

دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

الواقع الانساني والقانوني

تعريف بالمخيمات والمؤسسات الأهلية

رافت مرة - مركز العودة الفلسطيني - لندن

يتناول هذا الكتاب الاسباب التي أدت إلى تهجير الفلسطينيين إلى لبنان وأوضاعهم القانونية والسكانية، ويستعرض احوالهم الصحية والتعليمية والسكانية والاجتماعية والبيئية. كما ويقدم نبذة تعريفية عن المخيمات واهلها ومعاناتهم، والمؤسسات الاهلية ودورها وبرامجها.

مقدمة:

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان في ظروف انسانية صعبة، وذلك بسبب التداعيات السياسية المحلية والاقليمية التي تحيط بقضية اللاجئين، والظروف القانونية التي تحكم وجودهم في لبنان، والاضاع الامنية والاقتصادية المختلفة.

ولا شك ان ما يعمق أزمة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هو الصمت الدولي عن هذه الازمة، وعدم تنفيذ القرارات الدولية التي تنص على عودة اللاجئين، على الرغم من معرفة المجتمع الدولي بالمسؤولية الاسرائيلية عن تهجير وطردهم اللاجئين بعد ارتكاب عشرات المجازر بحقهم وتدمير مئات القرى.

ولا تزال قضية اللاجئين الفلسطينيين محل الاهتمام العالمي بسبب ما تمثله من ابعاد انسانية وسياسية وأمنية، وهو ما يجعل من قضية اللاجئين قضية حية متحركة، تسترعي انتباه واهتمام السياسيين والاعلاميين والباحثين، للوقوف على تفاصيلها.

لذلك، يحاول هذا الكتاب تقديم نبذة عن اللاجئين الفلسطينيين من مختلف جوانبها الانسانية والسكانية والصحية والتعليمية والاجتماعية ويعرض الكتاب معلومات عن المؤسسات الفلسطينية والاجنبية العاملة في الوسط الفلسطيني، اضافة إلى نبذة عن المخيمات ومنظمة الاونروا ودورها.

ونشير إلى ان الكتاب هو محاولة لوضع المعلومات امام المهتمين والمختصين، علّ هذا يساعد في كشف واقع اللاجئين السوء، ويساهم في دعم عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم.

رافت مرة

٢٠٠٥/٧/١

الباب الأول: اللجوء

الفصل الأول: مخطط الاحتلال والطرده

ليس من المبالغة على الاطلاق القول ان ما تعرّض له الشعب الفلسطيني من مخططات واجراءات لاحتلال أرضه وطرده من وطنه كانت من أعظم وأخطر الجرائم والأعمال العدوانية التي ترتكب بحق الجنس البشري في هذا الكون. إذ على مدار سنوات طويلة تعرّض الشعب الفلسطيني لسلسلة من الأعمال والاجراءات المنظمة على أيدي الاحتلال

البريطاني والمنظمات الصهيونية. وكان الهدف من ذلك توفير الأرضية الملائمة لقيام الكيان الصهيوني فوق أرض فلسطين، تحقيقاً للمشروع الصهيوني.

والصهيونية هي فكرة استعمارية عدوانية ظهرت في أواسط القرن التاسع عشر بالتزامن مع صعود حركات الاستعمار العالمي والاستيطان.

وقامت الصهيونية على ركيزة المزج بين المعتقد الديني والقومية، فجمعت اليهود في اطار رابط ديني - سياسي بهدف انشاء دولة خاصة باليهود في مكان ما من العالم.

ولأسباب دينية وسياسية واقتصادية وجغرافية وجدت الحركة الصهيونية ان فلسطين هي المكان الأنسب لتنفيذ المشروع الاستعماري الاستيطاني الاحتلالي، بحجة ان فلسطين هي أرض الميعاد التي وعد الله بها شعبه المختار.

ولأن انشاء هذا الكيان السياسي مسألة صعبة، فقد كل لا بد للحركة الصهيونية أن تضع برنامجاً سياسياً وآخر تنفيذياً. وكان الهدف الأساسي لذلك هو احتلال الأراضي الفلسطينية وطرد أصحابها وملاكها الحقيقيين.

وحتيئحوّل يهود العالم إلى قومية واحدة، ويتم انشاء وطن لليهود، كان لا بد ان يتم ذلك على حساب الفلسطينيين.. وبذلك تحوّلّت حياة الانسان الفلسطيني إلى جحيم، لأن موازين القوى لم تكن لصالحه، ولأن التعاون البريطاني - الصهيوني شمل المجالات السياسية والعسكرية والقانونية. فقد عمل الاحتلال البريطاني على تهيئة الظروف المناسبة لتمكين الصهاينة من احتلال فلسطين، عبر اصدار قوانين تخدم مخططهم وغض النظر عن تزودهم بالسلاح وتلقيهم التدريبات وتأمين غطاء سياسي لأعمالهم.

الأدوات التنفيذية:

حتى تتمكن الحركة الصهيونية من تنفيذ مخططها في فلسطين، سعت إلى انشاء بعض الأدوات التنفيذية، وأهم هذه الأدوات كانت تلك المتعلقة بتسريع الاستيطان وشراء الاراضي والعقارات، وتدريب اليهود على القتال. وقد أنشأت الحركة الصهيونية الأدوات التنفيذية التالية:

صندوق الاستيطان اليهودي أقرّ المؤتمر الصهيوني الثاني المنعقد عام ١٨٩٨ تأسيس هذا الصندوق الذي سجّل في لندن عام ١٨٩٨، وبدأ العمل عام ١٩٠٢، وأنشأ أول فرع له في فلسطين عام ١٩٠٣ في مدينة يافا. وهدف هذا الصندوق هو تنمية رؤوس الأموال الضرورية لبرامج الاستيطان وتمويل هجرة اليهود إلى فلسطين وحتى يتحقق قيام «دولة اسرائيل» وفق المنظور الصهيوني ويتم تأسيس «وطن» يجمع يهود العالم كان لا بد للحركة الصهيونية ان تسعى لتحقيق هدفين رئيسيين:

الأول: احتلال الارض.

الثاني طرد اصحابها، أيّ شعب فلسطين. ويدرك القادة الصهاينة ان لا امكانية البتة لإنشاء الدولة اليهودية دون تحقيق ثنائية الاحتلال والطرد. وتحقيقاً لهذا الهدف بدأت الحركة الصهيونية بوضع الخطط التي تساعد على تنفيذ هذين الهدفين وسخرّ القادة الصهاينة كل الامكانيات السياسية والعسكرية لتنفيذ أوسع عملية طرد وتهجير واحتلال، واستخدمت في هذه العملية وسائل الارهاب والعنف والتطهير العرقي. كما لم يتورع الصهاينة وبمساعدة الاحتلال البريطاني عن اصدار «قوانين» تساعد على تنفيذ هذه المخطط، وتحوّل الاحتلال البريطاني إلى عنصر فاعل وشريك كامل في عملية احتلال فلسطين وطرد الفلسطينيين. وأصدر الاحتلال البريطاني الكثير من القوانين التي

ساهمت في ترسيخ أقدام اليهود في فلسطين، وخاصة في مجالات «الاستيعاب» وبناء العمل العسكري و«شراء» الأراضي.

واستطاعت الحركة الصهيونية خلال ما يقارب الخمسين عاماً من تحقيق تقدّم كبير في هذين الهدفين وذلك عبر الوسائل التالية:

أولاً: موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين:

خلال الأعوام ١٩١٩ - ١٩٢٣ تمّ «استقطاب» ٣٥١٠٠ يهودي. وخلال الأعوام ١٩٢٤ - ١٩٣١ استقطب ٧٨٨٩٨ يهودي، وارتفع عدد القادمين اليهود خلال الفترة ١٩٣٢ - ١٩٣٩ إلى ٢٢٤٧٨٤ (١). وأتى معظم هؤلاء المستوطنين المحتلين من ألمانيا وبولندا ودول أوروبية أخرى.

وهكذا يمكن القول بأن الجهود الصهيونية، بالتعاون مع القوى الاستعمارية، استطاعت خلق نواة اجتماعية وجغرافية وسياسية للكيان الإسرائيلي سنة ١٩٤٨، وتمكنت هذه الجهود من مضاعفة سكان فلسطين من اليهود ٢٥ ضعفاً، فبينما لم يكن عدد اليهود في فلسطين يتجاوز ٢٤٠٠٠ سنة ١٨٨٢، ولم يكن مجموع ما يملكونه يتجاوز ٢٥٠٠٠ دونم، أي أقل من ١% من مساحة فلسطين، تضاعف هذا العدد إلى ٦٥٠٠٠٠ نسمة يمثلون حوالي ثلث سكان فلسطين سنة ١٩٤٨، معظمهم من المهاجرين من أصول أوروبية، وأصبحوا يملكون حوالي ٧% من أراضي فلسطين، وذلك من خلال استخدام طرق مختلفة (٢).

ثانياً: القوة العسكرية:

شكّلت الحركة الصهيونية منظمات عسكرية متخصصة في عمليات القتل والقصف والتفجير والاغتيال والاحتلال. وكان أبرز هذه المنظمات هي «الهاغاناه» و«شتيرن» و«الارغون» و«البالماح». وأعضاء هذه المنظمات من العسكريين المحترفين الذين عملوا في جيوش ألمانيا وبريطانيا وغيرها. كما أن هذه العصابات كانت تمتلك امكانية عسكرية كبيرة ومتطورة.

وقبل الاعلان عن قيام دولة «إسرائيل» عام ١٩٤٨ نفذت هذه العصابات العديد من عمليات القتل والارهاب والطرده. أمّا بعد قيام دولة الاحتلال وتأسيس الجيش الإسرائيلي فقد واصل هذا الجيش تنفيذ هذه المهمة. ولعل الخطة العسكرية المعروفة باسم «د» التي وضعت عام ١٩٤٤ هي أبرز خطة لعملية احتلال فلسطين وطرده سكانها. وهدف الخطة هو السيطرة على النقاط الأساسية داخل البلاد، السيطرة على الطرقات، الاستيلاء على المدن والقرى وطرده سكانها، والقضاء على أيّة مقاومة مسلحة، والابقاء على قوات مسلحة في القرى لمنع عودة أهلها. ومع حلول شهر آذار ١٩٤٨ تمكّن اليهود من طرد ٥٠٠٠٠ لاجيء من ديارهم، ومن أصل ٨٠٠.٠٠٠ عربي لم يبق في فلسطين الا ١٦٥٠٠٠ وذلك عام ١٩٤٨.

١- دور الهجرة في نمو السكان اليهود «نبيل محمود السهلي - جريدة السفير اللبنانية ١٨/٥/٢٠٠٠

٢- المدخل إلى القضية الفلسطينية. الطبعة الثانية - «مركز دراسات الشرق الأوسط» صفحة ٢٠٢

وخلال ستة وثلاثين يوماً من بدء «الاجتياح» الصهيوني احتلت المنظمات الارهابية الصهيونية ٢١٣ قرية وطرده ٤١٤٠٠٠ (١). وخلال أسابيع قليلة طرد الصهاينة بالقوة أهالي ٦٠ قرية من الجليل.

ومع حلول شهر ديسمبر - كانون الثاني ١٩٤٨ أصبح عدد اللاجئين ٨٠٠.٠٠٠ من ٥٣١ قرية ومدينة (٢) جرى ازلتها بالكامل من الوجود أو تدميرها بشكل جزئي، وطبعاً منع أهلها من العودة إليها.

ثالثاً : المجازر:

كان مخطط تنفيذ المجازر المنظمة هو أبرز الوسائل لاحتلال الارض وإجبار أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على الرحيل عن أرضهم.

ونفذت المنظمات العسكرية الصهيونية ضربات هجومية منظمة ومنسقة ضد المدنيين الفلسطينيين خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية أو التي تتمتع بمواصفات عسكرية واقتصادية مهمة. وكانت المنظمات الارهابية الصهيونية لا تفرق بين رجل وامرأة وشيخ وطفل، بل كانت تتعمد استهداف الجميع لإحداث حالة من الهلع والخوف والرعب، ما يدفع الفلسطينيين إلى المغادرة.

وكانت العصابات الصهيونية تهاجم المنازل والمزارع والمقاهي والاسواق. ففي ١٥/٧/١٩٤٧ هجرت الصهاينة منزلاً فلسطينياً، فقتلوا ١١ عربياً. وفي ٢٩/٩/١٩٤٧ هجرت عبوات ناسفة في سوق حيفا. وفي ١٢/١٢/١٩٤٧ قتل الصهاينة ١٢ عربياً في بلدة الطيرة. وفي ١٣/١٢/١٩٤٧ هاجمت العصابات الصهيونية مقهى عربياً في مدينة يافا وقتلت ستة فلسطينيين (٣).

ولم تكف العصابات الصهيونية بهذه الأعمال الارهابية، بل نفذت مجازر جماعية بحق القرى والأهالي وأبرزها ما حدث في دير ياسين والطنطورة. وخلال فترة الاحتلال البريطاني ارتكبت الصهاينة ١٢ مجزرة ضد الفلسطينيين، و ١٣ بعد قيام الكيان الصهيوني.

وكانت ألقت المهاجمة تقضي على كل الأحياء في البلدة وتترك منفذاً ليهرب منه الناجون، ليحدثوا القرى القريبة عن أهوال القتل، ما يدفع المدنيين إلى الهرب.

وكانت كل هذه المجازر تحظى بتأييد ودعم ومساندة القيادتين السياسية والعسكرية في الحركة الصهيونية ويمدح مرتكبوها.

١- أبو ستة، سلمان: سجل النكبة، ١٩٤٨ صفحة ٧، صادر «عن مركز العودة الفلسطيني - لندن

٢- المصدر السابق

٣- المجازر الاسرائيلية المنظمة - نبيل محمود السهلي - جريدة السفير اللبنانية ٢١/٢/٢٠٠٠

رابعاً : مصادرة الاراضي والأماكن:

بعد احتلال الارض وطرد السكان قامت الأجهزة الاسرائيلية بالاستيلاء على الاراضي وضم املاك «الغائبين» وهم أصحاب الارض الذين هجروا قسراً. واصدرت «اسرائيل» قوانين للسيطرة على أملاك «الغائبين» وعينت «قيماً عاماً» لضبط اجراءات الاستيلاء على الاملاك العربية، وانشأت «دائرة أملاك العرب»، ومهمتها مراقبة جميع الأملاك العربية.

ولم تقتصر اجراءات الاحتلال والمصادر على أملاك المهجرين فقط، بل امتدت لتناول الفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين أيضاً وكانت هذه الاراضي تحولت لأملاكاً للدولة او تعطى للمستوطنات ليتم استثمارها في الزراعة أو تمنح للجيش الاسرائيلي، أو تعلق ويجري تسيبها.

وعشية احتلال فلسطين عام ١٩٤٨، لم يمتلك اليهود في فلسطين الا ١٧٣٤٠٠٠٠ دونم من أصل ٣٠٥.٢٦.٠٠٠.٠٠٠ دونم، أيّ ما يوازي ٦,٦ % من مساحة فلسطين فقط (١).
 لكن بعد هذه التدابير تم مصادرة ما يزيد عن ١٧ مليون دونم.
 «ونحو ٤٥% من مجموع المدن والقرى العربية بفلسطين قد اختفى من الوجود بعد إقامة اسرائيل، وقد تعرضت تلك القرى والمدن للهدم بعد تسليم أراضيها للمستوطنين اليهود لاستغلالها كأراض زراعية سهلية (٢)

١- فلسطين تاريخها وقضيتها: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ص ١٣٨

٢- المصدر السابق

جدول بالمذابح التي ارتكبتها (إسرائيل) عام ١٩٤٨ (١)

الرقم	اسم المنبحة	المنطقة	التاريخ
١-	منصورة الخيط	صفد	١٩٤٨/١/١٨
٢-	دير ياسين	القدس	١٩٤٨ / ٤ / ٩ - ٨
٣-	خربة ناصر الدين	طبرية	٤٨/٤/١٢
٤-	هوشة	حيفا	٤٨/٤/١٥
٥-	خربة الوعة السوداء	طبرية	٤٨/٤/١٨
٦-	الحسينية	الحسينية	٤٨/٤/٢١
٧-	بلد الشيخ	حيفا	٤٨/٤/٢٥
٨-	عين الزيتون	صفد	٤٨/٥/٢
٩-	برير	غزة	٤٨/٥/١٢
١٠-	خبيزة	حيفا	١٩٤٨ / ٥ / ١٢
١١-	أبو شوشة	الرملة	١٩٤٨ / ٥ / ١٤
١٢-	الطنطورة	حيفا	١٩٤٨ / ٥ / ٢١
١٣-	الخصاص	الخصاص	١٩٤٨ / ٥ / ٢٥
١٤-	اللد	الرملة	١٩٤٨ / ٧ / ١٠
١٥-	الطيرة	حيفا	١٩٤٨ / ٧ / ١٠
١٦-	إجزم	حيفا	١٩٤٨ / ٧ / ٢٤
١٧-	بئر السبع	بئر السبع	١٩٤٨ / ١٠ / ٢١
١٨-	صفصاف	صفد	١٩٤٨ / ١٠ / ٢٩
١٩-	الدواية	الخليل	١٩٤٨ / ١٠ / ٢٩
٢٠-	عيلبون	طبرية	٤٨/١٠/٢٩
٢١-	جيش	صفد	١٩٤٨ / ١٠ / ٢٩

٢٢-	مجد الكروم	عكا	١٩٤٨ / ١٠ / ٢٩
٢٣-	خربة عرب السمنية	عكا	١٩٤٨ / ١٠ / ٣٠
٢٤-	الصالحة	عكا	١٩٤٨ / ١٠ / ٣٠
٢٥-	سعسع	صفد	١٩٤٨ / ١٠ / ٣٠
٢٦-	العباسية	يافا	١٩٤٨ / ١٢ / ١٣
٢٧-	الخصاص	صفد	١٩٤٨ / ١٢ / ١٨
٢٨-	قزازة	الرملة	١٩٤٨ / ١٢ / ١٩
٢٩-	بيت دراس	غزة	١٩٤٨ / ٥ / ٢١
٣٠-	إسدود	غزة	١٩٤٨ / ٨ / ٣١
٣١-	قيسارية	حيفا	١٩٤٨ / ٢ / ١٥
٣٢-	كابري	عكا	١٩٤٨ / ٥ / ٢٠
٣٣-	حيفا	حيفا	١٩٤٨ / ٤ / ٢١
34-	وادي عارة	حيفا	١٩٤٨ / ٢ / ٢٧

(1) أبو ستة سلمان: كتاب «سجل النكبة الطيبة الثانية - صفحة ١٦ - صادر عن «مركز العودة الفلسطيني - لندن»

الفصل الثاني: الرحيل بالإكراه والإقامة القسرية

تحت نيران الرشاشات وقذائف المدفعية وصواريخ الطائرات الحربية الاسرائيلية وصدى المجازر، اضطر آلاف اللاجئين الفلسطينيين لمغادرة فلسطين والتوجه نحو الدول العربية المجاورة، وبعضهم انتقل إلى مناطق فلسطينية كانت بعيدة عن المواجهة. ومع وصول اعداد من الفلسطينيين إلى الاردن وسوريا ومصر، وصل اللاجئون من منطقة شمال فلسطين (الجليل) إلى لبنان عبر الطرقات والمسالك البرية، وبعضهم وصل بحراً.

وتؤكد الوقائع ان الفلسطيني ما كان ليغادر موطنه لولا فظاعة الارهاب الصهيوني وعمليات القتل والقصف والتدمير الاسرائيلية، وشعوره بإمكانية العودة السريعة إلى دياره بعدما تكون الجيوش العربية قد حررت فلسطين.

وما يؤكد ذلك ان الفلسطيني الذي ترك أرضه ومنزله لم يحمل معه متاعاً كثيراً بل اقتصرته حملته على بعض الثياب وأدوات الطعام. حتى ان الفلسطيني احضر معه مفتاح منزله وكثير من الفلسطينيين تركوا اموالهم مخبأة في الارض أو في جوار المنزل. وبعضهم بعد شعوره بطول الإقامة بدأ يعود «تسلاً» إلى منزله ليعيد الاشياء الثمينة التي خبأها وليتقن الممتلكات ويحمل بعض متاعه ومونه.

ويعود سبب هجرة الفلسطينيين إلى لبنان إلى التقارب الجغرافي بين شمالي فلسطين وجنوبي لبنان، وإلى الروابط الاجتماعية بين العائلات عبر الصداقات والمصاهرة، وإلى العلاقات الاقتصادية التي كانت قائمة، حيث كان يعمل في فلسطين عمال لبنانيون، في حين يشتري الفلسطينيون حوائجهم من أسواق القرى والمدن الجنوبية. ولم تكن الظروف اللبنانية مهيأة لاستقبال الفلسطينيين، فأقام هؤلاء في الأماكن العامة (المدارس، المساجد، الكنائس، معسكرات الجيش) أو في العراء. وقلّة منهم سكنت عند الأصدقاء أو استأجرت منازل خاصة.

وتمّ بعد فترة من الزمن تقديم مساعدات للاجئين وجرى نقلهم إلى أماكن متعددة في عمق المناطق اللبنانية، حيث نصبت لهم الخيم، فيما نقل بعضهم إلى ثكنات عسكرية كان يستخدمها الجيش الفرنسي.

اعداد اللاجئين

لا توجد احصاءات دقيقة لعدد الفلسطينيين الذين وصلوا إلى الاراضي اللبنانية وذلك لعدة أسباب:

١- وصول اللاجئين تمّ على مراحل زمنية مختلفة.

٢- لم تكن هناك أيّة جهة لبنانية أو فلسطينية أو دولية مهتمة بإحصاء اللاجئين فور وصولهم.

٣- قسم من اللاجئين الذين وصلوا إلى لبنان عادوا وانتقلوا إلى أقطار أخرى.

٤- وجود تباين حول صفة وتعريف اللاجئ.

٥- عدم شمول الاحصاءات جميع المناطق.

فبعضة «كلاب Clapp» قدّرت في تقريرها الذي وضعته عام ١٩٤٨ عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا إلى لبنان بـ ١٣٤٠٠٠، بينما يشير تقرير لجنة المسح الاقتصادي للشرق الأوسط في الأمم المتحدة إلى ان عدد اللاجئين في العام ١٩٤٩ هو ١٠٠٠٠٠٠ في حين تدل التقارير التي اصدرتها الأونروا لاحقاً على ان عدد الفلسطينيين الذين ينالون اعاشة في عام ١٩٥١ هو ٥٠٦٨٩٦ في الوقت الذي بيّن تقرير قدمته مديرية شؤون اللاجئين في لبنان إلى وزارة الداخلية عام ١٩٦٩ إلى ان عدد اللاجئين الفلسطينيين قبل العام ١٩٥٢ هو ١٤٠٠٠٠ لاجئ.

وهذا التباين في اعداد اللاجئين لم يقتصر على المراحل الأولى لوصولهم إلى لبنان، إذ حتى اليوم يصعب معرفة الرقم الحقيقي لأعداد اللاجئين، كما لا يمكن العثور على وثيقتين، تعطيان نفس الرقم لتعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

لاجئون في ٥٦ و ٦٧:

لم يقتصر وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان على عام ١٩٤٨ وما قبله، إذ وبعد الحرب التي شدّتها «إسرائيل» وفرنسا وبريطانيا على مصر عام ١٩٥٦ وبعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ وصل إلى لبنان على مرحلتين اعداد اضافية من اللاجئين هناك تضارب في تحديد عددهم، وتتباين التقديرات بشأنهم، لكن عدد القادمين بعد هاتين الحربين إلى لبنان لا يزيد عن ثلاثين ألفاً في معظم التقديرات.

التوزيع السكاني:

مع طول فترة الإقامة القسرية ازدادت معاناة اللاجئين وذلك بسبب: الظروف المناخية التي جاءت مع فصل الشتاء، بدء فاذ المدخرات المالية، الاضرار الصحية والاجتماعية الناتجة عن الإقامة في العراء.

يضاف إلى ذلك عاملان مهمان:

الأول: بدء تشكّل هيئات محلية ودولية لمعالجة موضوع اللاجئين، بسبب الآثار السياسية والأمنية والاجتماعية التي يمكن أن تنشأ عن استمرارهم في العيش في ظل هذه الأوضاع الصعبة.

ويتوافق مع هذا العامل ترابط انشاء الهيئات الدولية مع المخطط الصهيوني القاضي بمنع اللاجئين الفلسطينيين من

العودة إلى ديارهم، حيث بدأت هذه الهيئات تعمل على توطين اللاجئين بشكل خفي تحت عنوان الاسكان والتأهيل والتشغيل والمساعدة الغذائية.

الثاني: ان الدول العربية وبينها لبنان وقعت اتفاقيات هدنة عسكرية مع «اسرائيل» وكانت الاتفاقية التي وقّعها لبنان في ٢٣/٣/١٩٤٩ تتضمن منع العسكريين والمدنيين من الطرفين اللبناني والاسرائيلي من الاعتداء على الآخر. وبموجب هذه الاتفاقية رأّت السلطة اللبنانية ان من مصلحتها ابعاد اللاجئين الفلسطينيين عن الحدود كي لا يهاجموا الاسرائيليين من هذه المناطق، وكي لا يواصلوا عمليات «التسلل» إلى قراهم، حيث كان الكثير منهم يذهب إلى قريته لتفقد أملاكه وإلحاضار ما ينفع عائلته.

وبناء على ما ذكر أقيمت للفلسطينيين تجمعات ومخيمات في الشمال والبقاع وبيروت والجبل والجنوب. وسلّمت الخيم إلى العائلات ووضع مئات الافراد في «عنابر للمجيش لم يكن يفصل بين النساء والرجال والاطفال أيّ عازل. وكانت كل تفاصيل الحياة الانسانية والاجتماعية من تزواج واستحمام وطبخ وتعليم وزيارات تتم في هذه العنابر، التي حاول اللاجئين تنظيمها عبر فصلها بالبطانيات وألواح الخشب.

وكانت هذه المعيشة الشاقة تترافق مع سوء الوضع الاقتصادي الناتج عن البطالة. ومعظم اللاجئين الذين قدموا إلى لبنان هم من المزارعين، وقلّة منهم من الميسورين أو الذين يزاولون مهناً حرفية.

وبسبب انقطاع هؤلاء عن العمل ازدادت ظروفهم المأساوية خاصة وان المساعدات المحلية والدولية لم تف بالحاجة. وكان من الطبيعي ان يلجأ الفلسطيني إلى العمل سواء في الزراعة أو العمل اليدوي والمهني، وبعضهم عمل في التجارة.

وتشير المعطيات إلى ان اللاجئين الفلسطينيين ساهم في تحسين القطاع الزراعي في لبنان، وذلك عبر نقل خبرته الواسعة في هذا المجال إلى سهول الجنوب والبقاع والشمال كما ان اجور العمّال الفلسطينيين ومهارتهم وقدرتهم على العمل دفعت أصحاب العمل في لبنان إلى تشغيلهم حيث عملوا في قطاع البناء والمقاولات، ولجأت قلة إلى الصيد البحري. لكن بعد الانخراط التدريجي في المجتمع انتقل الفلسطيني للعمل في المصانع والأبنية، وبعضهم عمل في قطاع التعليم والأعمال الإدارية.

تكوّن المخيمات:

في العام ١٩٥١ كان عدد المخيمات التي بدأت الأونروا في بنائها في لبنان ١٥ مخيماً فيها ٣٤٣٠٣ (١) لاجيء فلسطيني. ولم يكن المخيم يعني مكان الإقامة أو السكن، بل كان ولا يزال يمثل البيئة الفلسطينية والروابط العائلية والتجمع القروي، وهو دليل على ارادة العيش وعنوان العودة إلى الوطن.

تنظيم المخيمات خاصقي الستينات أعاد خلط أوراق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، إذ تمّ نقل اعداد منهم إلى المخيمات الجديدة التي تقع في معظمها إلى جوار المدن. وهكذا نقل فلسطينيون من بيروت وجبل لبنان إلى مخيم تل الزعتر، ونقل فلسطينيون من البقاع إلى مخيم الرشيدية.

وتظهر احصاءات الأونروا توزّع الفلسطينيين في لبنان بين عامي ١٩٥١ و ١٩٦٩ على الشكل التالي: (٢)

المحافظة	١٩٥١/١٢/٣١	١٩٦٨ / ١٩٦٩
بيروت	١٦،٩	١٤،٢

جبل لبنان	١٨،٣	٢٢،٤
جبل لبنان	٤٥،٤	٤٧،٤
الشمال	١١،٠	١٢،٠
البقاع	٨،٤	٤،٠
المجموع	١٠٠،٠	١٠٠،٠
عدد المسجلين	١٠٥،١٣٥	١٦٦،٢٦٤

١- رزق الله حلا نوفل «الفلستينيون في لبنان وسوريا» دار الجديد - صفحة ٤٦

٢- المصدر السابق - صفحة ٤٧

عدد اللاجئين الفلسطينيين:

تختلف اعداد اللاجئين الفلسطينيين طبقاً للمصادر التي أعددتها. ولا توجد مصادر متطابقة تظهر نفس الارقام، وذلك يعود لأسباب إحصائية وسياسية.

في تقرير أعدته مجلة «الوسط (١)» عن اللاجئين الفلسطينيين، يؤكد المدير السابق للمعلومات في الأمن العام اللبناني العقيد شوقي خليفة ان عدد اللاجئين الفلسطينيين الاجمالي هو ٢٨٥٣٨ تموز عين على الشكل التالي:

١- الفلستينيون المسجلون في مديرية شؤون اللاجئين عددهم ٣٢٨،١٣٥.

٢- لفلستينيون المسجلون بموجب قرارات وزراء الداخلية عددهم ٨٩٢٦.

٣- الفلستينيون المسجلون بموجب تدابير مدراء شؤون اللاجئين عددهم ٦٤٧٧.

٤- فلستينيون دخلوا لبنان بصورة غير شرعية منذ العام ١٩٧٠ عددهم ٨٥ ألفاً.

فيكون المجموع الاجمالي: ٤٢٨٥٣٨ نسمة.

عدد الأشخاص المسجلين في ٣٠ حزيران من كل سنة

وفقاً لسجلات (الأونروا):

السنة	العدد	السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٥٠	١٢٧٦٠٠	١٩٦٠	١٣٦٥٦١	١٩٧٠	١٧٥٩٨٥
١٩٨٠	٢٢٦٥٥٤	١٩٩٠	٣٠٢٠٤٩	١٩٩٥	٣٤٦١٦٤
١٩٩٦	٣٥٢٦٦٨	١٩٩٧	٣٥٩٠٠٥	١٩٩٨	٣٦٤٥٥١
١٩٩٩	٣٧٠١٤٤	٢٠٠٠	٣٧٦٤٧٢	٢٠٠١	٣٨٢٩٧٣
٢٠٠٢	٣٨٧٠٤٣	٢٠٠٣	٣٩١٦٧٩	٢٠٠٤	٣٩٦٨٩٠
٢٠٠٥ (اذار)	٤٠٠.٥٨٢				

غير ان دراسة أعدتها الرابطة المارونية في لبنان تظهر ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عام ١٩٩٩ هو أكثر من ذلك وعلى النحو التالي:

النسبة	عدد اللاجئين	
%٥٧	٢٣٩٧٣٦	داخل المخيمات
%٤٣	١٨٠٧٧٢	خارج المخيمات
%١٠٠	٤٢٠٥٠٨	المجموع

١- مجلة الوسط اللندنية(العدد: ٣٩٨) بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٩

الباب الثاني: اللاجئ في القانون

الفصل الأول: من هو اللاجئ؟

تعرف الأونروا اللاجئ الفلسطيني بأنه أي شخص كانت فلسطين مكان اقامته الطبيعي خلال المرحلة الممتدة من حزيران (يونيو) ١٩٤٦،

إلى ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨، وقد مسكنه وسبل عيشه نتيجة نزاع سنة ١٩٤٨، ولجأ في عام ١٩٤٨ إلى واحد من البلدان التي تقدم فيها أونروا خدماتها، وان يكون مسجلاً في نطاق عملياتها ومحتاجاً. ولاحظ ان هذا التعريف يشويه الكثير من النقص وذلك للأسباب التالية:

-ان هذا التعريف يستثني اللاجئين الفلسطينيين الذين اصبحوا خارج دائرة عمليات الأونروا، التي لا تشمل الا: لبنان وسوريا والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة.

-ان هذا التعريف لا يشمل اعداداً كبيرة من الذين لجأوا إلى لبنان بعد سنة ١٩٤٨.

-ان هذا التعريف لا يشمل أولئك الذين حالت ظروفهم دون تسجيل أسمائهم في سجلات الأونروا.

-ان هذا التعريف يشمل فقط المحتاج والذي يتلقى اعانة من الأونروا، اما من هم بغير حاجة (الأغنياء والميسورين) فلا يشملهم احصاء الأونروا.

في مقابل هذا التعريف لا يوجد في القانون اللبناني نص خاص يعرف من هو اللاجئ الفلسطيني.

فالدولة اللبنانية اعتمدت احصاء الأونروا الذي اجري عام ١٩٥١ لتحديد اللاجئين لديها، ثم ادخلت تعديلات كما حصل بعد لجوء فلسطينيين في العام ١٩٥٦، إذ جرى قيدهم في سجلات مديرية شؤون اللاجئين بناء على قرار وزير الداخلية رشيد الصلح عام ١٩٧٥.

ويعتبر الفلسطينيون في لبنان أجانب من الفئات الخاصة، لكنهم لا يحصلون على بطاقات من هذه الفئة، بل تعطى لهم بطاقات صادرة عن المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين بعد ان كانت المديرية العامة لإدارة شؤون

اللاجئين الفلسطينيين التابعة لوزارة الداخلية.

وتعتبر البطاقة الشخصية (الهوية) الصادرة عن هذه الدائرة مع بطاقة الاعاشة الصادرة عن الأونروا هما الدليل على وضعية اللجوء، وهما شرطان أساسيان للإقامة والتنقل والسفر والحصول على المستندات الرسمية وإجراء المعاملات. اكتساب وفقدان وضعية اللاجئ:

تكتسب وضعية اللاجئ في لبنان إما بالولادة لأب مسجل كلاجئ أو بقرار خاص صادر عن وزير الداخلية. في المقابل هناك عدة أساليب لإفقاد الفلسطيني وضعية اللاجئ مع أن صفة اللاجئ هي صفة ثابتة لا تزول طالما ان حاملها مهجر قسراً ولم يرجع إلى وطنه، ومن هذه الأساليب:

-حصوله على الجنسية اللبنانية.

-حصوله على جنسية أجنبية.

-اسقاط الأونروا عنه وضعية اللاجئ.

-زواج اللاجئ الفلسطينية من لبناني أو أجنبي.

التعريف الفلسطيني للفلسطينيين:

تتفق المادة الخامسة من الميثاق الوطني الفلسطيني الصادرة عن الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في القاهرة بين ١٩٦٨/٧/١٠ و ١٩٦٨/٧/١٧ مع المادة السادسة من الميثاق القومي الفلسطيني الصادر عن الدورة الأولى للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القدس بين ١٩٦٤/٥/٢٨ و ١٩٦٤/٦/٢، على ان الفلسطينيين هم: «المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى سنة ١٩٤٧، سواء من اخرج منها، أو بقي فيها، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها».

وتعرف اتفاقية جنيف حول اللاجئين بتاريخ ١٩٥١/٧/٢٨ اللاجئ بأنه «كل انسان يخشى جدياً من تعذيبه أو اضطهاده بسبب جنسه أو دينه أو جنسيته، ووجد خارج بلاده قبل العاشر من شهر كانون الثاني ١٩٥١ بسبب أحداث وقعت في البلاد التي يحمل جنسيتها».

لكن الوفد الفلسطيني المفاوض أعد في الاجتماع الأول لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين في كندا في ١٩٩٢/٥/١٣ التعريف التالي:

«اللاجئون الفلسطينيون هم أولئك الفلسطينيون (ومن تحدر منهم) الذين طردوا من مساكنهم أو اجبروا على مغادرتها بين تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ (قرار التقسيم)، وكانون الثاني/يناير ١٩٤٩ (اتفاق الهدنة في رودس)، من الأراضي التي تسيطر اسرائيل عليها في التاريخ الأخير اعلاه».

ويلاحظ ان هذه التعريفات هي أشمل وأوسع من تعريف الأونروا، ويمكن إذا ما تم اعتمادها ان تساهم في تحسين الظروف السياسية والاقتصادية للاجئين.

ويؤدّي عدم اعتماد تعريف محدد للاجئ إلى تعريض الفلسطينيين لأخطار سياسية وانسانية كثيرة، مثل اسقاط حقهم في العودة إلى وطنهم أو عدم منحهم حقوقهم الصحية والاجتماعية. ونشأت ولا تزال الكثير من المشاكل في المجتمع الفلسطيني في لبنان بسبب وجود اعداد كبيرة من اللاجئين غير معترف بها رسمياً من الأونروا والدولة اللبنانية. وأدّى

ذلك إلى تعقيد عمليات السفر والتنقل والزواج والعمل والمعالجة.

ويلاحظ ان الدولة اللبنانية لا يهتما من تحديد صفة اللاجئ الا حصر اسماء اللاجئين واعدادهم في دوائرها كأسلوب من أساليب الضبط والحصر والمتابعة إذ لا يتمتع اللاجئ المعترف به رسمياً بأيّة حقوق في مجالات الصحة والعمل والتعلم وما شابه.

الفصل الثاني: الموقف اللبناني من اللاجئين

لم يكن أحد في لبنان وفي العالم العربي يجهل المخطط الصهيوني الهادف إلى احتلال فلسطين وطرد الفلسطينيين لإنشاء «دولة اسرائيل». كذلك لم يكن أحد في لبنان يجهل أن وصول اللاجئين إلى لبنان سيؤدي إلى بقائهم فيه لأوقات طويلة.

لكن بغض النظر عن الاتهامات التي توجه له للقيادة الرسمية العربية أو لجزء منها بأنها كانت عالمة بالمخطط الصهيوني وأنها تواطأت مع هذا المخطط وسهّلت له الدعم المباشر أو غير المباشر، فإن القيادة السياسية في لبنان لم تتخذ قراراً بمنع الفلسطينيين من المجيء إلى لبنان، لأنها ربما لم تكن تمتلك القرار الجريء في هذا الصدد. إذ لا يستطيع لبنان ان يختلف عن يقية الأشقاء العرب ويتخذ قراراً حساساً كهذا، لتجنب الاتهام بأنه يعرض الفلسطينيين للقتل على أيدي العصابات الصهيونية، أو لأن القرار العربي تعاطى مع هذه القضية من زاوية انها قضية انسانية ومؤقتة.

لكن أيّاً تكن الظروف فإن الدولة اللبنانية كانت تمتلك القدرة الميدانية والسياسية - لو أرادت - لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى لبنان أقله بهذه الاعداد الكبيرة. إذ يتضح من خلال الاجراءات التي طبقت بعد اتفاقية الهدنة ان الدولة اللبنانية كانت قادرة على اتخاذ تدابير تمنع تدفق اللاجئين، وربما تكون السلطات استدركت قرارها فأغلقت الحدود صيف عام ١٩٤٨ واعتبرت أيّ لاجئ يصل بعد هذا الزمن مخالفاً للقانون.

في مطلق الأحوال فإن وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان استقبل بترحيب رسمي وشعبي، خاصة وان العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وروابط القرى والجيرة كانت تجمع الفلسطينيين واللبنانيين. كذلك فإن اللبناني كان منذ البداية يتنبّه للخطر الصهيوني ويعلم نتائج الاحتلال الاسرائيلي على المنطقة العربية. ويذكر الفلسطينيون التصريحات والمواقف الايجابية المرحة التي أطلقها رئيس الجمهورية بشارة الخوري ووزير خارجيته عبد الحميد فرنجية.

وبلغ التضامن والتأييد اللبناني للفلسطينيين ان الجيش اللبناني شارك في المعارك ضد الاسرائيليين عام ١٩٤٨ كما ان مئات المتطوعين اللبنانيين خاضوا المعارك بكل تضحية وشجاعة واخلاص إلى جانب اخوانهم الفلسطينيين. ولم يتوان اللبنانيون عن فتح منازلهم للاجئين وتقديم كل ما أمكن تقديمه اليهم، وهذا ما فعلته المؤسسات الحكومية والمنظمات والجمعيات.

هذا الترحيب الرسمي اللبناني سرعان ما تحول مع حلول عام ١٩٥١ إلى شعور بالقلق، وذلك بسبب بقاء الفلسطينيين في لبنان، في ظل عدم ظهور بوادر دولية لحل المشكلة مع استمرار اسرائيل في منع العودة، ورغم صدور القرار ١٩٤٤ عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١١/١٢/١٩٤٨ والذي ينص على حق العودة.

ومع بداية الخمسينيات باتت السلطات اللبنانية تخشى بالفعل من النتائج السياسية والأمنية والاقتصادية التي يمكن ان

تعكسها قضية اللاجئين الفلسطينيين، خاصة بعد اتضاح حجم الكارثة التي سببها الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وطرد سكانها، والدعم السياسي الذي كانت تتلقاه الدولة الصهيونية من دول العالم. وفي تلك الفترة بدأت مشاريع ومخططات توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تظهر من خلال ممارسات المنظمات الدولية، وهذا ما أقلق اللبنانيين على مستقبل المعادلة الطائفية في البلد، ودفع الدولة اللبنانية إلى التعاطي الأمني مع قضية اللاجئين، حيث باتت الأجهزة الأمنية هي المكلفة بمتابعة قضية اللاجئين وأصبحت هذه الأجهزة تفرض الرقابة على المخيمات وتعنى برصد الأنشطة السياسية.

وظلت هذه الأجهزة هي المسؤولة عن السجلات الشخصية للاجئين حتى تم تأسيس مديرية شؤون اللاجئين. لكن من الناحية القانونية اختلفت معاملة السلطات اللبنانية للفلسطينيين بين فترة وأخرى. ففي أوقات اعتبرتهم أجانب وفي مراحل لاحقة صدّقهم كلاجئين يتمتعون بحالة اقامة خاصة. وفي الخمسينات خضع الفلسطينيون لقوانين الأجانب غير المقيمين.

وبعدما انشأت الدولة اللبنانية عام ١٩٥٠ «اللجنة المركزية لشؤون اللاجئين»، صدر في ١٩٥٩/٣/٣١ المرسوم الاشتراعي رقم ٤٢ مستحدثاً ادارة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في وزارة الداخلية، ومهمتها اصدار بطاقات الهوية والأوراق الثبوتية وجوزات السفر وتحديد اماكن السكن.

وفي ١٩٦٠/٤/٢٦ قضى مرسوم رقم ٣٩٠٩ بإنشاء هيئة عليا لشؤون الفلسطينيين ذات طابع سياسي - أمني، ولا يتقاطع عملها مع عمل مديرية اللاجئين، ومهمتها «جميع ما يتعلّق بالمشكلة الفلسطينية من مختلف نواحيها السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها، ودراسة قضية فلسطين بجميع جوانبها ومراقبة تطوراتها واعداد الحلول الانشائية لمواجهتها».

أجنبي بوضعية خاصة

توزعت مراحل تهجير الفلسطينيين أو لجوئهم إلى لبنان على سنوات متعددة امتدت من قبيل العام ١٩٤٨ وصولاً إلى بداية السبعينات. وأبرز تلك المراحل كانت مرحلة النكبة الأولى عام ١٩٤٨ وحرب العدوان على مصر عام ١٩٥٦ الذي أدّى إلى احتلال قطاع غزة، وعدوان عام ١٩٦٧ الذي أدّى إلى احتلال كامل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس والجولان. وبعد المعارك التي حصلت بين المقاومة الفلسطينية والجيش الاردني، ارغم فلسطينيون على مغادرة الأردن باتجاه لبنان.

موجات التهجير واللجوء هذه قابلها موجات من الرحيل من لبنان بسبب الحروب أو بحثاً عن مورد للرزق. ففي الخمسينات والستينات غادر فلسطينيون لبنان باتجاه دول الخليج العربي للعمل في قطاعي النفط والتعليم بشكل خاص. وفي السبعينات اتسعت الهجرة نحو دول الخليج وأوروبا الغربية والولايات المتحدة.

وفي الثمانينات خرج بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان آلاف المقاتلين الفلسطينيين مع عائلاتهم. وبعد حرب المخيمات (١٩٨٥ - ١٩٨٧) هاجر آلاف الشباب والعائلات باتجاه الدول الاسكندنافية وألمانيا في التسعينات نحو لت الهجرة نحو كندا.

ومع كل هذه التنقلات فإن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ينقسمون إلى الفئات التالية:

١- فئة جرى احصاؤها من قبل الأونروا والسلطة اللبنانية في أعقاب وصولها إلى لبنان بعد نكبة ١٩٤٨. وهذه الفئة مسجلة في القيود ووجودها قانوني وتتمتع ببعض الحقوق، وتصنف هذه الفئة في الأونروا تحت خانة (غير

المسجلين) .

٢- فئة لم يشملها الاحصاء الأول، وهؤلاء قيدوا في سجلات الأمن العام ولم يقيروا في سجلات الأونروا. ولا يحق لهؤلاء الحصول على مساعدات من الأونروا، ويمنحون جوازات مرور من قبل الأمن العام.

٣- فئة غير مسجلة في قيود الأونروا ولا في قيود الأمن العام اللبناني، ووصل أفراد هذه الفئة إلى لبنان في أعقاب عدوان عام ١٩٦٧، ولا يستفيد هؤلاء من خدمات وكالة الأونروا كالتعليم والغذاء والاستشفاء، ما يجعلها من أشد الفئات الفلسطينية معاناة، وان كانت هذه الفئة أقل الفئات عدداً. كذلك لا يحق لهذه الفئة حرية التنقل والسفر لأنها لا تملك وثائق من الأمن العام اللبناني.

ويقيم اللاجئون الفلسطينيون (مسجلون رسمياً في الدوائر) في لبنان بشكل قانوني وذلك تطبيقاً لأحكام المرسوم رقم ١٣٦ الصادر في ١٩٦٩/٩/٢٠ عن وزير الداخلية، والذي أعفى اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في لبنان بموجب هوية صادرة عن المديرية العامة لإدارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين من تجديد بطاقة الإقامة المفروضة على الأجانب.

وكان هذا القرار ثمة محاولات تصحيح أوضاع اللاجئين الفلسطينيين بعدما كان يعتبرهم القانون اللبناني وفقاً لقرار وزير الداخلية رقم ٣١٩ تاريخ ١٩٦٢/٨/٢ أجانب.

الفصل الثالث: حقوق اللاجئين الفلسطيني في القانون الدولي

تنص المواثيق الدولية على حماية اللاجئين ومنحهم كافة حقوقهم المدنية والسياسية، وهذه الحقوق تكفلها المواثيق والمعاهدات الدولية مثل: الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨)، معاهدة جنيف (١٩٥١)، الميثاق العالمي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)، الميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) وبروتوكول الدار البيضاء (١٩٦٤).

وتنص المادة رقم ١٢ من الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية الصادرة في ١٩٦٦ «لكل فرد مقيم بصورة قانونية ضمن اقليم

دولة ما، الحق في حرية الانتقال وفي ان يختار مكان اقامته ضمن ذلك الاقليم.»

وتنص المادة الثانية من الشريعة الدولية لحقوق الانسان الصادرة في ١٩٤٨.

لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر.. أو الرأي السياسي.. أو الأصل الوطني.»

وجاء في المادة ٢٦ من اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين والصادرة في ١٩٥١/٧/٢٨: «تمنح كل من الدول المتعاقدة اللاجئين المقيمين بصورة نظامية في اقليمها حق اختيار محل اقامتهم والتنقل الحر.»

وتنص المادة ٢٤ من الاتفاقية على تمتع اللاجئ بنفس الامتيازات التي يستفيد منها المواطنون كالعامل والاجور والتقديمات العائلية والضمان الاجتماعي.

وعلى الصعيد العربي أقر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الدار البيضاء من ١٣ إلى ١٧ أيلول ١٩٦٤ ما يلي: «يعامل الفلسطينيون في الدول العربية التي يقيمون فيها معاملة رعايا الدول العربية، في سفرهم واقامتهم وتيسير

فرص العمل لهم مع احتفاظهم بجنسيتهم الفلسطينية.»

حق العودة والقرار ١٩٤

لما كان ترحيل أي إنسان إلى خارج وطنه أمراً محظوراً، ولما كان لجوء الإنسان الفلسطيني إلى العديد من الدول تمّ تحت الضغط النفسي والعسكري الذي مارسه الاسرائيليون، ولما كان حق الفلسطيني في فلسطين أمر ثابت وواضح ومعترف به، فإن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنه هو حق تكفله القوانين الدولية وتقره المبادئ، وهي قضية يتمسك بها الفلسطينيون منذ ان هجروا من وطنهم ويعتبرون العودة حلماً صعب التحقيق.

قرار ١٩٤ حول العودة

بتاريخ ١١ كانون الأول ١٩٤٨ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ١٩٤ حول حق العودة وفيه:

ان الجمعية العامة، وقد بحثت في الحالة في فلسطين من جديد، (...)

تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والانصاف، ان يعوّض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات او السلطات المسؤولة.

ويستند الفلسطينيون في مطالبتهم بحق العودة إلى وطنهم إلى مجموعة من الوثائق والقوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، والتي تقوم على قاعدة حرية الفرد في مغادرة بلده، والعودة إليه بحرية.

وتنص المادة رقم ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على:

١- لكل شخص الحق في التنقل بحرية وباختيار مكان إقامته داخل كل دولة.

٢- لكل شخص الحق في مغادرة كل بلد، بما فيه بلده، والعودة إليه.»

المادة رقم ١٢ من الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية:

٣- لكل فرد مقيم بصورة قانونية ضمن إقليم دولة ما، الحق في حرية الانتقال وفي أن يختار مكان إقامته ضمن ذلك الإقليم.

٤- لكل فرد حرية مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده.

٥- لا يجوز حرمان أحد بصورة تعسفية من حقه في الدخول إلى بلده.»

المادتان رقم ٢ ورقم ٣ من البروتوكول الرابع في الاتفاقية الأوروبية لصون حقوق الإنسان على:

المادة رقم ٢:

١- لكل من يقيم بصورة قانونية على أرض دولة ما، الحق في التنقل فيها وفي اختيار مكان إقامته ضمنها بحرية.

٢- لكل شخص الحق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده.

المادة رقم ٣:

١- لا يجوز طرد أحد، سواء عن طريق تدبير فردي أو جماعي، من أراضي الدولة التي هو من رعاياها.

٢- لا يجوز حرمان أحد من حق الدخول إلى أراضي الدولة التي هو من رعاياها.»

٣- المادة رقم ٢ من المعاهدة الأميركية لحقوق الإنسان:

٤- لكل من يقيم بصورة قانونية على أرض دولة ما الحق في التنقل بحرية، والإقامة فيها بمقتضى القوانين التي تنظم هذا الموضوع.

٥- لكل شخص حق مغادرة أي بلد بحرية، بما في ذلك بلده.

الباب الثالث

حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

أولاً : حق العمل

ساوى لقانون اللبناني الخاص بحق العمل بين اللاجئين الفلسطينيين وأي أجنبي مقيم في لبنان. وبما ان القانون اللبناني يصنّف الفلسطينيين في دائرة الأجانب ، فإن قوانين العمل اللبنانية الخاصة بالأجانب تنطبق على اللاجئين الفلسطينيين، وفي ذلك مخالفة واضحة لقرارات القمة العربية ولاتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين .

وكان قانون العمل اللبناني المعمول به في السنوات التي أعقبت وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان ينص على خضوع المؤسسات الوطنية والأجنبية إلى أحكامه، وعلى تمتع الأجانب عند صرفهم من الخدمة بالحقوق التي يتمتعها العمّال اللبنانيون، وعلى شرط المعاملة بالمثل ويترتب عليهم الحصول على اجازة عمل.

وبعدوى اللاجئين إلى لبنان وانخراطهم في سوق العمل لم يأخذ المشرّع اللبناني بعين الاعتبار وجود آلاف العمّال الفلسطينيين الذين لا فرصة امامهم الا العمل في شتى المجالات للاتفاق على تكاليف الغذاء والعلاج والتعليم.

حظرت المادة ٢٥ من القانون الصادر في ١٠/٧/١٩٦٢ والمتعلق بدخول وخروج واقامة الأجانب في لبنان «على الأجنبي غير اللبناني ان يتعطى عملاً أو مهنة في لبنان ما لم يكن مرخصاً له بذلك من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وفقاً للقوانين والأنظمة السائدة».

وثبت المرسوم رقم ١٧٥٦١ الصادر في ١٨/٩/١٩٦٤ على العمّال الأجانب مبدأ الحصول على رخصة عمل والمعاملة بالمثل ولا يوجد في هذا القانون ولا في غيره أي استثناء للعامل الفلسطيني يوجب معاملته معاملة خاصة. لا بل ان باب العقوبات في قانون العمل الصادر بمرسوم ٩٨١٦ تاريخ ٤/٥/١٩٦٨ يعاقب في مادته الرابعة «الذي يستخدم أجنبياً بعقد عمل أو اجازة صناعية من دون موافقة مسبقة أو اجازة عمل صادرة عن وزارة العمل».

وبناءً على هذه القوانين أصبح اللاجئ الفلسطيني ممنوعاً من العمل في لبنان ويعاقب إذا خالف القوانين.

بتاريخ ١٨/١٢/١٩٨٢ أصدر وزير العمل الدكتور عدنان مروة القرار رقم ١/١٨٩ حصر فيه عدداً من المهن باللبنانيين فقط وهذه المهن هي:

(١) المحاماة. (٢) الطب. (٣) الهندسة (٤) مدير عام. (٥) مدير. (٦) نائب مدير. (٧) رئيس موظفين. (٨) أمين صندوق. (٩) محاسب. (١٠) سكرتير. (١١) موثق. (١٢) أمين محفوظات. (١٣) كمبيوتر. (١٤) مندوب تجاري. (١٥) مندوب تسويق. (١٦) مستشار تجاري. (١٧) مراقب أشغال. (١٨) أمين مستودع. (١٩) بائع. (٢٠) صيرفة. (٢١) صاغة. (٢٢) مختبر. (٢٣) صيدلي. (٢٤) تمديدات كهربائية. (٢٥) تركيب زجاج البيوت. (٢٦) الأعمال الالكترونية. (٢٧) أعمال الدهان. (٢٨) الميكانيك. (٢٩) صيانة. (٣٠) حاجب. (٣١) ناطور. (٣٢) حارس. (٣٣) سائق. (٣٤) طاهي. (٣٥) سفرجي. (٣٦) حلاق. (٣٧) تدريس ابتدائي. (٣٨) تدريس تكميلي. (٣٩) تدريس ثانوي. (٤٠) أعمال هندسية بمختلف الاختصاصات وخاصة رسم هندسي. (٤١) كيل ومساحة. وبصورة عامة كل

الأعمال والمهن التي يتوفّر لبنانيون لأشغالها.

أصحاب العمل:

(٤٢) الأعمال التجارية على اختلافها. (٤٣) أعمال الصرافة. (٤٤) المحاسبة. (٤٥) القومسيون. (٤٦) الأعمال الهندسية. (٤٧) التعهدات. (٤٨) تجارة البناء. (٤٩) الصياغة. (٥٠) صناعة الأحذية. (٥١) صناعة الملابس. (٥٢) صناعة المفروشات على أنواعها والصناعات المتممة لها. (٥٣) نجارة. (٥٤) قماش. (٥٥) إسفنج مفروشات. (٥٦) صناعة الحلويات. (٥٧) الطباعة والنشر والتوزيع. (٥٨) الحلاقة. (٥٩) الكوي. (٦٠) الصباغة. (٦١) حدادة السيارات. (٦٢) ميكانيك السيارات. (٦٣) تركيب زجاج السيارات. (٦٤) فرش السيارات. (٦٥) كهرباء السيارات.

ويسمح للفلسطيني بالعمل في الأعمال التالية:

(1) أعمال البناء. (٢) الزراعة. (٣) عمال الدباغة والجلود. (٤) مال الحفريات. (٥) مال نسيج السجاد. (٦) عمّال صهر المعادن. (٧) مال التنظيفات في الإدارات غير الحكومية. (٨) المربيات. (٩) الممرضات «شرط الحصول على إجازة عمل» (١٠) خدم البيوت (١١) مال غسيل وتشحيم السيارات.

وبعد تسلّم الاستاذ عبد الله الأمين وزارة العمل أصدر في ٩٣/١/١١ قراراً بحصر المهن السابق ذكرها بالعمل مال اللبنانيين وأضاف اليها التدريس في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وغيرها من الأعمال. وعاود وزير العمل أسعد حردان وأكد في قرار رقم ١/٦٢١ بتاريخ ١٢/١٨/١٩٩٥ على نفس المهن.

لكن الأمين وحردان سمحا للأجانب بمزاولة مهن ممنوعة عليهم ومحصورة باللبنانيين بناءً لشروط هي:

إذا كان الأجنبي: مقيماً في لبنان منذ الولادة، مولوداً من أم لبنانية أو من أصل لبناني، متأهلاً من لبنانية منذ أكثر من سنة. إضافة إلى اشتراطات متعددة كأن يكون الأجنبي خبيراً في شأن لا يوجد لبناني يعمل فيه. ويجب الاعلان عن المهنة في الصحف لثلاثة أيام، وعلى المؤسسة التي توظف الأجنبي ان توظف ثلاثة لبنانيين مقابله، ويعتبر مبدأ المعاملة بالمثل الذي تضعه السلطات اللبنانية كأساس للتعاطي مع اللاجئين الفلسطينيين في قضايا العمل مخالفاً للمعاهدات والاتفاقات التي وقعتها ووافقت عليها الدولة اللبنانية.

فمبدأ المعاملة بالمثل مخالف لاتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين المعقودة في ١٩٥١/٧/٢٨ والتي تنص «بعد فترة اقامة ثلاثة سنوات يستفيد كل اللاجئين على أراضي الدول الموقعة بإيقاف قانون التعامل بالمثل». وتقول في المادة ١٧ «الاجراءات المفروضة على الأجانب أو على عمل الأجانب لحماية السوق الوطنية لا يعمل بها على اللاجئين». ويخالف مبدأ المعاملة بالمثل بروتوكول الدار البيضاء عام ١٩٦٥ الذي ينص على: «ان يعامل الفلسطينيون في الدول العربية التي يقيمون فيها معاملة رعايا الدول العربية في سفرهم واقامتهم وتيسير فرص العمل لهم».

الا ان الفلسطينيين في لبنان تنفسوا الصعداء مع المبادرة الانسانية الجريئة والشجاعة التي قام بها وزير العمل اللبناني طراد حمادة والتي تمثلت بمنح اللاجئين الفلسطينيين الحق في العمل . وتعتبر بادرة هامة للوصول الى شطب والغاء بقية الحقوق المحروم منها . فقد جاء في مذكرة وزير العمل " يستثنى من أحكام المادة الأولى من القرار ١/٧٩ تاريخ ٢ حزيران ٢٠٠٥ (التي تنص على حصر بعض المهن باللبنانيين) الفلسطينيون المولودون على الأراضي اللبنانية والمسجلون بشكل رسمي في سجلات وزارة الداخلية اللبنانية " . وتضيف المذكرة بـ"السماح لرعايا الفلسطينيين المولودين في لبنان بالعمل ضمن فئات ، لا توجب انضمامهم إلى النقابات إلزامياً " . وكان الوزير

اللبناني قد ذكر لصحيفة السفير البيروتية بتاريخ ٢٧/٦/٢٠٠٥ بان "القرار يشمل فلسطينيي ٤٨ الذين يملكون اقامات في لبنان والمسجلين منذ أكثر من عشر سنوات" وحول عدم شمول القرار لمختلف المهن بل اقتصرها على مهن محددة ، أفاد حمادة للصحيفة المذكورة " أن الأمر عندها يحتاج إلى قرار من مجلس النواب الذي يحدد المهن المسموحة للأجانب، والتي على وزير العمل الالتزام بها ". ومن المهم ذكره في هذا السياق بان الخطوة تأتي منسجمة مع مقدمة الدستور اللبناني التي تدعو الى عدم توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتأتي كذلك ترجمة صادقة عبر عنها الرئيس اللبناني اميل لحود وحكومته العتيدة بالحفاظ على الثوابت الوطنية والتمسك بالقرارات الدولية الداعية الى تطبيق حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم .

اما المهن التي بموجب المذكرة اصبح اللاجئ الفلسطيني الحق بممارستها السماح فهي : الاعمال الادارية والمصرفية على اختلاف انواعها وبصورة خاصة عمل نائب المدير - رئيس الموظفين - امين الصندوق - المحاسب السكرتير - المستكتب - الموثق - امين محفوظات - كومبيوتر - المندوب التجاري - مندوب التسويق - مراقب اشغال - امين مستودع - بائع - صانع - خياط - رتي - التمديدات الكهربائية - الميكانيك والصيانة - اعمال الدهان - تركيب الزجاج - الحاجب - الناطور - الحارس - السائق - السفرجي - الحلاق - الاعمال الالكترونية - طاهي مأكولات عربية - المهن الفنية في قطاع البناء ومشتقاته كالبلاط والمورق ، تركيب الالمنيوم والحديد والخشب ، والديكور وما شابه ذلك - اعمال الميكانيك والحداثة والتجيد - التمريض - جميع انواع الاعمال في الصيدليات ومستودعات الادوية والمختبرات الطبية - التدريس في المراحل الابتدائية والمتوسطة باستثناء تدريس اللغات الاجنبية عند الضرورة - الاعمال الهندسية بمختلف الاختصاصات - اعمال الكيل والمساحة .

اما المهن وحسب المذكرة ايضا والتي لا زالت محظورة فهي : الاعمال التجارية على مختلف انواعها - اعمال الصرافة - المحاسبة - الكوميسيون - الاعمال الهندسية بمختلف انواعها - الصياغة - الطباعة والتوزيع والنشر - الخياطة والرتي - الحلاقة - الكوي والصباغة - تصليح السيارات (حداثة ، دهان ، ميكانيك ، تركيب زجاج ، فرش ، كهرباء سيارات) . ويضاف اليها المهن الحرة : (هندسة ، طب ، صيدلة ، حمامة وصحافة) .

ثانياً : الحق في الضمان الاجتماعي

تنص الفقرة الرابعة من المادة التاسعة من قانون الضمان الاجتماعي الصادر في ١٩٩٦/٩/٢٦ على انه «لا يستفيد الأجانب الذين يعملون على اراضي الجمهورية اللبنانية من أحكام هذا القانون في بعض أو جميع فروع الضمان الاجتماعي إلا بشرط ان تكون الدولة التي ينتسبون اليها تقر للبنانيين مبدأ المساواة في المعاملة مع رعاياها، فيما يتعلّق بالضمان الاجتماعي».

ويوجب قانون لضمان على أصحاب العمل تسديد الاشتراكات عن الاجراء الاجانب الذين يعملون في مؤسساتهم بغض النظر عن استفادة الاجراء والاجراء لا يستفيدون من هذه التقديمات الا ان يكون الأجير الأجنبي حائزاً على رخصة عمل قانونية وأن تكون الدولة التي ينتمي اليها الأجير تعامل اللبناني في الضمان الاجتماعي بالمثل ، وهذا الشرطان لا ينطبقان على العامل الفلسطيني حتى مع قرار وزير العمل طر اد حمادة الذي منح ممارسة العمل للاجئ الفلسطيني .

فالأجير الفلسطيني بشكل عام في لبنان هو واحد من هاتين الحالتين:

١- يعمل دون رخصة عمل وغير مسجّل في الضمان ولا يستفيد من التقديمات، وهذا حال أغلبية الفلسطينيين.

٢- يعمل برخصة عمل ومسجّل في الضمان ولا يستفيد من التقديمات، وهذا حال مئات العمّال الفلسطينيين فقط.

ولأن القانون اللبناني يميز بين العامل اللبناني والعامل الفلسطيني في قانون الضمان الاجتماعي، فإنه يحول دون ان يستفيد العامل الفلسطيني الذي يمتلك رخصة عمل من نفس التقديمات التي يستفيد منها اللبناني مثل الاجازات السنوية والمرضية وساعات العمل.

ثالثاً: الحق في الانتساب إلى النقابات

بموجب التشريعات اللبنانية لا يحق للأجانب الفلسطينيين الانتساب إلى أيّ من النقابات اللبنانية العمالية أو المهنية أو المهن الحرة ينظم المشرّع اللبناني أعمال النقابات ويضع شروطاً للمتسبين إليها ونظاماً يحكم عملها، ويوجب على مزاولي المهن الحرة ضرورة الانتساب إلى نقاباتها. فالمهندس الفلسطيني لا يستطيع الانضمام إلى نقابة المهندسين التي تراعي أنظمتها أحكام القانون الصادر في ١٩٥١/١/٢٢ والذي يلحظ «ان تعامل شريعة بلد طالب الانتساب المهندس اللبناني بالمثل». والطبيب الفلسطيني لا يستطيع الانضمام إلى نقابة الاطباء التي تطبق أحكام المرسوم ١٦٥٨ الصادر في ١٩٧٩/١/١٧ الذي يسمح لغير اللبناني بممارسة مهنة الطب في لبنان إذا كانت الدولة التي ينتسب إليها تطبق مبدأ المعاملة بالمثل.

وتشترط نقابة المحامين وفقاً للقانون ٧٠/٨ في ١٩٧٠/٣/١١ للمنتسب إليها ان يكون لبنانياً منذ عشر سنين ، ومن المهم ذكره في هذا المجال ان مذكرة الوزير طراد حمادة لم تشمل السماح للفلسطيني بمزاولة جميع المهن وانما يستثني عدد منها كالطبيب والمهندس والمحامي والصيدلي..

رابعاً : الحق في التعلم

بخلاف المنع السائد في قطاعات مختلفة، لا مشكلة جذرية للاجئين الفلسطينيين في حق طلب العلم والانتساب إلى المدارس والجامعات الرسمية والخاصة. يحق للطالب الفلسطيني الانتساب إلى المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية. كما يحق له الانتساب إلى المدارس الخاصة، وكل ذلك طبقاً لشروط القطاعين العام والخاص. وينطبق هذا الأمر على ما بعد دراسة المرحلة الثانوية، إذ يستطيع الطالب الفلسطيني متابعة دراسته في الجامعات الرسمية والخاصة وفقاً لشروطها. غير ان الاستثناء يطاول أشياء محددة مثل كليات التعليم المهني والتقني الرسمية وكليات الطب ومعاهد التعليم التربوي. وتحدد القوانين التعليمية في لبنان نسبة الطلاب الأجانب في المدارس والجامعات ويأتي تصنيف الفلسطينيين من بينها.

خامساً : الحق في الاستشفاء والعلاج

يمكن للاجئ الفلسطيني ان يتلقى علاجه اللازم في العيادات والمستشفيات ومراكز العلاج الرسمية والخاصة على نفقته الشخصية أو على نفقة الأوروا في ما يخص المستشفيات المتعاقدة. ويستطيع الفلسطيني ان يتعالج في المستشفيات والمراكز الحكومية (قليلاً ما يرتادها الناس لأنها غير مؤهلة كفاية) أو الخاصة طبقاً لشرروطها. لكن لا يحق للاجئ الفلسطيني الاستفادة من الضمان الصحي الذي تقدمه الدولة اللبنانية لمواطنيها.

سادساً : الحق في الملكية

ظل القانون اللبناني متشدداً في قضايا شراء الأجانب للعقارات في لبنان وتسجيلها بأسمائهم. ويستند القانون إلى الأخطار التي من الممكن أن يتعرض لها لبنان مع ازدياد عمليت شراء الاراضي. كما اعتبر التوطين عاملاً مهماً في التشدد تجاه شراء الفلسطينيين الاراضي والشقق. وبيّن المرسوم رقم ١١٦١٤ الصادر في ١٩٦٩/١/٤ انه لا يجوز لأي شخص غير لبناني.. أن يكتسب. أي حق عيني عقاري في الاراضي اللبنانية... الا بعد الحصول على ترخيص في مجلس الوزراء. غير ان هذا المرسوم فتح الباب للتملك ضمن شروط وقيود تنطبق على الفلسطينيين وغيرهم من الأجانب، وهو ما سمح للفلسطينيين بشراء الاراضي والمباني السكنية.

وعلى الفلسطيني إذا اراد ان يسجل العقار باسمه الشخصي ان يكون مستوفياً للشروط وان يسدد الرسوم المطلوبة. غير أن مجلس الوزراء اللبناني أقر في جلسته التشريعية المنعقدة يوم الأربعاء ٢٠٠١/٣/٢١ مشروع قانون يرمي إلى تعديل المرسوم رقم ١١٦١٤ تاريخ ١٩٦٩/١/٤ المتعلق «باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان». وجاء في نص القانون الجديد المادة الأولى: «لا يجوز تملك أي حق عيني من أي نوع كان لأي شخص لا يحمل جنسية صادرة عن دوله معترف بها، أو لأي شخص إذا كان التملك يتعارض مع أحكام الدستور لجهة رفض التوطين». ونص القانون على أنه لا يجوز لأي شخص غير لبناني طبيعياً كان أم معنوياً، كما لا يجوز لأي شخص معنوي لبناني يعتبره هذا القانون بحكم الأجنبي، ان يكتسب بعقد أو عمل قانوني، أي حق عيني عقاري في الأراضى اللبنانية وأي حق عيني من الحقوق الأخرى التي يعيدّنها هذا القانون إلا بعد الحصول على ترخيص يعطى بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المالية. ولا يشذ عن هذه القاعدة إلا في الأحوال المنصوص عليها صراحة في هذا القانون أو في نص خاص.»

وفي ٢٠٠١/٤/١٩ تقدم عشرة نواب بطعن في القانون امام المجلس الدستوري، لأنه مخالف لمقدمة الدستور التي تنص على احترام لبنان للاتفاقات والمعاهدات والمواثيق الدولية، ولأن القانون يميز بين الناس ويناقض حقوق الانسان.

لكن المجلس الدستوري رفض في ١٠/٥/٢٠٠١ الطعن على اعتبار ان من حق الدولة السيادي وفي ضوء مصلحتها العليا ان تلجأ إلى منع التملك إذا كان التملك يتعارض مع سياستها العليا في رفض التوطين المكرس في الدستور.

سابعاً : حق التنقل والانتقال:

يتيح لائق اللبناني للاجئ الفلسطيني المسجل في السجلات الرسمية مغادرة لبنان في أي وقت من الأوقات، لكن

يلزمه لذلك الحصول على وثيقة سفر صادرة عن «المديرية العامة للأمن العام» ويتوجب للحصول على هذه الوثيقة تقديم البطاقة الشخصية وبطاقة الاعاشة الصادرة عن الأونروا وورقة سكن من مختار المحلة واخراج قيد من مديرية شؤون اللاجئين، اضافة إلى الرسوم المالية.

وأعفى المرسوم رقم ٧٧٠٦ الصادر في ١٢/٢٩/١٩٥٤ الفلسطينيين من دفع رسوم الحصول على وثائق السفر، غير ان هذا الإعفاء ألغي لاحقاً. ويستطيع اللاجئي الفلسطيني الحصول على وثيقة السفر من لبنان أو من السفارات اللبنانية في الخارج بعد تنفيذ الاجراءات المطلوبة.

لكن العقبة الأساسية التي واجهها الفلسطينيون المقيمون في لبنان كانت في المرسوم رقم ٤٧٨ الصادر في ٢٢ ايلول ١٩٩٥ عن حكومة الرئيس الراحل رفيق الحريري، الذي قيد حرية تنقل الفلسطينيين ومنع مغادرة هؤلاء لبنان أو العودة اليه الا بموجب تأشيرة خروج وعودة تعطى من مديرية الأمن العام بموجب رسوم محددة ولمدة شهر أو ثلاثة أشهر أو ستة أشهر.

وجاء هذا القرار في أعقاب القرار الليبي بطرد الفلسطينيين المقيمين هناك، مما أثار مخاوف السلطات اللبنانية من قدام اعداد كبيرة منهم إلى لبنان، في وقت كانت فيه السلطات اللبنانية تسعى إلى مواجهة عمليات التوطين التي كان يعمل على تحقيقها في مفاوضات التسوية.

لكن المرسوم ٤٧٨ الذي يقيد تنقل الفلسطينيين كان محل اهتمام رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، وهو ما أدى إلى اصدار الرئيس الحص قراراً بتاريخ ١١/١/١٩٩٩ قضى بمنح تسهيلات لتتقل اللاجئين الفلسطينيين الحائزين على وثائق سفر وجوازات مرور من السلطات اللبنانية اسوة بما هو حاصل للبنانيين الحائزين على جوازات سفر.

أمّا بالنسبة لحق الانتقال وتبديل مكان السكن وتغيير الإقامة، فإن اقامة الفلسطينيين كانت محصورة داخل المخيمات وفي المدن والقرى. وتحدد بطاقة الاعاشة الصادرة عن الأونروا والمعترف بها من الدوائر اللبنانية مكان اقامة اللاجئي. غير ان السلطات اللبنانية كانت تسمح للفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات بتغيير مكان الإقامة بعد إعطاء العلم والخبر للجهات المعنية. أما المقيمين داخل المخيمات فكان يلزمهم التقدم بطلب، وذلك وفقاً للمرسوم رقم ٩٢٧ الصادر في ٣١/٣/١٩٥٩ والذي يحدد صلاحيات مديرية شؤون اللاجئين ويجعل من بينها: «اعطاء رخص نقل محل الإقامة من مخيم إلى آخر في الأحوال الضرورية وفقاً لتقدير الادارة».

غير ان هذا الواقع تبدل بعد التغييرات الكثيرة التي حصلت على الصعيدين الفلسطيني واللبناني، وأهمها توقيع اتفاقية القاهرة، والاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات، والحروب في لبنان ولتهجير الذي أعقبها، وان كان القرار لم يسقط قانوناً.

ولا تتماشى حقوق اللاجئي الفلسطيني في الإقامة والتنقل في لبنان مع اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين والصادرة في ٢٨/٧/١٩٥١ والتي تنص في مادتها السادسة والعشرين «تمنح كل من الدول المتعاقدة اللاجئين المقيمين بصورة نظامية في اقليمها حق اختيار محل اقامتها والتنقل الحر». كما لا تتوافق حقوق اللاجئي في الإقامة والتنقل مع قرارات القمة العربية الصادرة عام ١٩٦٤ والتي تدعو إلى «معاملة الفلسطينيين في سفرهم وتنقلهم واقامتهم معاملة رعايا الدول العربية التي يقيمون فيها».

ثامناً : الحق في إنشاء المؤسسات والجمعيات

لا يوجد في القانون اللبناني نص واضح يمنع الفلسطيني من تأسيس وإنشاء الجمعيات. ويضع القانون شروطاً محددة لقيام لبنانيين أو أجانب بإنشاء جمعيات. لكن لا يحق للفلسطينيين بموجب التدابير المعمول بها إنشاء المؤسسات والجمعيات التربوية والصحية والثقافية والاجتماعية والنوادي الرياضية. وبالتالي فإن كل المؤسسات والجمعيات والنوادي العاملة في المخيمات هي مؤسسات غير مرخصة قانوناً، وتعمل بموجب الأمر الواقع لحين إعادة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان بكافة أشكاله. وهذا ما يجعل المؤسسات المرخصة القليلة العاملة في الإطار الفلسطيني هي اما مؤسسات لبنانية وفق القانون، انشأها لبنانيون يؤمنون بالقضية الفلسطينية وتربطهم علاقات وثيقة بالشعب الفلسطيني وقيادته وفصائله، واما مؤسسات انشأها فلسطينيون يحملون الجنسية اللبنانية.

وتنقسم المؤسسات العاملة في المجتمع الفلسطيني إلى أربع فئات:

مؤسسات لبنانية يتم ترخيصها من خلال وزارة الداخلية اللبنانية بموجب علم وخبر وفقاً لقانون الجمعيات العثمانية واستناداً إلى المرسوم رقم ١٠٨٣٠.

مؤسسات أجنبية لها فروع في لبنان وترخص وفقاً لمرسوم جمهوري.

- مؤسسات دينية وبقية تعمل وفقاً لإذن صادر عن المحاكم الشرعية يطلق عليه مصطلح «جّة شرعية».

- مؤسسات وهيئات وجمعيات فلسطينية غير مرخصة تعمل بموجب انظمتها الداخلية وبرامجها الخاصة.

- وتؤدي صعوبة حصول الفلسطينيين على ترخيص للمؤسسات الأهلية العاملة في المجتمع إلى تعميق مأزق

العمل الأهلي والعمل الطوعي والخيري، في الوقت الذي يعاني فيه الفلسطينيون من مشاكل اجتماعية واقتصادية خانقة. وتقوم الجمعيات الأهلية في المجتمع الفلسطيني بدور كبير في مجال الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية، ورعاية الأيتام وتقديم المساعدات الغذائية، وتبرز أهميتها مع غياب أي دور للإدارات اللبنانية في رعاية اللاجئين، ومع تراجع دور الأونروا وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

الباب الرابع: واقع المخيمات الفلسطينية في لبنان

الفصل الأول للمخيمات والتجمعات

يعيش الفلسطينيون في لبنان في ثلاثة اطر هي: المخيمات، التجمعات، المدن والقرى.

١ - المخيمات:

هي أراضٍ شيدت فيها منازل للفلسطينيين بالتعاون مع الأونروا، وبالتوافق مع السلطات اللبنانية.

وملكية هذه الاراضي هي اما عامة للدولة اللبنانية، واما خاصة للعائلات والافراد، واما للوقف الديني.

وهذه المخيمات تعرف بأنها قانونية، أي أنها مخيمات رسمية تعترف بها السلطات اللبنانية والأونروا. وتوجد في هذه المخيمات مراكز للأونروا تقدم الخدمات الصحية والتعليمية.

لكن إنشاء هذه المخيمات لم يتم بصورة طبيعية أو مخططة، إذ ان بعض المخيمات - الرشيدية مثلاً - جرى بناؤها طبقاً لمواصفات هندسية معينة ونقل إليها لاجئون من الأماكن التي أقاموا فيها في المعسكرات والتكنات، بينما أنشأت

بعض المخيمات بصورة فوضوية، إذ بدأ الأهالي سراً وبعيداً عن أعين رجال الأمن اللبنانيين باستبدال الخيم التي كانت تأويهم والتي تقتلعها الرياح وتخرقها الأمطار بحجارة من الباطون وألواح الصفيح. لذلك فإن غالبية المخيمات تفتقد للطرق العامة والساحات في الوقت الذي تعاني فيه منازلها من المواصفات التي لا تسمح بدخول الهواء وأشعة الشمس.

ومن الناحية القانونية تمنع السلطات اللبنانية التوسع في بناء المنازل داخل هذه المخيمات، وهو ما تسبب بأزمة سكنية ناتجة عن ثبات المساحة مقابل الزيادة المستمرة في عدد السكان. مما دفع إلى البناء-في ظل الأمر الواقع- بشكل عمودي، أو جرى استغلال اراضي الغير، الأمر الذي أوقع اللاجئين وأصحاب الأراضي في مشاكل ونزاعات بعضها قانوني.

والمخيمات الرسمية في لبنان هي اثنا عشر مخيماً موزعة كالتالي:

-قرب مدينة صور: الرشيدية - برج الشمالي - البص

-قرب مدينة صيدا: عين الحلوة - المية ومية

-قرب مدينة بيروت: برج البراجنة - شاتيلا - مار الياس - ضبية

-قرب مدينة طرابلس: البداوي - نهر البارد

-قرب مدينة بعلبك: الجليل (ويفل)

ونتيجة للحروب والقصف الاسرائيلي على المخيمات، دمر مخيم النبطية عام ١٩٧٤ ومخيماً ما تل الزعتر وجسر الباشا عام ١٩٧٦.

٢- التجمعات:

تنتشر على طول الاراضي اللبنانية تجمعات تضم اعداداً متفاوتة من الفلسطينيين. وهذه التجمعات نشأت اما بسبب اضطرار العائلات الفلسطينية للاقامة في جوار الاماكن التي يعملون فيها خاصة البساتين والحقول الزراعية، واما بسبب القصف والعدوان المستمر على المخيمات والتي دفعت اللاجئين إلى البحث عن الأمن والأمان.

وهذه التجمعات مقامة على أرض الغير وهي لا تحظى باعتراف السلطات اللبنانية ووكالة الأونروا التي لم تتشعب مراكز في هذه التجمعات تقدم الخدمات الصحية والتعليمية للمقيمين فيها.

وتعاني هذه التجمعات من ظروف صحية وبيئية صعبة بسبب افتقادها للخدمات الضرورية وللمواصفات الأساسية. وأبرز هذه التجمعات: الشبريحا، القاسمية، البرغلوية، الواسطة، جل البحر، المعشوق، الداعوق، سعيد غواش...

٣- المدن والقرى:

تقيم نسبة كبيرة من الفلسطينيين داخل المدن والقرى، خاصة في بيروت وصيدا وطرابلس. ويرجع سبب اقامة الفلسطينيين في هذه الأماكن إلى الظروف الاجتماعية والأمنية، إذ دفعت مساويء الاقامة في مساكن المخيمات والتوترات الأمنية المتلاحقة بعض الميسورين إلى الاقامة في المدن والقرى اما عبر التملك أو عبر الاستئجار. ويتمتع اللاجئين الذين يقيمون في هذه الأماكن بظروف صحية واجتماعية وتعليمية واقتصادية أفضل إلى حد ما من تلك التي يعيشها اقاربهم في المخيمات.

الفصل الثاني: المخيمات الفلسطينية في لبنان

أولاً: مخيمات صور

-مخيم الرشيدية:

يقع في محافظة الجنوب قرب مدينة صور ويتبع لفضائها. وتأسس المخيم عام ١٩٤٨، وفي عام ١٩٦٤ بني القسم الجديد من المخيم، وتبلغ مساحته (١) ٢٧٦٢٠٠م^٢ وعدد سكانه ٢٥٧٤٥ نسمة وفقاً لإحصاء الأونروا في ٣١ اذار عام ٢٠٠٥.

ويسكن هذا المخيم فلسطينيون من قرى ومدن شمال فلسطين وغالبية سكانه من بلدات: فارة، سحماتا، دير القاسي، نحف، علما، أم الفرج، الغابسية، الشيخ داوود.

أمّا أبرز عائلات المخيم فهي: الحاج وحمد والحسين من فارة، وقدورة ومرة وعامر من سحماتا، ومعروف وظاهر وحمود من دير القاسي، والعريض وزمزم وهويدي من أم الفرج، وشحرور وعجاوي من علما. وفي المخيم مدرستان ابتدائيتان هما: عين العسل للبنين والقادسية للبنات، ومدرسة النقب المتوسطة (مختلطة) ومدرسة الأقصى الثانوية (مختلطة).

وتتواجد في المخيم عدّة جمعيات تعمل في المجالات الاجتماعية والصحية والخيرية أهمها: ، النجدة ، وهيئة الأعمال الخيرية و مؤسسة الشهيد غسان كنفاني، مؤسسة الشهيد معين بسيسو، مؤسسة الشهيد أبو اياد، جمعية نبع، جمعية الإصلاح الإسلامية، مؤسسة الهدى السلامية، مؤسسة بيت أطفال الصمود، مؤسسة الشهيد أبو جهاد الوزير، نادي بيت المقدس، نادي جنين، نادي العودة، نادي الشهيد إيمان حجوة، نادي بدر الكبرى، نادي عكا، ومركز الأنشطة النسائية والمخيم يخلو من المؤسسات أو المنظمات الدولية باستثناء الانروا. ويشرف على العناية الصحية في المخيم عيادة الأونروا ومستشفى " بلسم" للهِلال الأحمر الفلسطيني، ومستوصفي العطاء والنعمان .

أمّا أهالي المخيم فيعمل معظمهم في الزراعة والتعليم والمهن الإدارية. ويعاني أبناؤه من أمراض السكري والضغط والربو والرمل. ولا يوجد في المخيم أفتية للصرف الصحي الأمر الذي يؤدي إلى تلوث المياه بشكل دائم. ويعتبر هذا المخيم من أكثر المخيمات الفلسطينية تعرضاً للقصف الإسرائيلي بسبب قربه من الحدود الفلسطينية، الأمر الذي أدى إلى تهجير متواصل لأبنائه.

لكن أبرز ما يعانيه المخيم حالياً هو الفقر والبطالة وتراجع المستوى المعيشي ومنع ترميم المنازل.

١- اعتذرت الانروا عن تقديم معلومات عن مساحة المخيمات، فاستعنا بدراسة أعدها الدكتور حسين شعبان لجريدة النهار اللبنانية في ١١/٥/١٩٩٧ تحت عنوان: «المخيمات أرض البؤس الحقيقي»

٢- مخيم برج الشمالي:

يقع هذا المخيم في محافظة الجنوب قرب مدينة صور، وتأسس عام ١٩٥٥ وتبلغ مساحته حالياً ما يزيد عن ١٣٤٦٠٠ متر مربعاً عدد سكانه فهو ١٨٦٢٥ نسمة وفق احصائية الأونروا في ٣١ اذار لعام ٢٠٠٥. ويقع في هذا المخيم فلسطينيون من بلدات: الناعمة والزوق وصفورية ولوبيا وشفا عمرو وديشوم. وأبرز عائلات المخيم هي: دحويش ومشيرفة ومعنوق من الناعمة، ويونس ورحيل وفريج وخضر من الزوق، وبركة وزعرورة وخطاب والحاج أحمد من صفورية، وشنشيري وطه وزعيتر وعطوات وعثمان من لوبية، والصدقي وجمال من شفا عمرو،

وحسين وحداد من ديشوم.

وفي المخيم مدرستا جباليا والصرفند للمرحلة الابتدائية، ومدرسة فلسطين للمرحلة المتوسطة. أبرز جمعيات المخيم هي: بيت أطفال الصمود، جمعية العمل الخيري، جمعية النجدة الاجتماعية، ونادي الحولة، المركز الثقافي الفلسطيني، تجمع الشباب الفلسطيني، ونادي الشروق الثقافي. وتقدّم عيادة الأونروا ومستشفى الجليل التابع للهِلال الأحمر الفلسطيني الخدمات الصحية للاجئين. ويعمل أهالي المخيم في قطاعي البناء والزراعة، لكنهم يعانون من انتشار أمراض التلاسيميا والسكري والقلب والضغط، خاصة وان مياه الشرب ملوثة في الغالب وأقنية الصرف الصحي مكشوفة. أبرز المشاكل التي يعانيها أهالي هذا المخيم هي البطالة وهجرة الشباب ومنع السلطات اللبنانية بناء وترميم المنازل وادخال مواد البناء إلى المخيم. رتعض مخيم برج الشمالي لاعتداءات اسرائيلية مستمرة أبرزها مجزرة الحولة التي وقعت أثناء الاجتياح عام ١٩٨٢ والتي أدت إلى قتل مئات العائلات بعد تدمير ملاجئ المخيم.

٣- مخيم البص:

يقع مخيم البص في محافظة الجنوب، قضاء صور. وتأسس المخيم عام ١٩٤٨ وعدد سكانه وفقاً لمصادر الأونروا في ٣١ اذار من العام ٢٠٠٥ يبلغ ٢٨٧ نسمة، أما مساحته فتزيد عن ٨٠ ألف متراً مربعاً. يسكن هذا المخيم فلسطينيون من بلدات: النهر، أم الفرج، الزيب، ميعار، الدامون وحيفا. أما أبرز عائلات المخيم فهي:

سالم والزحمد وموسى وعطية من بلدة النهر، وزيداني وأبو علي من بلدة الدامون، وطه وميعاري من ميعار، وعبد العال والقط من أم الفرج، وأبو داهش من حيفا.

وفي المخيم مدرستان ابتدائيتان هما: دير ياسين للذكور وياب للثلاث، ومدرستين متوسطتين هما: الشجرة للذكور ونمرين للإناث. في المخيم عدد من الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية أبرزها: جمعية النجدة، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، والمجمع الإسلامي، والمركز الثقافي الفلسطيني، نبع، جمعية المرأة الخيرية وسنابل. أما أهم المراكز الصحية فهي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وعيادة الأونروا، ومستوصف حمزة الاسلامي. يعمل أهل المخيم في المهن الحرة وقطاعي البناء والزراعة.

ويشرب أهالي المخيم من مياه رأس العين أما أقنية الصرف الصحي فمعظمها مكشوف. ويعاني أهالي المخيم من ارتفاع البطالة ومنع السلطات اللبنانية اعمار المنازل وترميمها بعدما انتشرت الوحدات الأمنية على مداخل المخيم منذ العام ١٩٩٠.

ثانياً : مخيمات صيدا

٤- مخيم عين الحلوة:

على بعد ثلاثة كيلو مترات من مدينة صيدا يقع مخيم عين الحلوة الذي تأسس عام ١٩٤٩ على مساحة ٢٩٠٠٠٠ متراً مربعاً وهي المساحة الأصلية لكنها تضاعفت لاحقاً. وتعود ملكية أرض المخيم إلى عائلات لبنانية من المنطقة، ويبلغ عدد سكان المخيم وفق احصاء الانروا في ٣١ اذار من العام ٢٠٠٥ يبلغ ٤٥٣٣٧ نسمة .

ويقيم في المخيم فلسطينيون من بلدات صفورية، حطين، الراس الأحمر، الصفصاف، الزيب، لوبيا، المنشية، السمارية، عمقا، طيطبا، الشيخ داوود، الطيرة، السموع، سعسع.
أمّا أبرز عائلات المخيم فهي: موعد وعقل وخطاب والشيخ عيسى من صفورية، شبابطة وعزام ورباح من حطين، شريدة ويونس وحمد وزغموط من الزيب، عطوات وعبد الله من لوبية، عيسى والعبد وياسين من المنشية، الخطيب وأيوب من الرأس الأحمر.

وفي المخيم المدارس الابتدائية التالية:

الفالوجة وقبية والمنطار والناقورة والسموع وحطين أمّا المدارس المتوسطة فهي: المرج والسموع وحطين وقطمون.
وفي المخيم مدرسة ثانوية واحدة هي مدرسة بيسان.

وتنشط في المخيم عدّة مؤسسات اجتماعية أهمها: سنابل للاغاثة والتنمية، هيئة الاعمال الخيرية، نبع، هيئة الرعاية الاجتماعية، بيت اطفال الصمود، غسان كنفاني، جمعية المرأة الخيرية، مؤسسة الكرامة للمعوقين، وجمعية النجدة.

ويتلقى أهالي المخيم العلاج الصحي في: مركز القدس الطبي، ومركز خالد بن الوليد رضي الله عنه، والنداء الإنساني، ومركز الشفاء، ومركز العيادات التخصصية، اضافة إلى عيادة الأونروا.

وكباقي المخيمات الفلسطينية، يعمل أهالي المخيم في المهن والحرف والأعمال التجارية البسيطة، لكنهم يعانون من مشاكل اجتماعية كثيرة ناتجة عن البطالة والفقر والكثافة السكانية والتهديد الأمني.

ويعاني المخيم من عدّة مشاكل أهمها: الكثافة السكانية والبطالة وتردي خدمات المياه والكهرباء والاتصالات.

وكان المخيم قد تعرّض لسلسلة من الاعتداءات والحروب أهمها: الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ الذي عمّر المخيم بصورة شبه كاملة وحرب المخيمات عام ١٩٨٥ والحرب الداخلية بين الفصائل.

٥- مخيم المية ومية

تأسس في العام ١٩٥٢ وعلى قطعة أرض مستأجرة اقيم مخيم المية ومية إلى الشرق من مدينة صيدا وعلى تلة مشرفة على مخيم عين الحلوة وبعض القرى المحيطة.

وتبلغ مساحة المخيم ٥٤٠٤٠ متراً مربعاً ويسكنه ٤٤٧٣ نسمة وفقاً لإحصاء الأونروا في ٣١ اذار من العام ٢٠٠٥.
من بلدات: الطيرة والجش وميرون وصفورية وحيفا وعكا وبافا.

أمّا أبرز عائلات المخيم فهي: كعوش من ميرون، وزيدان من الطيرة وعقل وياسين من صفورية وحداد من حيفا.
وفي المخيم مدرسة ابتدائية واحدة هي عسقلان ومدرسة متوسطة واحدة هي صفا، ولا توجد في المخيم مدارس ثانوية.
وتنشط في المخيم جمعية سنابل للاغاثة والتنمية واتحاد المرأة. وتشرف عيادة الأونروا على علاج المرضى في المخيم. ويعمل أهالي المخيم في أعمال البناء والتجارة والوظائف الصغيرة.

مياه الشرب والاستخدام متوفرة في المخيم، إلى جانب شبكة من المجاري. لكن يعاني أهالي المخيم من مشاكل بطالة والفقر وعدم القدرة على بناء المنازل أو ترميمها اضافة إلى عدم تواجد مركز صحي يعمل ليلاً ونهاراً.

أهم الأحداث التي وقعت في المخيم كانت الاجتياح الاسرائيلي له عام ١٩٨٢ وحرب المخيمات عام ١٩٨٥ والمواجهة مع الجيش اللبناني عام ١٩٩٠.

ثالثاً : مخيمات بيروت

٦- مخيم برج البراجنة:

يقع مخيم برج البراجنة قرب العاصمة بيروت، لكنه يتبع لمحافظة جبل لبنان - قضاء بعيدا. تأسس المخيم عام ١٩٥٢ ويبلغ عدد سكانه وفق احصائية الأونروا في ٣١ اذار من العام ٢٠٠٥ بـ ١٥٤٨٤ لاجيء ومساحته ١٠٤٢٠٠م^٢ عند الانشاء، أيّ قبل أن تتضاعف المساحة.

ويسكن هذا المخيم لاجئون فلسطينيون من بلدات: كويكات، الكابري، شعب، ترشيحا، الشيخ داوود، الغابسية وفارة. أبرز عائلات المخيم هي: الحسن والعلي وبيرقجي وشحادة واسكندر والهابط من كويكات. وسمارة وقدورة وحليمة وأبو طاقة ودغمان من ترشيحا. والانس وقدورة وعيد من الكابري. والخطيب وشحير وعودة وعبد الحليم من شعب، والعينين وقاسم والبيتم من الشيخ داوود، ووردة والجوشي والدقسي من الغابسية.

في المخيم أربع مدارس ابتدائية هي: طولكرم ورام الله واليرموك وبينا، ومدرستين متوسطتين هما: القدس للذكور وعين جالوت للاناث. ونقلت مدرسة الجليل الثانوية من جوار المخيم إلى منطقة بئر حسن.

وتعمل في المخيمات عدّة جمعيات أبرزها: جمعية الأقصى الخيرية وبيت أطفال الصمود وجمعية النجدة وجمعية المرأة الخيرية، ونادي الأقصى الإسلامي. أهم المراكز الصحية هي عيادة الأونروا ومستشفى حيفا ومستوصف القدس.

أمّا أبناء المخيم فإنهم يعملون في قطاع البناء وورش تصليح السيارات وفي الاعمال الادارية. وتنتشر في المخيم أمراض: الربو والقرحة والقلب والسكري، ولا تتوفر مياه الشرب في المخيم، إذ يعتمد الأهالي إلى شرائها من الباعة، مما يردّب تكاليف معيشة إضافية. وأبرز الأحداث التي واجهها المخيم هي الاجتياح الاسرائيلي وحرب المخيمات والخلافات الداخلية.

٧- مخيم شاتيلا

على مساحة ما يقارب ٣٩٥٦ متراً مربعاً يقع مخيم شاتيلا الذي تأسس عام ١٩٥٩، وهو يحاذي مدينة بيروت لكنه يتبع ادارياً إلى محافظة جبل لبنان - قضاء بعيدا.

ويقيم في المخيم وفق احصائية الأونروا في ٣١ اذار من العام ٢٠٠٥، ٨٢١٢ نسمة وهم من بلدات: عمقا ومجد لكروم وصفوري وشعب والخالصة.

أبرز عائلات المخيم هي: عبد الهادي وأبو جاموس وعبد الرازق من عمقا، وأيوب وسريس وبشر من مجد لكروم، وزعرورة من صفوري.

وفي المخيم مدرسة رام الله الابتدائية وحيفا المتوسطة.

وعلى مقربة من المخيم تقع مدرسة الجليل الثانوية.

أهم المؤسسات التي تزاوّل عملها في المخيم هي: بيت أطفال الصمود وجمعية الأقصى الخيرية، والنجدة الاجتماعية، جمعية الاطفال والفتوة، جمعية النجدة.

أبناء المخيم الذين يعانون من أمراض السكري والضغط والأمراض الصدرية يتلقّون علاجهم في عيادة الأونروا

والمستشفى التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

ويعمل أبناء المخيم في قطاعي البناء والتجارة، ويعاني أهالي المخيم من افتقاد مياه الشرب وندرة مياه الاستعمال والانقطاع المستمر في الكهرباء والبطالة ومشكلة الصرف الصحي. لكن أكبر مآسي المخيم نتجت عن الاعتداءات التي تعرض لها من قصف اسرائيلي وصولاً إلى الاجتياح عام ١٩٨٢ الذي أعقبه مجزرة صبرا وشاتيلا التي أودت بحياة المئات من أبناء المخيم، الذين دفنوا على مدخله الجنوبي.

٨- مخيم مار الياس:

هو أصغر مخيم فلسطيني في لبنان من ناحية المساحة وعدد السكان. ويقع في مدينة بيروت على مساحة ٥٤٠٠ متر مربع، ويسكنه ٦١٢ نسمة وفقاً لإحصاء الأونروا في ٣١ آذار من العام ٢٠٠٥. أنشئ هذا المخيم عام ١٩٥٢ وكانت غالبية سكانه من المسيحيين الفلسطينيين. إلا أن الحروب التي حصلت في السنوات الماضية وأبرزها الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وحرب المخيمات عام ١٩٨٥ - ١٩٨٧ أدت إلى تهجير عائلات كثيرة من المخيم لتحل مكانها عائلات من مخيمات ومناطق أخرى مما جعل المخيم متنوع عائلياً. أمّا الميزة الرئيسية للمخيم بعد ذلك فهي انه أصبح - كما يتم التداول به - عاصمة سياسية وإعلامية للفلسطينيين في لبنان، بسبب وجود مراكز رئيسية لمعظم الفصائل الفلسطينية فيه، تمارس من خلالها نشاطاً سياسياً وإعلامياً مثل إقامة المؤتمرات الصحفية والندوات والاجتماعات العامة.

وفي المخيم مدرسة ابتدائية واحدة هي مدرسة الكابري، في حين يتلقى أبناء المخيم تعليمهم المتوسط والثانوي في مدارس بعيدة عن المخيم. ينشط في المخيم مركز طبي تابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى جانب وجود مراكز وفروع لمعظم الجمعيات الفلسطينية.

ويعاني المخيم بشكل أساسي من هجرة الشباب والبطالة، ويعمل معظم أبناء المخيم وبناته في المهن الإدارية، وتكثر في المخيم محلات البيع نظراً لاستقبال المخيم يومياً لمئات الفلسطينيين الذين يقدمون للمخيم لتلقي العلاج.

٩- مخيم ضبية:

في منطقة ضبية اللبنانية الساحلية، وعلى بعد حوالي ١٥ كيلو متراً إلى الشمال من بيروت، يقع مخيم ضبية على مساحة تقدر بـ ٨٣٥٧٦ متراً مربعاً، ويسكنه ٤٠٠٢ نسمة طبقاً لإحصائية الأونروا في ٣١ آذار من العام ٢٠٠٥. ويتميز هذا المخيم بعدة ميزات أهمها: أن غالبية.. ان لم يكن كل.. سكانه من المسيحيين الفلسطينيين، وان هذا المخيم لم يتعرّض للكثير من الويلات وعمليات القصف والدمار التي لحقت بباقي المخيمات، كما انه المخيم الفلسطيني الوحيد الذي ظلّ في المنطقة التي كانت خاضعة أثناء الحرب في لبنان إلى الميليشيا المسيحية التي حصلت بينها وبين الفلسطينيين مواجهات مسلحة.

ومثل باقي المخيمات يعاني مخيم ضبية من نفس الموصفات السيئة التي نشأت عليها المخيمات: منازل ضيقة، طرق ضيقة، نقص في الخدمات الأساسية.

ولا تختلف احوال الأهالي في هذا المخيم عن أحوال باقي الأهالي في المخيمات الأخرى من في المعاناة قلة فرص العمل والأوضاع الاقتصادية السيئة.

ورغم سنوات الحرب في لبنان ظلّ تواصل أهالي مخيم ضبية مع أقربائهم وأصدقائهم في المخيمات الأخرى. وتدير الأونروا الشؤون الخدماتية في المخيم ولها هناك مركز صحي لمعاينة المرضى. وعانى هذا المخيم من هجرة الشباب والعائلات، إلا أن ظروف المخيم حالت دون وجود مقر للفصائل الفلسطينية فيه، باستثناء بعض المؤسسات التي تقدم لأهالي المخيم نوعاً من الرعاية.

رابعاً : مخيمات الشمال

١٠- مخيم البداوي:

على مقربة من مدينة طرابلس اللبنانية الشمالية وعلى مساحة ٢٠٠٠.٠٠٠ متر مربع، يقع مخيم البداوي الذي تأسس عام ١٩٥٥ وعدد سكانه في ٣١ اذار من العام ٢٠٠٥ وفق احصائية الأونروا ١٥٦٤١ نسمة. وهم من بلدات: صفورية، نحف الضاهرية، شفا عمرو، عين الزيتون، الدامون. وأبرز عائلات المخيم هي: عبد الغني وسليمان وريناوي من صفورية، وقيس وشقوق من نحف، وزيد من الضاهرية، والشعبي وحמיד من عين الزيتون، والصدّيق وبهيج من شفا عمرو، وعياش من الدامون.

وفي المخيم ثلاث مدارس ابتدائية هي: المجدل والبطوف وكوكب، وثلاث مدارس متوسطة هي: الرملة ونهر الأردن والمجدل، وثانوية واحدة هي الناصرة.

وتنشط في المخيم الجمعيات التالية: مؤسسة غسان كنفاني، مجمع الأقصى الاسلامي، بيت أطفال الصمود ، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . ويتلقى أهالي المخيم العلاج في عيادة الأونروا ومستشفى تابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

أمّا أبناء المخيم فإنهم يعملون في الاعمال المهنية ومحلات البقالة والوظائف الادارية. أبرز معاناة أهل المخيم هي تلك الناتجة عن ندرة المياه وتلوثها وانتشار أفتية الصرف الصحي، وتحفر الطرقات والانقطاع المستمر في الكهرباء والبطالة.

١١- مخيم نهر البارد:

تأسس هذا المخيم عام ١٩٤٩ ويقع على مسافة ١٥ كيلومتر إلى الشمال من مدينة طرابلس، على مساحة تقارب ٣٠٠٠٠ مترًا مربعاً، ويقوم فيه ٣٠٤٣٩ نسمة حسب احصاء الأونروا في ٣١ اذار من العام ٢٠٠٥.

معظم أهالي المخيم هم من بلدات: صفورية وسعسع وعمقا والسموع والغابسية.

أمّا أبرز عائلات المخيم فهم: غنيم وموعد من صفورية، وهبة والسيد من سعسع، الخطيب ورزوق من عمقا، الاشقر والحاج من السموع، وعبد العال من الغابسية.

وفي المخيم أربع مدارس للمرحلة الابتدائية:

هم: مجدو والمنارة للذكور، وبتير وسمخ للاناث. كذلك هناك ثلاث مدارس متوسطة هي: جبل طابور للذكور، وطوباس وعين كارم للإناث.

أبرز المؤسسات الاجتماعية في المخيم هي: سنابل وبيت أطفال الصمود.

يتلقى أهالي المخيم الرعاية الصحية في عيادة الأونروا ومركز صدف الصحي التابع للهلال الأحمر الفلسطيني ومركز ناجي العلي الصحي ومستوصف بيت المقدس.

أهالي المخيم يعملون في الزراعة والتجارة وأعمال البناء، ويعاني معظمهم من انتشار مرض السرطان وأمراض القلب. مياه الشرب تتوفر عبر الآبار الارتوازية التي تتلوث في أغلب الأوقات وتؤدي إلى انتشار الأمراض. أما أهم المشاكل التي يواجهها أهالي المخيم فهي انتشار البطالة والانقطاع المستمر في الكهرباء وعدم توفر مياه الشرب الصحية. أهم الأحداث الأمنية التي حصلت في المخيم كانت الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة عليه واشتعال الحرب بين جناحي حركة فتح عام ١٩٨٣.

خامساً : في البقاع:

١٢- مخيم الجليل (ويفل):

مخيم الجليل هو من أوائل المخيمات الفلسطينية التي أنشأت في لبنان عام ١٩٤٨ بعد وصول اللاجئين إلى مقربة من مدينة بعلبك الواقعة في محافظة البقاع في شرقي لبنان. وأسكن اللاجئين في ثكنة عسكرية تحمل اسم «ويفل» في ظروف مأساوية سببها البرد الشديد في الشتاء وعدم احتواء المباني على ما يلزم السكان من تجهيزات، فقسمت عناصر الجنود إلى غرف صغيرة بواسطة البطانيات. ولا يزال هذا المخيم إلى اليوم يعاني من صغر مساحته التي تقدر بـ ٤٢٣٠٠ متراً مربعاً إضافة إلى المعاناة الناتجة عن أوضاعه الخدمائية المتردية. وتقيد الأونروا وفقاً لإحصائية في ٣١ آذار ٢٠٠٥ من العام ٢٠٠٥ بأن عدد سكان المخيم (المسجلين) يبلغ ٧٥٥١ نسمة. ويعاني أهالي المخيم من الهجرة المتواصلة للشباب وارتفاع نسبة البطالة، إذ يؤدي تساقط الثلج إضافة إلى البرد الشديد طوال فصل الشتاء إلى تقليص فرص العمل في منطقة تعتمد بشكل أساسي على الزراعة والمهن الصغيرة. ويتلقى تلاميذ المخيم تعليمهم في مدرستين للأونروا هما: «شفا عمرو» للإبتدائية و«القسطل» المتوسطة. ويقطن المخيم لاجئون من عدة بلدات فلسطينية أبرزها: لوبيا.. التي منها عائلات: كرزون وحسن ودرغام، وفراضية والتي منها عائلات: عطور وغنيم وأبو شاعر.

الباب الخامس: واقع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

الفصل الأول: واقع السكان

تظهر تقارير الأونروا لشهر آذار من العام ٢٠٠٥ ان عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأونروا هو ٤٠٠.٥٨٢ لاجيء يشكلون ما نسبته ١١,١ في المئة من تعداد سكان لبنان. ويعيش ٢١٠.٩٥٢ لاجيء (أي ما نسبته ٥٢.٦١ في المئة من اللاجئين) في ١٢ مخيماً. بينما يعيش ١٨٩.٦٣٠ لاجيء (أي ما نسبته ٤٧.٢٩ في المئة) خارج المخيمات، أي في المدن والتجمعات. ويختلف عدد اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لمصادر الاعداد،

ويظهر المسح السكاني للاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي أجرته مؤسسة (FAFO) عام ٢٠٠٠ والذي شمل عينة طبقية احتمالية من ٠٠٠ أسرة توزعت على ١٢ مخيماً و٤٤ تجمعات، ان معدل وفيات الأطفال الرضع تبلغ

٣٢ في الألف، بينما يبلغ معدل وفيات الاطفال ٣٧ لكل ألف ولادة. وتظهر دراسة اعدتها «المكتب المركزي للاحصاء والموارد الطبيعية الفلسطيني» بالتعاون مع اليونيسيف عام ١٩٩٧ ان مستويات الخصوبة شهدت انخفاضاً حاداً من ٥,٥ مولود عام ١٩٨٠ إلى ٣,٨ عام ١٩٩٦. وتشير الدراسة إلى ان مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين هي مجتمعات فتية حيث تبلغ نسبة الاطفال دون الخمسة عشر عاماً حوالي ٤٠ في المئة. في ما يخص الهجرة والتنقل يبين المسح الذي أجرته FAFO ان ٦٠% من الأفراد البالغين تنقلوا لمرة واحدة في حياتهم، وان ٤٧% من هذه التنقلات تعود لأسباب الحرب والأمن. ويشير احصاء المكتب المركزي الذي سبق الاشارة اليه ان معظم المساكن في المخيمات ونسبتها ٩٧% مشيدة من الاسمنت. وان ٢٧% من المساكن في التجمعات مشيدة من الطين والخشب والصفوح. ويظهر التقرير ان ٤٢ في المئة من مساكن المخيمات غير متصلة بشبكة صرف صحي عامة، وانما تستخدم الحفر الامتصاصية.

ويبين المسح الذي أجرته FAFO أن أسرة فلسطينية واحدة من بين خمسة أسر لديها جميع خدمات البنية التحتية السبع: مطبخ منفصل، حمام أو دورة مياه، اتصال بشبكة الصرف الصحي أو حفر امتصاصية، اتصال بشبكة التيار الكهربائي، أنابيب المياه وانتظام في جمع النفايات. وبحسب المسح فإن سبعة من بين عشرة مساكن تعتبر باردة ويصعب تدفئتها في فصل الشتاء، وثلاثة من كل عشرة أسر مستاءة من الحي السكني الذي تعيش فيه، وأسرة من كل ثلاثة أسر تعاني من الضوضاء. ووفقاً لهذا المسح أيضاً فإن ٥٠% من الأسر منازلها غير متصلة بأنابيب لنقل مياه الشرب، اضافة إلى أن ٥٠% من الأسر تعاني من عدم الاستقرار في التزود بمياه الشرب.

FAFO-1 هي اختصار «مؤسسة العلوم التطبيقية الاجتماعية» هي مؤسسة نرويجية تمولها وزارة الخارجية النرويجية، وكلفت النرويج من قبل «مجموعة العمل الخاصة باللاجئين» بتوفير معلومات عن اللاجئين الفلسطينيين.

الفصل الثاني: الواقع الصحي

ظلت الأونروا هي المقدم الرئيسي للرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان، في ظل غياب أي دور للدولة اللبنانية في تقديم هذه الرعاية وفي ظل وجود قطاع أهلي يدير مؤسسات صحية تقدم خدمات بسيطة. ويقول التقرير الصادر عن الأونروا لشهر كانون اول ٢٠٠٤ ان الأونروا تدير ٢٥ مرفقاً صحياً تتوفر فيها كلها خدمات تنظيم الأسرة وتقدم ٢٥ منها رعاية خاصة في مجال معالجة البول السكري وارتفاع ضغط الدم، وتقدم ١٧ منها العناية بالأسنان، وتتضمن ٥ منها مختبرات، بينها ثلاثة تحنوي على مرافق للتصوير بالأشعة، وتقدم ٢٥ منها رعاية متخصصة في أمراض القلب والتوليد والأمراض النسائية وأمراض الأطفال ومعالجة أمراض الأذن والأنف والحنجرة.

ويعمل في هذه المراكز ٥٧٥ موظفاً في حين تبلغ ميزانية القطاع الصحي عام ٢٠٠٤ في الأونروا ١٣.٦٨٨ مليون دولار.

وتتعاقد الأونروا مع ١٤ مستشفى لخاصة لعامة الأمراض والأمراض العقلية والتدرن الرئوي، حيث تقوم هذه المستشفيات بإجراء العمليات الجراحية للمرضى الفلسطينيين وفقاً لتقرير مسبق توافق عليه الأونروا وتتعهد بتغطية

كلفة العملية.

وفي شهر شباط/فبراير عام ١٩٩٩ بدأ العمل بالاتفاق التعاقدى بين الأونروا وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، التي باتت تستقبل المرضى المحالين من الأونروا لإجراء العمليات، وذلك بسبب ارتفاع كلفة فاتورة التعاقد مع المستشفيات في لبنان وتطوير جمعية الهلال الأحمر لخدمات مستشفياتها. وتعترض المريض الذي هو بحاجة لإجراء عملية جراحية عدّة صعوبات بسبب انخفاض عدد الأسرّة التي تحجزها الأونروا والتي وصلت عام ١٩٩٩ إلى ٧٠ سريراً. وهي نسبة لا تتماشى مع عدد اللاجئين الفلسطينيين ولا مع الواقع الصحي المعاش.

وتعتمد الأونروا نظام التراتبية في إجراء العمليات وفقاً لما يسمح به وضع الأسرّة المحجوزة. كذلك تصدّف الأونروا الحالات وفقاً لدرجة خطورتها إلى قسمين: حالات باردة وحالات ساخنة، وتقتصر فاتورة الأونروا المدفوعة على أجرة الطبيب وكلفة المستشفى، هذا ما يُلزم المريض أحياناً كثيرة بدفع نسبة من كلفة العملية وبدفع أجرة السرير إذا ما زادت فترة إقامته وبدفع كامل ثمن الأدوية والمسكنات.

الوضع الصحي السيئ للاجئين الفلسطينيين أدّى إلى زيادة عد الزيارات للمعاينة والمعالجة فوصل مجموع زيارات المرضى للعام ٢٠٠٤ وفق تقرير الأونروا إلى ١٠٠٥٧.١٦٥ للعلاج الطبي و ١٠٧.٨٠٨ زيارة لعلاج الاسنان ، وهذا مادّى إلى جعل الطبيب الواحد يستقبل يومياً ما يقارب المائة حالة، مما يترك نتائج سلبية ولا يسمح بإجراء معاينة تستوفي الشروط الطبية المعروفة.

وعلى نفس المستوى أدخل إلى المستشفيات في العام ٢٠٠٤ ، ١٧٨٩٦ مريضاً أيضاً أمضوا في المستشفيات ٤٢٦٣٩ يوماً .

المؤشرات الصحية للاجئين الفلسطينيين في لبنان تظهر أن مدى انتشار مرضى السكري بين اللاجئين المسجلين الذين تجاوزوا عمر الأربعين تبلغ ٣،٤% ومدى انتشار ارتفاع ضغط الدم في نفس العمر تبلغ ٣،٥% . وفي المسح الذي أجرته FAFO عام ٢٠٠٠ تبين أن واحداً من بين خمسة لاجئين يعاني من صعوبات صحية مزمنة، وكذلك ما يقارب واحد من عشرة يعاني من مشكلة حادة، و ٣% يعانون من مشكلة صحية مزمنة ناتجة عن حرب، و ٨،٥% يعانون من مشكلة صحية مزمنة حادة تؤدّي إلى صعوبة للخروج دون مساعدة. وأظهر المسح أن ٢١% من العينة استخدموا بشكل دائم أدوية بسبب الضغوط النفسية، و ١،٥% عرضوا أنفسهم على طبيب بسبب مشاكل نفسية.

وعن الوضع الصحي للأطفال أظهر المسح الذي أجرته FAFO ان ٥% من الأطفال من ثلاث إلى خمس سنوات يعانون من سوء التغذية و ٤% من الأطفال في وضع حرج وبيّن المسح أن نسبة الأطفال المصابين بانتانات تنفسية دون خمس سنوات بلغت ٤٣،٢% منهم ٢٥% مصابون بالرشح والسعال.

دور الدولة اللبنانية والجمعيات الأهلية:

لا تمارس السلطات الرسمية اللبنانية أي دور في اطار الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين. وهذا يعني أن المؤسسات الصحية الرسمية غير معنية بتقديم الخدمات للاجئين وتعتبر نفسها في حلّ من أي التزام خدماتي أو رعائي.

فلاجئ الفلسطينيين غير مشمول بنظام الضمان الاجتماعي الذي يستفيد منه اللبنانيون، والذي يشمل تقديم الرعاية الصحية وإجراء المعاينات ودفع كلفة الاستشفاء وشراء الأدوية وإجراء التحاليل.

وفي ردّه على الضجة التي قامت في المخيمات بعد المشاكل المتكررة والمعاناة الدائمة التي تحول دون تمكن اللاجئين من إجراء العمليات الجراحية، قال وزير الصحة اللبناني كرم كرم في حديث أدلى به بتاريخ ١٠/١/١٩٩٩ ان «هوازنة وزارة الصحة المحدودة بالكاد تكفي حاجات اللبنانيين»، وأوضح ان «وزارة الصحة بحسب القانون مسؤولة عن تقديم الخدمات الصحية للبنانيين فقط.»

ونتيجة لتطور المجتمع الفلسطيني نشأت مؤسسات أهلية مهمتها تقديم الخدمات الطبية للاجئين، وبرزت في كافة المخيمات والتجمعات المستوصفات ومراكز التأهيل التي تقوم بدور إيجابي في توفير الرعاية الصحية، عبر إجراء المعاينات المباشرة التي يقوم بها أطباء متخصصون، وعبر توفير المختبرات لإجراء التحاليل وصور الأشعة وتقديم الأدوية بالمجان أو بسعر الكلفة. ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة ولزيادة حالات المرض وارتفاع الإصابة بأمراض القلب والسرطان، أنشئت في بعض المخيمات صناديق تكافلية تجمع التبرعات من الأهالي وتقدّمها للمرضى الذين هم بحاجة إلى إجراء عمليات سريعة.

وكثيراً ما تشهد المساجد حملات لجمع التبرعات لمرضى لا يقدرّون على دفع نسبة بسيطة من كلفة العملية. وتحفل المخيمات الفلسطينية بقصص كثيرة عن جنث فلسطينيين احتجزت في المستشفيات لأن أهل المتوفى عجزوا عن دفع فاتورة العملية، كما يتداول الفلسطينيون أخبار قطع رجل هذا المريض أو استئصال جزء صالح من ذلك، أو وفاة فلان دون معرفة السبب في المستشفى. وذلك نتيجة الأوضاع المتدهورة للمستشفيات المتعاقدة مع الأونروا. كذلك تحفل الصحف اللبنانية بنشر النداءات لتقديم التبرعات لمريض بحاجة إلى عملية.

الفصل الثالث: واقع العمل والبطالة

تبلغ القوة البشرية العاملة ٦٩،٩% في المخيمات و ٧٠% في التجمعات، نسبة مساهمة الإناث في العمل هي ١٠،٨% في التجمعات و ٨،٨% في المخيمات وتشير المعطيات إلى ان العمّال الفلسطينيين يعملون في القطاعات التالية:

- الصناع والفعلة: وتشمل أعمال البناء والاعمار والتمديدات المائية والكهربائية والحدادة والنجارة والورش الصناعية.
- الزراعة وتتضمن قطف الثمار وتوضييبها والزراعة والريّ ورعاية الأشجار ورش المبيدات.
- الأعمال الإدارية: كالمسكروا والمحاسبة والرسم الهندسي.
- الأعمال الخاصة: وتشمل العمل في البيع بالتجزئة والمطاعم والمبلوسات.
- وهناك قطاع من الفلسطينيين يعمل في التمريض والتعليم والهندسة.
- أما سبب اشتغال النسبة الكبيرة من الفلسطينيين في الأعمال المهنية فيرجع للأسباب التالية:
- القوانين اللبنانية التي كانت تمنع الفلسطيني من العمل في المهن الحرة .
- الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي دفع الفلسطيني باكراً إلى العمل بهدف توفير متطلبات العيش.
- عدم قدرة اللاجئين على دفع كلفة التعليم الجامعي أو المهني لأبنائهم.
- عمل غير منتظم معظمه يومي وموسمي.

أجور العمّال متدنية وإيرادات الورش والأعمال الخاصة منخفضة.

-الأعمال الممارسة متشابهة وعامل التنافس كبير .

-عدم الاختصاص والكفاءة.

-التنقل بين الأعمال دائم ومستمر .

ظروف العمل هذه تجعل نسبة البطالة مرتفعة، ففي المسح الذي أجرته FAFO عام ٢٠٠٠ يتبين أن نسبة البطالة عالية وتبلغ ١٦%، أما البطالة الجزئية فتبلغ ١٣%، وأعلى نسبة بطالة سجلت في مخيمات بيروت ٢٦% .
وله وتتعكس ظروف العمل اليومي على وضع العمّال، إذ لا ضوابط تحكم شروط العمل ولا حقوق يمكن ان يجنيها العامل الفلسطيني.

وترجع أسباب ارتفاع البطالة إلى:

-ارتفاع المنافسة في السوق اللبنانية الذي بات يستخدمه الأ من جنسيات مختلفة.

-اغلاق باب العمل أمام الفلسطيني في الأسواق الخليجية.

وللوقوف على ارتباط العمل بمستوى الدخل يكشف المسح الذي أجراه مكتب الاحصاء الفلسطيني عام ١٩٩٦ ان الدخل في الأجور والرواتب يشكّل النسبة الأكبر من مصادر الدخل الأخرى، حيث تصل إلى أكثر من ٨٠% من مجموع الدخول. ويبلغ متوسط دخل الأسرة في جميع مخيمات وتجمعات لبنان ٣٥٣ ألف ليرة، في حين يصل متوسط دخل الفرد إلى ٤٤ دولار أميركي. وأعلى نسبة دخل هي في تجمع جل البحر قرب مدينة صور بمتوسط قدره ٦٥٨ ألف ليرة، وأدنى دخل سجّل في تجمع البداوي للمهجرين بمتوسط قدره ١٤٢ ألف ليرة. وأدنى دخل للأسرة كان في مخيمي البص وعين الحلوة.

الفصل الرابع: الواقع التعليمي

تشرف الأونروا على تعليم اللاجئين الفلسطينيين عبر ادارتها لستة وثمانين مدرسة تستوعب ٤٠.٤٥٩ طالباً حسب احصاء ٢٠٠٤/١٢/٣١ يشرف على تعليمهم ١.٦٠٨ معلماً وموظفاً . وتدير الأونروا المدارس الابتدائية والمتوسطة ، لا علاقة لها بمرحلة الحضانه، لكنها تموّل روضات تعلم اللغة الفرنسية. وحتى وقت قريب لم تكن الأونروا توفّر الخدمات التعليمية في المرحلة الثانوية. لكن ظروف اللاجئين الفلسطينيين الصعبة وعدم قدرة الطلاب على دفع أقساط الدراسة الثانوية في المدارس الخاصة، دفعت الأونروا عام ١٩٩٣ إلى بناء مدرسة ثانوية في بيروت ثم اتسعت الدائرة نحو الجنوب والشمال اثر سلسلة من التحركات المطلوبة لتصل الى خمسة مدارس .
وتوفّر الأونروا عبر «معهد سبلين للتدريب المهني» الذي افتتح في ١٠/٢ /١٩٦٢ التعليم المهني والتقني لمن انهى المرحلة المتوسطة أو الثانوية في ١٩ اختصاصاً بينها الميكانيك والكهرباء والرسم الهندسي والمحاسبة والتجارة.
لكن ليس للأونروا أيّ علاقة بالتعليم الجامعي بعدما أوقفت المنح المدرسية التي كانت تقدّم القليل منها لبعض الطلاب وفق شروط معينة.

وتدير الأونروا العملية التعليمية عبر دائرة التعليم التي تشرف على عمليات تسجيل الطلاب ورعايتهم وتحديد المناهج واجراء الاختبارات والتفتيش على المعلمين والمدارس.

ومدارس الأونروا معظمها مستأجر (٤٢,١%) أيّ انها تفتقد المواصفات والمعايير المتعارف عليها لبناء المدارس.

هذه الأبنية تعرضت للقصف والاعلته فدمّر عدد منها وتضررت غالبيتها. وتعاني هذه المدارس من نقص كبير في الوسائل التعليمية والايضاحية مثل المختبرات والمجسمات وأجهزة الكمبيوتر. في ما مضى كانت الأوقاف تؤمّن الكتب والقرطاسية للطلاب مجاناً ولا تستوفي رسوماً من الطلاب، لكن بسبب العجز في الموازنات الأونروا من تقديماتها وفرضت رسوماً على الطلاب يذهب قسم منها لتأهيل المدارس، ويحوّل بعضها إلى المركز الرئيسي.

ويدين المسح الذي أجراه المكتب الفلسطيني للاحصاء والمصادر الطبيعية بالتعاون مع اليونيسف وأذيع عام ١٩٩٧، ان نسبة المنتسبين في المدارس في جميع المناطق هي ٧٨,٢% وتستقطب الأونروا ٩٣% من مجموع طلاب المرحلة الابتدائية وحوالي ٩١% من طلاب المرحلة الاعدادية.

ويظهر المسح ان نسبة التسرب بلغت ١٩% في المرحلة الابتدائية ترتفع إلى ٣٠% في المرحلة الاعدادية. حملة الشهادات الجامعية جاءت نسبتهم ٤,٢%، ترتفع للذكور إلى ٦,٤% وتخفض للاناث إلى ٢,٢%.

أمّا المسح الذي أجرته مؤسسة FAFO عام ٢٠٠٠ فبيّن ان مستوى التعليم منخفض لكل من الذكور والاناث. فثلاثة من بين عشرة لم يكملوا أيّ مرحلة تعليمية، نصف النساء والرجال اجتازوا المرحلة الأساسية من التعليم. التحاق صغار السن بالدراسة يبدأ بالانخفاض عند أحد عشر سنة خصوصاً للذكور.

نسبة ٢١% بين الأطفال ٧ - ١٨ سنة غير ملتحقين، ٥% من الأطفال لم يدرسوا خلال الشهر الماضي. يفيد مسح FAFO أيضاً ان الأونروا توفرّ التعليم لتسعة من بين عشرة ملتحقين، وتغطي نصف التعليم الثانوي.

حول نقص الاهتمام والمصاعب الاقتصادية التي تضغط على التعليم افاد مسح FAFO ان أربعة من بين عشرة تركوا الدراسة في المستويات التعليمية المتدنية لعدم التحفيز أو الحث، وفي المراحل التعليمية الأعلى تزداد أهمية العوامل الاقتصادية كسبب لترك الدراسة.

ويزداد الرسوب المتكرر في المراحل التعليمية المتدنية.

عن الأمية يظهر المسح ان نسبة الأمية عالية، خصوصاً لدى النساء، حيث تصل إلى ٩% لدى الذكور و ٢٢% من الاناث. والأمية متواجدة أيضاً بين الصغار، فنسبة ٨% من الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٣٩ أميين.

ويعاني الفلسطينيون من عدّة مشاكل في قطاع التعليم أبرزها:

- ١- اكتظاظ الطلاب داخل القاعات الدراسية بشكل يؤدي إلى استيعاب بعض الفصول لما يزيد عن ٥٠ طالباً.
- ٢- الترفيع الآلي للطلاب من الذين حصلوا على نسبة معينة من العلامات حتى لو كانوا راسبين فعلياً.
- ٣- تراجع كفاءة الكادر التعليمي بسبب تعيين حملة شهادات البكالوريا وأحياناً يتم التعيين بالواسطة لا عبر الكفاءة والجدارة.
- ٤- النقص في المختبرات ووسائل الإيضاح.
- ٥- عدم اهتمام الأهالي بأبنائهم وغياب رقابة المجتمع.
- ٦- استخدام نظام الفترتين الصباحية والمسائية في التدريس.

لعبت المؤسسات الأهلية دوراً مميّزاً في تطوير الواقع التربوي الفلسطيني فافتتحت الجمعيات الأهلية دوراً للحضانة

ومعاهد للتعليم ولمحو الأمية ولتعليم الكمبيوتر وللتدريب المهني. أما دور الدولة اللبنانية فإن وزارة التربية لا تشرف على مدارس الأونروا ولا تراقب الامتحانات أو النتائج، كما انها لا تقدم أية مساعدات مهما كان نوعها إلى المدارس، ولا تتدخل في التعيينات الادارية أو الموازنات التي تقرها الأونروا لمراحل التعليم. كذلك لا علاقة لوزارة التربية اللبنانية بعمليات بناء المدارس وصيانتها واستحداث مدارس جديدة. وتنحصر العلاقة التربوية بين المجتمع الفلسطيني والحكومة اللبنانية بتدريس المناهج اللبنانية وتسجيل الطلاب في سجلات الوزارة وحصولهم على افادات وشهادات صادرة عنها ومصدقة منها.

الفصل الخامس: الواقع الاجتماعي

وصف المجتمع الفلسطيني في لبنان بأنه من أكثر مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين معاناة لجهة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والانسانية. ويعاني اللاجئون الفلسطينيون في لبنان من واقع اجتماعي مرير أثر على طبيعة المجتمع الفلسطيني وأدى إلى نتائج سلبية خطيرة تستلزم جهوداً وامكانيات كبيرة لمعالجتها. فنسبة الفقر مرتفعة وحالات العسر تزداد بشكل مستمر، وأوضاع المساكن تسوء يوماً بعد يوم، والمشاكل الزوجية والعائلية تزداد في خيلا يجد الايتام والمعوقون وذوو الشهداء الرعاية اللازمة، وتنتشر بعض الآفات الاجتماعية الخطرة.

وتعود أسباب الواقع الاجتماعي المتدهور في المخيمات إلى:

- ١- ازدياد عدد العاطلين عن العمل، وعدم قدرة العائلات على توفير مستلزمات الحياة الاساسية من مأكلاً ومشرب وملبس ورعاية صحية وتعليم.
- ٢- ازدياد الاعباء المالية على كاهل اللاجئ الفلسطيني الذي بات مضطراً للاندفاق على التعليم والصحة، بعدما كانت المؤسسات المعنية توفر هذه الخدمات بشكل مجاني.
- ٣- تراجع قيمة دخل العامل بسبب الخلل الذي أصاب الاقتصاد اللبناني، وانخفاض التحويلات المالية الخارجية.
- ٤- الاعداد الكبيرة للشهداء والأيتام والأرامل والجرحى والمعوقين.
- ٥- تراجع الوعي الثقافي والصحي وارتفاع معدل الأمية.
- ٦- غياب التوجيه والتوعية من الجهات الرسمية والمؤسسات المعنية المتخصصة.
- ٧- الحروب التي واجهها الفلسطينيون.
- ٨- غياب سلطة القانون.
- ٩- فساد جهات قائمة على شؤون المخيمات.

يعدّ التقرير الدوري السنوي للأونروا عن حال اللاجئين الفلسطينيين، إذ يظهر تقرير نهاية كانون اول عام ٢٠٠٠ انه لم يحصل أيّ تحسن يذكر في الحالة الاجتماعية - الاقتصادية للاجئين الفلسطينيين، وظلت فرص العمل وكسب الدخل نزره، وكان التنافس على فرص العمل شديداً وارتفع عدد مقدمي طلبات الاعانة إلى الضعف. تقرير الأونروا لشهر كانون اول من العام ٢٠٠٤ يشير إلى ان مجموع عدد أشخاص حالات العسر الشديد للاجئين

الفلسطينيين في لبنان يبلغ ٤٥٤٦٠، أي ما نسبته ١١.٧% من عدد اللاجئين، وهي أعلى نسبة في مجتمعات اللاجئين.

وتقدّم الأونروا المساعدات الغذائية لهذه الحالات نقداً أو عيناً عبر توزيع أغذية توفّر للاجئين ١٨٠٠ وحدة حرارية يومياً. إضافة إلى ذلك وفي برنامجهما لتوليد الدخل منحت الأونروا خلال ٢٠٠٤ مقدار ١.١٨٥ قرصاً قيمتها ٤.٢٣٦.٢٥٨ دولاراً أميركياً، وقدّمت قروضاً ميسرة لخمسة وعشرين أسرة بغية انشاء مشاريع صغيرة.

الآفات الاجتماعية:

لا توجد إحصائيات دقيقة تظهر بوضوح حقيقة الآفات الاجتماعية المنتشرة في المخيمات وذلك بسبب قلة الاهتمام وعدم توفّر الاختصاص. كما ان التقاليد المتبعة وضعف سلطة القانون وغياب المرجعية الرسمية تجعل من الوقوف على حقيقة هذه الآفات أمراً صعباً.

ويفتقد المجتمع الفلسطيني في لبنان إلى مراكز للتأهيل الاجتماعي، ومراكز لأنشطة الشباب وللنوادي الرياضية والكشفيّة لبرامج تأهيل المعوقين والمرأة ومحو الأمية ومكافحة المخدرات ورعاية الأيتام والمعوقين والمسنين والعجزة. وأنشئت بعض المؤسسات الأهلية مراكز تأهيلية في بعض المناطق ونظّمت برامج لمحو الأمية وزيادة الوعي الثقافي والصحي، لكنها ظلت أقل من الحاجة. أما الأونروا فإنها تدير مركزاً واحداً لأنشطة الشباب عدد المشاركين فيه ١٠١، وتوفّر رعاية للمعوقين والمرأة تظل دون الحاجة وتنظم دورات للتدريب على المهارات والانتاج.

الحلول المطلوبة لتحسين وتطوير أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

ان تحسين الظروف الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والخدماتية للاجئين الفلسطينيين في لبنان يستوجب عدداً من الحلول أبرزها:

١- تعديل القوانين اللبنانية التي تعيق اللاجئين الفلسطينيين وتقيده وتمنعه من العمل والتملك وتحجب عنه المساعدات الاجتماعية، وإصدار القوانين لمساواة اللاجئين الفلسطينيين بالمواطن اللبناني في العمل والتعليم والطبابة والضمان الاجتماعي والتملك والتنقل.

٢- إحداث تبدل في النظرة اللبنانية إلى اللاجئين، والتوقف عن معاملة اللاجئين الفلسطينيين من زاوية الخصم أو العدو الذي تسبب في الحروب اللبنانية.

وهذا يستلزم في المقابل من اللاجئين الفلسطينيين - أو بالأصح القوى الفلسطينية - العمل على تبديل نهجها وسلوكها الذي أدّى في فترة معينة إلى أحداث حالة من الخصام مع المجتمع اللبناني.

٣- إصباح الصفة القانونية على المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية والمراكز الطبية والنوادي الثقافية والمعاهد التعليمية العاملة في الوسط الفلسطيني، خاصة إذا كانت هذه المؤسسات تستوفي الشروط القانونية المطلوبة.

٤- تحسين وتطوير أداء وكالة الغوث (الأونروا) وضرورة قيامها بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بأحداث حالة من النهوض الاجتماعي والتعليمي والصحي، وذلك عبر تعديل السياسات المستخدمة حالياً القائمة على الاغاثة في حدودها الدنيا، وإحلال سياسات جديدة تقوم على التنمية والتأهيل. ويترتب على ذلك مضاعفة الموازنة السنوية وزيادة عدد المدارس والمراكز الطبية والاجتماعية والمعاهد التعليمية والمهنية والأخرى المتعلقة بالتنمية البشرية.

والاونروا مطلبة أيضاً باشارك المجتمع الفلسطيني في برامجها وخطتها من خلال التعاون والتشاور والتنسيق. كذلك من الضروري ان تقوم الأونروا بتحسين كفاءة موظفيها ومحاربة الفساد والرشوة وتطوير برامجها التعليمية والصحية والاجتماعية، واستخدام أساليب علمية في التوظيف.

٥- إعادة الاعتبار لدور اللجان الشعبية في المخيمات وتشكيلها بطريقة انتخابية ديمقراطية على قاعدة الكفاءة والاختصاص وليس على قاعدة المحاصصة الفصائلية والمحسوبية.

٦- ايجاد شكل من أشكال العلاقة المتقدمة والفاعلة بين اللجان الشعبية في المخيمات والبلديات المجاورة.

٧- تحسين اداء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والنهوض بها، وايجاد آلية فاعلة للتنسيق بين هذه الجمعيات لتبادل الادوار والخدمات.

٨- توعية المجتمع الفلسطيني بمشاكله وطرق حلولها، واشراك القطاعات الشعبية في معالجة الأوضاع والمشاكل الاجتماعية والخدماتية، وذلك عبر الدورات والمحاضرات وبرامج التوعية في المدارس والأندية والاحياء.

٩- الاهتمام بالتعليم ورفع مستوى الادراك وتنظيم المسابقات والمخيمات الصيفية للشبان والشابات وتوجيهها نحو تطوير المجتمع الفلسطيني.

الفصل السادس: الواقع البيئي

تعيش المخيمات والتجمعات الفلسطينية واقعاً بيئياً سيئاً أبرز مظاهره: انتشار أماكن تجميع القمامة المكشوفة، كثرة الحشرات والقوارض، المجاري المكشوفة، اعتماد منازل كثيرة على الحفر الامتصاصية، عدم اتصال المساكن بشبكة المجاري العامة، اختلاط الأسواق بالمنازل، اقتراب أماكن الصرف الصحي من مصادر المياه.

أما القع البيئي للمساكن فهو ليس أقل سوءاً وذلك لأن المنازل شيدت على عجل في ظل المنع الذي كان سارياً، ما أدى إلى اقتراب المنازل من بعضها وبنائها في مساحات ضيقة متقاربة تفتقد للمواصفات الصحية والبيئية. وهذه المساكن ضيقة الغرف لا تدخل معظمها أشعة الشمس وتعاني من ضعف التهوية وارتفاع الرطوبة.

وتعود أسباب الواقع البيئي الرديء في المخيمات إلى: غياب العناية الصحية وضعف الارشاد الصحي وانعدام التوجيه البيئي والرقابة وقلة الوعي بالمخاطر البيئية، كما ان الظروف التي انشأت فيها المخيمات والمساحات الضيقة التي اقيمت عليها المساكن وافتقار المخيمات إلى الطرقات والمساحات، وغياب المعالجة الرسمية وقلة اهتمام الأونروا، كلها عوامل ساعدت على بقاء المخيمات تعيش في حالة من التردّي البيئي والمعاناة المأساوية.

ما يلاحظ هنا انه لا يوجد اهتمام بالآثار السلبية التي يمكن ان تنتج عن تفشي الأمراض والأوبئة في أيّ من المخيمات بسبب الواقع المعاش، ومدى امكانية انتقال هذه الأمراض إلى المخيمات الأخرى أو إلى المجتمع اللبناني المحيط الذي تتداخل فيه المخيمات، حيث لا يعود الندم ينفع بعد الاهمال والتقصير.

الباب السادس: المؤسسات الفلسطينية

الفصل الأول: المؤسسات الصحية والاجتماعية

١- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

نشأت «جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني» من رحم «خدمات فتح الطبية» التي انشأها عام ١٩٦٧ مجموعة من

الأطباء الفلسطينيين في الأردن لتقديم الخدمات الصحية للفدائيين وللفلسطينيين اللاجئين في المخيمات (١). ويعتبر ١٩٦٨/١٢/٢٦ تاريخ التأسيس الفعلي لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد اعتبرها المؤسسة الصحية الرسمية للمنظمة ونشطت الجمعية في الأردن حتى حصول الصدامات ثم انتقلت إلى بيروت، وهي تعنى بالشؤون الصحية والطبية وتقدم الرعاية للاجئين. وأول عيادة للجمعية كانت في عمان، ثم افتتحت أول عيادة في لبنان في مخيم شاتيلا قبل أن تقيم الجمعية مستشفيات ميدانية.

في العام ١٩٧٧ اتخذ قرار بإنشاء ثلاث مستشفيات في لبنان هي: غزة في صيدا وعكا في بئر حسن والهمشري في صيدا.

وبعد خروج المقاومة من لبنان عام ١٩٨٢ عادت الجمعية لاستخدام اسلوب المستشفيات الميدانية بفعل الأوضاع. واليوم تدير الجمعية خمس مستشفيات في لبنان هي: «الهمشري» في صيدا، «حيفا» في مخيم برج البراجنة، «بلسم» في مخيم الرشيدية، «صفد» في مخيم البداوي، «الناصر» في بر الياس.

إلى جانب هذه المستشفيات تدير «جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني» تسعة مراكز صحية في المخيمات والمناطق. يعمل في الجمعية في عام ٢٠٠١ ما يقارب ٧٤٠ طبيباً وممرضاً وعاملاً بين متفرغ ومتقاعد. وفرع الجمعية في لبنان يتبع مباشرة لرئاسة الجمعية التي كانت في أوسلو ثم انتقلت إلى الضفة الغربية. ويتكون هيكل المؤسسة في لبنان من سكرتاريا الإقليم الذي يضم: الإدارة العامة، العلاقات العامة، الخدمات الطبية، الإدارة المالية، قسم الصيدلة، قسم الإعلام، قسم الشؤون الاجتماعية.

وعانت الجمعية ظروفاً صعبة اثناء الحروب، الأمر الذي أدى إلى تدمير عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية وسيارات الإسعاف، وسقط للجمعية عشرات الشهداء والجرحى اثناء تأدية الواجب.

وتعاني الجمعية من أوضاع مالية صعبة بسبب العبء الصحي الذي يقع على كاهلها وندرة الأموال التي تحصل عليها. وتتلقى الجمعية التبرعات العينية والمادية من جمعيات أوروبية في حين تقصير مساهمة الجمعية الام في دفع الرواتب التي يجمع الموظفون والعاملون على أنها اقل الرواتب في لبنان ومعدلها الوسطي ٢٠٠ دولار أميركي.

وفي العام ٢٠٠٠ بلغ عدد الأسر في مستشفيات الجمعية ٢٠٠ سرير، وأجريت في مستشفياتها ٦٠٥٥ عملية جراحية وعدد حالات الدخول إلى المستشفيات ١٨٧١٤ مريضاً.

وأهم عمل قامت به الجمعية في الآونة الأخيرة كان تعاقدتها مع الأونروا على الاستقبال المرضى المحولين، إذ تعاقدت الجمعية مع الأونروا على ٧٦ سريراً وحولت الأونروا إلى مختلف مستشفيات الجمعية في المناطق ١٢١٩٤ مريضاً، وأجريت لحسابها ٤٠٣٧ عملية.

١- المعلومات المسجلة هنا جاءت في مقابلة خاصة مع أمين سر الجمعية في لبنان الدكتور محمد عثمان، وبلاستناد إلى كتيب تعريف عن الجمعية.

٢- مؤسسة التعاون

مؤسسة التعاون جمعية خيرية تنموية مستقلة مسجلة في جنيف وفقاً للقوانين السويسرية، قام بتأسيسها عام ١٩٨٣ مجموعة من رجال الأعمال والمفكرين الفلسطينيين والعرب البارزين (١).

التنظيم والإدارة

يتم انتخاب الهيئات واللجان الإدارية والتنظيمية من جانب مجلس الأمناء الذي تنتخبه الجمعية العمومية. ويتم تطبيق

الخط السنوية وتنفيذها من جانب الجهاز التنفيذي للمؤسسة الذي يتابع تنفيذ المشروعات المختلفة عبر مكاتبه في القدس وغزة وعمان وجنيف.

الموارد والتمويل

تعتمد المؤسسة في تمويل برامجها ومشروعاتها على اشتراكات الأعضاء وتبرعات الافراد والمؤسسات بالإضافة إلى نشاطات لجان تنمية الموارد المحلية المنتشرة في عدد من الدول العربية والأوروبية، كما ساهمت في تأسيس مؤسستين شقيقتين في الولايات المتحدة وبريطانيا. وتغطي المؤسسة مصروفاتها التشغيلية والإدارية من ريع وقفيتها. كما تتسق المؤسسة مع عدد من مؤسسات التمويل العربية والدولية البارزة مثل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى الهيئات الإقليمية ووكالات هيئة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

حجم المساعدات

موّلت المؤسسة منذ تأسيسها عام ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٩٦ (١,٣٠٧) مشروعات قامت بتنفيذها مؤسسات أهلية فلسطينية، حيث بلغت القيمة الاجمالية للدعم حوالي ٩٠ مليون دولار (٤٣ مليون دولار من مصادر المؤسسة الذاتية و٤٧ من مصادر خارجية).

الأهداف:

وتتخصر أهداف مؤسسة التعاون في:

- تعميق ترابط الشعب الفلسطيني والحفاظ على كيانه المتكامل وعلى ثباته في أرضه.
- إبراز الوجه الحضاري للنتاج الفكري الفلسطيني عن طريق تشجيع الإبداع
و إيجاد الأطر المناسبة للتعبير عنه وللإفادة منه.

١- مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفى.

- دعم المؤسسات الفلسطينية العاملة في مجالات التربية والصحة والاقتصاد
والفكر، والمساهمة في تطويرها لتؤدي وظيفتها في تنمية المجتمع الفلسطيني
وتقدمه.

- التنسيق مع المؤسسات والجمعيات الخيرية المحلية والدولية وإيجاد صيغ ملائمة
للعمل المشترك في سبيل رفع مستوى الأداء الكلي للبرامج والمشروعات المقررة.
- العمل على الاستفادة الفعالة من المواهب، والخبرات الفلسطينية المتواجدة في
الخارج لتنمية وتطوير النشاط الاقتصادي الاجتماعي والإنساني في المجتمع
الفلسطيني المقيم في وطنه.

- الإسهام في توسيع نطاق البرامج التربوية والصحية والاقتصادية والثقافية التي
تشرف عليها الجمعيات والمؤسسات القائمة في أوساط المجتمع الفلسطيني والعمل
على تطويرها والتنسيق ما بينها.

الهيكل التنظيمي (الإداري والمؤسسي)

يعكس الجهاز التنظيمي للمؤسسة طبيعة عملها ونوعية تكوينها القائم على مساهمة الأعضاء والمؤازرين. وتسعى المؤسسة من خلال تنظيمها إلى الاستفادة من كافة القدرات الفلسطينية والدولية في خدمة المجتمع الفلسطيني وتطوره. وتتكون أجهزة المؤسسة من:

الجمعية العمومية:

تتكون الجمعية العمومية من نخبة من رجال الأعمال والمفكرين الفلسطينيين والعرب، وتعتبر السلطة العليا في المؤسسة حيث تضم جميع الأعضاء العاملين وتعد اجتمعاً سنوياً لإقرار استراتيجيات المؤسسة وخططها وميزانياتها، وتقوم بانتخاب مجلس الأمناء مرة كل ٣ سنوات.

مجلس الأمناء:

يتكون مجلس أمناء المؤسسة من ٤٠ عضواً من بينهم الرئيس ونوابه وأمين الصندوق وأمين السر. ومجلس الأمناء مسؤول عن إعداد البرامج والخطط التي تقرها الجمعية العمومية، وينتخب من بين أعضائه الهيئة الإدارية ولجنة تنمية الموارد، ولجنة المشروعات والبرامج، ولجنة الاستثمار، واللجان المتخصصة، وتعيين مدير عام للمؤسسة.

الهيئة الإدارية:

يتم انتخاب الهيئة الإدارية من جانب مجلس الأمناء لفترة ٣ سنوات، وتتكون من ٧ أعضاء، ينتخب من بينهم العضو المتدب وتتولى الهيئة الإدارية مسؤولية الإشراف المباشر على إدارة المؤسسة بما في ذلك إقرار المشروعات والبرامج ضمن إطار الخطة المعتمدة. وتقدم للمجلس في كل دورة من دورات انعقاده تقريراً عن سير العمل خلال الفترة السابقة.

الجهاز التنفيذي:

يتأسس الجهاز التنفيذي للمؤسسة مدير عام يشرف على ٣ دوائر هي: البرامج والمشروعات وتنمية الموارد، والإعلام، والمالية والإدارة، إضافة إلى الإشراف على مكاتب القدس وغزة وبيروت ومكتب الموارد والإعلام في عمان. وقامت المؤسسة بنقل العمليات الرئيسية من جنيف إلى القدس. ويتولى جهاز المؤسسة في القدس وغزة وبيروت التعرف على المشروعات والبرامج التي تمويلها المؤسسة ومتابعة تنفيذها. ويعمل في مكاتب المؤسسة ١٥ موظفاً وموظفة متخصصين في مجالات عدة.

وتقوم أعمال مؤسسة التعاون على دعم المؤسسات الفلسطينية ومساعدتها في تطبيق مختلف برامجها. وذلك ضمن البرامج التالية: برنامج التطوير المؤسسي، برنامج تنمية القوى البشرية، برنامج الثقافة والهوية، برنامج اعمار القدس، برنامج التجمعات الفلسطينية في لبنان، برنامج الدعم الاستثنائي.

٣- المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية والتأهيل المهني (بيت أطفال الصمود)

تأسست هذه المؤسسة عام ١٩٧٦ بعد المجازر التي تعرض لها مخيم تل الزعتر، وذلك بمبادرة من «الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية» وبعض الاختصاصيين اللبنانيين والفلسطينيين (١).

وأقامت عام ١٩٧٦ «بيت أطفال الصمود» الذي كان يعنى برعاية أبناء الشهداء. ومن أهداف المؤسسة: «رعاية الأطفال الذين فقدوا الوالدين ومساعدة الأسر فاقدة المعيل، ورفع مستوى الأسرة اقتصادياً ومهنياً والتأكيد على الهوية الفلسطينية لشعبنا عبر تعزيز ثقافتنا وتراثنا الفلسطيني».

وعانت المؤسسة الوطنية للرعاية أوضاعاً صعبةً اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ حيث تم تدمير مراكزها وتهجير اطفالها إلى مركز لأسر الشهداء في سوريا.

لكن المؤسسة عاودت العمل في لبنان عام ١٩٨٤ حيث تم تطوير البرامج التأهيلية والرعاية.

وتعتمد المؤسسة أسلوب العيش الجماعي للأطفال ويحصل الأطفال على تعليمهم في مدارس خارج المؤسسة، وتنظيم المؤسسة لأطفالها برامج التدريب والتأهيل، إضافة إلى الرعاية الصحية.

وتستقبل المؤسسة اطفالاً من كل المخيمات دون تمييز.

وللمؤسسة جمعية عمومية ومجلس للإدارة يدير اعمال المؤسسة.

وللمؤسسة عشرة مراكز في المخيمات تضم ثمانية روضات وخمسة عيادات للأمراض العامة ومركزاً للصحة النفسية.

ويشمل مشروع إسعاد الاسرة الذي تديره المؤسسة ١٣١٥ طفلاً في ٧٧٨ عائلة، ولهؤلاء الأطفال برامج أنشطة تشمل الرياضة والفنون والثقافة والمخيمات الصيفية.

أما المشاريع الانتاجية للمؤسسة فتشمل تدريب الفتيات والامهات على الاشغال التراثية وبرامج للتأهيل المهني.

١- مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفى

٤- جمعية النجدة الاجتماعية

نشأت جمعية النجدة سنة ١٩٧٨ خلال الظروف التي كان يعيشها الفلسطينيون في لبنان في فترة الحرب اللبنانية. واعتبرت الأمساء التي تعرض لها مخيم تل الزعتر دافعاً للمؤسسين للتحرك نحو مساعدة العائلات الفلسطينية، وبالاخص المرأة الفلسطينية للاعتماد على نفسها وتحويلها إلى عنصر فاعل في المجتمع(١).

وتدير جمعية النجدة عدة برامج أهمها:

أولاً: برنامج التأهيل المهني عبر ١٢ مركزاً تدريبياً في المخيمات والتجمعات يوفر تعليم الكمبيوتر والمحاسبة والديكور وإدارة المكاتب والخياطة وتصفيف الشعر، الخوتخرج هذه المراكز سنوياً ما معدله ٧٠٠ خريج ٨٠% منهم من الفتيات.

ثانياً: برنامج روضات الاطفال ومهمته ادارة سبعة روضات في المخيمات تعلم سنوياً ما معدله ٦٠٠ طفل، وتهتم هذه الروضات بالتعليم التربوي إلى جانب برامج التوعية والانتماء الوطني.

ثالثاً: برنامج الشؤون الاجتماعية: ويركز على تقديم المساعدات الطبية والمهنية والتعليمية اضافة إلى المساعدة في ترميم المنازل المهدامة، حيث ساعدت الجمعية في ترميم وبناء منازل في شاتيلا وعين الحلوة.

ويتضمن هذا البرنامج أيضاً أعمالاً للتوعية في مجالات التنمية والصحة الانجابية والعنف المنزلي.

خامساً: برنامج التطريز والتراث: ويقوم على تقديم الاعمال المطرزة من وحي التراث الفلسطيني. وتعمل الجمعية في هذا الاطار مع ما يقارب ٢٠ فتاة فلسطينية، وتسوّق انتاجها في لبنان واوروبا عبر محلات للبيع ومعارض متخصصة.

كما تنظم جمعية النجدة برامج لمحو الأمية وأنشطة صيفية.

وشاركت الجمعية في عدة مؤتمرات في أوروبا والعالم العربي، وهي عضو في «هيئة التنسيق الأهلية» و«منتدى النساء العربيات - عائشة» واللجنتين الدولية والآسيوية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

١- مقابلة خاصة بالاستناد إلى كتيب تعريفى

٥- مؤسسة غسان كنفانى الثقافية

تحمل هذه المؤسسة اسم غسان كنفانى الأديب الفلسطينى الذى اغتلتته المخابرات الاسرائيلية فى بيروت عام ١٩٧٢. وتأسست الجمعية بموجب علم وخبر رقم ٢٣٦ تاريخ ١٩٧٤/٧/٨ (١).

يشرف على المؤسسة هيئة إدارية يتفرع عنها هيئة تربوية ترعى المراكز التربوية للمؤسسة، وهيئة للنشر تقوم بتصنيف مواد التراث واعدادها للنشر، وهيئة ادارية مهمتها العلاقات العامة وجمع التبرعات والتنسيق مع المؤسسات الأخرى.

وتتصب أعمال المؤسسة بشكل أساسى على الجانب التربوى، إذ تدير برامج لتدريب المشرفات، إضافة إلى برامج تأهيل وأنشطة للأطفال.

وفى الجانب الصحى والاجتماعى تدير المؤسسة مركزاً لتأهيل المتخلفين عقلياً فى مخيم عين الحلوة يستقبل الأطفال، خاصة الذين يصابون بخلل فى وظيفة الدماغ، إذ يشرف المركز على علاج هؤلاء ويوفر لهم المساعدات ويدربهم على اكتساب كفاءات ممكنة.

كذلك تدير المؤسسة مركزاً لتأهيل المعوقين جسدياً فى مخيم مار الياس، إذ يوفر هذا المركز العلاج الفيزيائى للمرضى وينظم لهم دورات تدريبية وعلاجية واجتماعية.

١- مقابلة خاصة وبلاستناد إلى كتيب تعريفى

٦- لجنة التدريب المهنى والفنى

هى مؤسسة اجتماعية تربوية تأسست عام ١٩٨٣، وتعمل فى الحقل الاجتماعى، لمحاربة الجهل والفقر وتوجيه الشباب لاختيار المهنة الافضل، وتأهيلهم فى دورات مهنية مكثفة على أسس وقواعد حديثة (١).

وجاء تأسيس اللجنة بعد الاجتياح الاسرائيلى للبنان الذى ادى إلى اقبال «معهد سبلين للتدريب المهنى» الذى تديره الاونروا، وهو الوحيد الذى كان يقدم التأهيل المهنى للاجئين الفلسطينيين.

وتغطي برامج اللجنة اكثر من ثلاثين مهنة وحرفة فى مختلف المجالات الصناعية والميكانيكية والفنية والادارية، عبر خمسة مراكز فى المخيمات.

وتعنى لجنة التدريب المهنى والفنى بالشؤون التربوية وبتوجيه وارشاد الشباب والتدريب وتأمين فرص العمل لهم.

وتدير اللجنة مشروعاً تؤمن من خلاله الدعم للطلاب المتخرجين لإنشاء مشاريع انتاجية صغيرة.

ومدة الدراسة فى برامج اللجنة عام واحد. أما الانجازات الرئيسية فتشمل تأهيل ما معدله ٤٠٠ طالب سنوياً وتسهيل فرص العمل لحوالى ٦٠ % من الخريجين.

١- مقابلة خاصة وبلاستناد إلى كتيب تعريفى

٧- هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية العاملة فى التجمعات الفلسطينية فى لبنان

تأسست هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية في حزيران عام ١٩٩٤، وهي تجمع طوعي من مؤسسات غير حكومية تعمل في الحقول الانسانية والاجتماعية والتربوية والصحية، وتخدم مختلف فئات الشعب الفلسطيني الموزعة في جميع المخيمات والتجمعات الموجودة على الأراضي اللبنانية(١).

وجاء تأسيس هذا التجمع بعد التطورات السياسية التي حصلت على الصعيد الفلسطيني في بداية التسعينات، وأهمها توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ وتراجع الخدمات التي تقدمها الأونروا للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وهدف الهيئة هو «تنسيق نشاطات وخدمات المؤسسات بواسطة لجان متخصصة وتطوير برامج وخدمات المؤسسات، وتنظيم برامج التدريب المشتركة للكادر البشري، وتنظيم نشاطات وطنية وثقافية جماعية، ووضع خطط مشتركة تلبي احتياجات التجمعات الفلسطينية.»

ولهيئة التنسيق وثيقة شرف سياسية تؤكد على الثوابت الوطنية ورفض الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. وتضم الهيئة مؤسسات عربية وأجنبية تعمل في الوسط الفلسطيني، وتشتترط الهيئة لعضويتها عدة شروط بينهما أن يكون العضو حائزاً على رخصة قانونية.

أما المؤسسات التي تتشكل منها الهيئة فهي:

المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية، مؤسسة غسان كنفاني، جمعية النجدة الاجتماعية، الجمعية الاهلية للتأهيل المهني، المساعدات الشعبية، الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني، الجمعية الوطنية للخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية، جمعية انعاش المخيم الفلسطيني، جمعية المعاق الاجتماعية، جمعية الشهيد الخيرية، مركز المعلومات والتدريب لرياض الاطفال، مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية، جمعية معامل ابناء شهداء فلسطين، جمعية الرعاية الصحية، المساعدات الشعبية الترويجية، مؤسسة التعاون، وماب.

١-مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفي

٨- جمعية الرعاية الصحية

تأسست عام ١٩٩٧ وتعمل في مجال الرعاية الصحية وتقديم المساعدات المالية والعينية للمرضى الفقراء الذين يحتاجون إلى استشفاء أو إلى عمليات جراحية كبرى، وتقديم مساعدة شهرية للمصابين بأمراض مزمنة. للجمعية مكتب رئيسي واحد يخدمه تطوعاً ١٧ مركزاً تابعاً للجمعيات الاهلية في مخيمات لبنان. ويستفيد من خدمات الجمعية سنوياً ٦٠٠ مريض يعالج غالبيتهم لمرة واحدة(١).

١-المصدر: كتاب «دليل الجمعيات الاهلية العاملة في الوسط الفلسطيني في لبنان»، صادر عن مؤسسة التعاون وجمعية المساعدات الشعبية الترويجية).

٩- الجمعية الوطنية للخدمات الطبية والاجتماعية والتأهيل المهني

تأسست هذه الجمعية عام ١٩٨٢ للعمل في قطاعات الصحة والتأهيل المهني والعلاج الفيزيائي والتعليم ما قبل المدرسي(١).

والجمعية سبعة مراكز موزعة كالتالي: مجمعان طبيان في جلالا (البقاع)، وفي مخيم نهر البارد. مركز لرعاية الامومة والطفولة في مخيم البداوي. ثلاث رياض اطفال في البقاع والبداوي ونهر البارد.

في قطاع التأهيل المهني يستفيد ٢٥٠ طالباً وطالبة في دورات الكمبيوتر واللغات. وتوفير رياض الاطفال التعليم لـ ٢٨٥ طفلاً. وفي العلاج الفيزيائي تقدم الجمعية خدماتها لما يقارب سبعة آلاف شخص، في حين ترعى مراكز الامومة والطفولة ٢٥٠٠ حالة.

١- المصدر السابق

١٠- جمعية المساعدات الشعبية للاغاثة والتنمية

تأسست عام ١٩٨٥ لتقديم خدمات الطب العلاجي والوقائي والنقل المدرسي للطلاب المقيمين في مباني المهجرين، ولإقامة أنشطة للمرأة والطفل، مثل: الارشاد الصحي والرحلات والعروض المسرحية(١). وللجمعية ثلاثة مستوصفات في بيروت والجنوب وعيادة متنقلة تخدم تجمعات المهجرين، ومركز لأنشطة المرأة والطفل، ومركز للتوليد في منطقة صبرا. ويستفيد من برامج الجمعية ٢٣٠٠٠٠ شخص من الخدمات الصحية، و ٢١٠ طلاب من مشروع النقل المدرسي، و ٢٠٠ شخص من مركز نشاط المرأة والطفل.

١- المصدر السابق

١١- جمعية المعاق الاجتماعية

تأسست هذه الجمعية عام ٨٩٠ بهدف رعاية الاطفال المعوّقين والمتخلفين عقلياً، وتدريب المكفوفين على أشغال القش، وتنظيم دورات الرسم والفنون للمعوقين عقلياً وجسدياً. وللجمعية مركز واحد في مخيم البداوي ويستفيد من خدماتها ١٦ طفلاً في المركز و ٤٠ طفلاً تتم متابعتهم في منازلهم(١).

١- المصدر السابق

١٢ الجمعية الاجتماعية لتأهيل المعوّقين

تأسست عام ٩١ لعلرض تأهيل الأطفال المعوّقين عقلياً وجسدياً. وللجمعية مركزان في مخيم نهر البارد، الأول للاطفال المتخلفين عقلياً، والثاني للاطفال الصم والبكم. ويستفيد من خدمات الجمعية ٣٥ طفلاً في المركزين معاً، و ١٦٥ طفلاً في برنامج التأهيل المجتمعي(١).

١- المصدر السابق

١٣- مركز نبيل بدران للأطفال المعوّقين

أنشأ هذا المركز عام ١٩٩٨ في سبيل تعليم الاطفال المعوقين حسيّاً. ويقع هذا المركز في مخيم البص قرب مدينة صور. ويستفيد منه ٢١ طالباً من الصم والبكم وخمسة طلاب

مكفوفين(١).

١- المصدر السابق

١٤- جمعية المرأة الخيرية

عام ١٩٩٣ تأسست هذه الجمعية التي تعمل في المجالات التالية(١):

-تدريب مهني: تعليم مهارات الكمبيوتر، اشغال يدوية وخياطة.

-طفولة مبكرة: حضانة للأطفال حتى الثالثة.

-رعاية مسنين في بيوتهم.

-علاج فيزيائي.

-انشطة ثقافية: مكتبة عامة، دروس تقوية ومحو أمية.

وقدمت الجمعية خدماتها كالتالي:

٨٥٣ طفلاً في الحضانة، ٧٠ محو أمية، ٩٠ طالباً في دروس التقوية، ١٥٠ حضروا الأنشطة الثقافية، ١٧٥ تلقوا التدريب المهني، ٢٠٠ زاروا المكتبة، و ٨٠ مسناً تلقوا الرعاية، اضافة إلى ٣١ حصلوا على علاج فيزيائي.

١- المصدر السابق

١٥- جمعية انعاش المخيم الفلسطيني

عام ١٩٦٩ تأسست «جمعية انعاش المخيم الفلسطيني» من قبل سيدات لبنانيات وفلسطينيات ساعتهن الأوضاع التي يعيشها اللاجئين الفلسطينيون في المخيمات، وقررن الانتقال إلى داخل المخيمات لدرس حاجات أبنائها والمساهمة معهم في تنمية امكاناتهم(١).

قطاعات العمل الاجتماعي التي تعمل فيها جمعية الانعاش هي: التعليم ما قبل المدرسي، انتاج المطرقات التراثية، تقديم المساعدات الاجتماعية للفقراء والمسنين، برنامج القرض الدوار، روس تقوية للطلاب.

وللجمعية ثلاث رياض للاطفال في بيروت وبعليك، كما لها صالة لعرض الثياب التراثية في مركزها.

ويستفيد من أعمال الجمعية ٢٦٠ طفلاً في رياض الاطفال و ٣١٥ أسرة في أعمال المطرقات.وتقدم مساعدات اجتماعية لثلاثمائة عائلة سنوياً .

١- مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفى

١٦- مؤسسة شهيد فلسطين

أنشئت مؤسسة الشهيد عام ١٩٩١ بهدف رهاية عوائل الشهداء واقامة المؤسسات لتنفيذ هذه المهمة وتحقيق الاهداف السامية لتنمية المجتمع الفلسطيني. «ومؤسسة الشهيد هي أحد أفرع مؤسسة الشهيد في إيران، ولها هيئة ادارية خاصة تشرف على اعمالها وتتسق عملها مع المؤسسة الأم(١).

على الصعيد الصحي تدير المؤسسة مشفى القدس الطبي في مخيم عين الحلوة، ومستوصف القدس الطبي في مخيم المية ومية، ومستوصف القدس في مخيم برج البراجنة، ومستوصف النعمان وصيدلية القدس في مخيم الرشيدية. وعلى الصعيد التربوي تشرف مؤسسة الشهيد على روضتي الشهيد والحنان في مخيمي برج البراجنة وعين الحلوة. أمّا في الجانب الاجتماعي فتكفل المؤسسة ٦٢٠ عائلة شهيد فلسطيني في لبنان «من كافة الاتجاهات وبدون تمييز»، كما تكفل ١١٠٠ عائلة في فلسطين المحتلة. وتقدّم المؤسسة مساعدات لـ ٤٤٩ طلباً من أبناء الشهداء وتوفّر افطارات لألف عائلة في شهر رمضان المبارك. إضافة إلى هذه الأنشطة ترعى المؤسسة برنامجاً للكشاف يضم ١٥٠ من أطفال الشهداء تنظّم لهم أنشطة تربية ورياضية.

١- مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفى

١٧- جمعية الأمان الخيرية

من مخيم البص قرب مدينة صور، باشرت «جمعية الأمان الخيرية» عملها عام ١٩٩٤ للمساهمة في تخفيف المعاناة عن أبناء الشعب الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها (١). وتعمل الجمعية على تقديم المساعدات الاجتماعية والخدمات الصحية للاجئين الفلسطينيين والمساهمة في اغاثة المتضررين.

وتدير الجمعية مجموعة من المؤسسات أهمها:

- مستوصف حمزة الطبي: الذي يقدّم خدمات المعاينة والمختبر والتصوير وتقديم الادوية للمرضى بمبالغ رمزية.
- روضة الايمان: التي توفرّ التعليم لمرحلة الروضة، وتستوعب حوالي ٢٠٠ طفل سويّاً .
- مركز الشهيد محمد الدرّة يقدّم خدمات تعليم الكمبيوتر للطلاب، وينظّم دورات تقوية على مدار العام لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- إضافة إلى ما ذكر، تنشط الجمعية في المجالين الخيري والاجتماعي، فتكفل مئة طفل يتيم وتوزّع المساعدات الغذائية على المحتاجين، وللمؤسسة سيارة لنقل الوتى.

وفي لجانب الديني تنظم الجمعية دورات لتحفيظ القرآن الكريم وترعى شؤون بعض المساجد في المنطقة وتنظّم دورات توعية دينية للطلاب والطالبات، إضافة إلى الرحلات الهادفة.

- [مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفى في أداء الجمعيات الفلسطينية

ان وجود هذا العدد من المؤسسات الاجتماعية الموزّع على اختصاصات مختلفة ساهم بلا شك في اغاثة المجتمع الفلسطيني في لبنان وخفف من بعض المشاكل التي يواجهها، ووفّر فرص التعليم لكثير من الطلاب، والعلاج لكثير من المرضى، والرعاية لكثير من الأيتام والمعوقين، والغذاء لكثير من الفقراء والمعوزين، والترميم لكثير من المنازل المتضررة.

واستطاعت هذه الجمعيات - على الرغم من قلة مواردها قياساً إلى ما هو مطلوب - سد جانب من الفراغ الذي خلفه توجّه الدولة اللبنانية بعدم تقديم الخدمات للمجتمع الفلسطيني، وعجز مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية عن القيام بدورها بالكامل وضعف الخدمات التي تقدمها الأونروا.

وأمام هذا الواقع برزت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني كرافعة لهذا المجتمع من مشاكله التي تسببت بها الحروب والمآسي والأحداث الأمنية وقرارات التخلي عن اللاجئين في لبنان. واستطاعت ان تمارس جزءاً من الدور الذي كان يجب ان تمارسه السلطات اللبنانية والأونروا ومؤسسات منظمة التحرير .
واستطاعت هذه الجمعيات من خلال التبرعات الخارجية ومواردها الذاتية أن تقدّم خدمات في كل المخيمات والتجمعات الفلسطينية، على مدار العام وفي مختلف المجالات.

غير ان أداء هذه الجمعيات اتسم ببعض الأخطاء منها:

١- ضعف التنسيق بينها جميعاً أو بين العاملين في نفس الاختصاص، مما ساهم في مضاعفة الجهود وتبديد الوقت والمال.

٢- اشتغال عدد من الجمعيات في نفس المجال وفي ذات الاختصاص في حين تترك قضايا أخرى دون معالجة. فتجد جمعيات كثيرة تنشئ رياضاً للأطفال في مخيم ما، بينما تجد مخيمات أو تجمعات أخرى تقتصر إلى هذه الرياض.

٣- عدم قيام هذه الجمعيات بإشراك المجتمع الفلسطيني في برامجها. إذ نادراً ما تتواصل هذه الجمعيات مع المحيط أو تعرف الفاعليات الفلسطينية ببرامجها.

٤- معظم هذه الجمعيات لا تظم برامجها على أسس علمية واضحة ولا تقوم بدراسة جدوى للمشاريع المنفذة تشمل الحاجات الفعلية والبدائل المتوفرة.

وحتى يتطور أداء هذه الجمعيات نحو الأفضل ينبغي فعل ما يلي:

- تعزيز التنسيق بين مختلف الجمعيات خاصة تلك العاملة في نفس المجال.

- تشكيل اطار واحد يجمع هذه المؤسسات في مؤتمرات سنوية لتبادل الخبرات والتعريف بالمشاريع.

- تفعيل التعاون مع المحيط واشراك القطاعات الفلسطينية في برامجها.

- توأمة هذه الجمعيات مع جمعيات عربية أوروبية.

- استخدام الأساليب العلمية في دراسة وتنفيذ المشاريع والبرامج.

- توزيع الاهتمامات على كافة القطاعات.

١- مقابلة خاصة بالاستناد الى كتيب تعريفى

١٨- المركز العربي الفلسطيني :

مركزها في بيروت وتأسست في العام ١٩٩٣ في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين قرب مستشفى حيفا ويتمحور نشاطها في المجال الرياضي والبحثي والثقافي والادبي (مكتبة) .

١٩- جمعية عمل تنوي بلا حدود (نبع)

تأسست في العام ٢٠٠١ في مدينة صيدا ويتمحور عملها في أنشطة حول حقوق الطفل ، تنمية مجتمعية ، أنشطة رياضية وبحثية ، أنشطة ثقافية وتعليمية وتمكين المرأة ، أنشطة تبادل وحوار ثقافي وحاسوب وبرامج محو امية وترفيهية (١) .

٢٠- المركز الصحى الاجتماعى للنقابات العمالية : (١)

تأسست فى العام ١٩٦٤ فى مدينة صيدا وخدماتها ، رعاية وصحة الاطفال ، التنقيف الصحى ، رعاية المسنين ، التأهيل والتدريب فى المجال الصحى ، الصحة البيئية ، الاسعاف الاولى ، الصحة الفمية والسنية ، الصحة الغذائية ، خدمات الطوارئ وغيرها ..

٢١- جمعية التاخي الانساني :

تأسست فى العام ٢٠٠٠ فى صيدا . وخدماتها ، الصحة الدوائية ، خدمات مستشفيات ، خدمات الطوارئ والاسعاف الاولى ، الكشف / الفحص الطبى الروتينى ، صرف ادوية مجانا بموجب لائحة خاصة مقرة من قبل الجمعية .

٢٢- جمعية الرعاية الصحية

تأسست فى العام ١٩٩٥ فى بيروت ، خدماتها ، المساهمة فى تغطية تكاليف العلاج والمستشفيات ، تقديم المساعدات المادية ، تقديم المساعدات للمسنين فوق ٦٠ سنة ، خدمات مركز لغسيل الكلى ، خدمات طوارئ ودعم المصابين بالتصلب اللويحي ومرضى الاعصاب .

٢٣- جمعية الشفاء الطبية

تأسست فى العام ١٩٧١ فى طرابلس وخدماتها ، رعاية الامومة والطفولة ، الاسعافات الاولية ، خدمات الطوارئ ، صحة الفم والاسنان ، الكشف الطبى الروتينى ، خدمات المختبر .

٢٤- مستوصف احمد الصاوي زنتو الخيري التابع لجمعية الامام علي بن ابي طالب (رض)

تأسس سنة ١٩٨٢ فى صيدا وخدمات المستوصف تشمل ، رعاية وصحة الاطفال ، رعاية الحوامل ، التنقيف الصحى ، الصحة الدوائية ، الكشف الصحى الروتينى ، اسعاف ، خدمة طوارئ ، اشعة ، مختبر ، تصوير صوتى ، بانوراميك ، تصوير ترقق عظام ، تصوير ثدي ، الصحة الفمية والسنية .

٢٥- جمعية مسجد الامام الحسين

تأسس فى العام ١٩٨٥ فى صيدا ، ويقدم خدمات الرعاية وصحة الاطفال ورعاية الحوامل ، التنقيف الصحى ، التدريب فى المجال الصحى ، الكشف الطبى الروتينى ، صحة المرأة والصحة الغذائية وخدمات الطوارئ وغيرها .

٢٦- عيادة الامل :

تأسست فى العام ١٩٩٦ فى بيروت وخدماتها ، رعاية وصحة الاطفال ، رعاية المسنين ، الصحة البيئية ، الكشف الطبى الروتينى ، صحة المرأة ، الاسعاف الاولى ، الصحة الفمية والسنية ، الصحة الغذائية وخدمات الطوارئ .

٢٧- مؤسسة التضامن الشعبي للخدمات الصحية

تأسست في العام ١٩٨٥ في صيدا وخدماتها ، رعاية وصحة الاطفال ، رعاية المسنين ، الصحة البيئية ، الكشف الطبي الروتيني ، صحة المرأة ، الاسعاف الاولي ، الصحة الفمية والسنية ، الصحة الغذائية وخدمات الطوارئ والصحة المدرسية .

٢٨- مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية

تأسست في العام ١٩٨٠ في مدينة صيدا وخدماتها ، رعاية وصحة الاطفال ، الصحة البيئية ، الكشف الطبي الروتيني ، صحة المرأة ، الاسعاف الاولي ، الصحة الفمية والسنية ، الصحة الغذائية وخدمات الطوارئ ، الفحوصات المخبرية ، طب اسنان والصحة المدرسية .

٢٩- مركز ابن سينا الطبي

تأسس في العام ٢٠٠٣ في مدينة صيدا وخدماته رعاية وصحة الاطفال ، الصحة البيئية ، الكشف الطبي الروتيني ، صحة المرأة ، الاسعاف الاولي ، الصحة الفمية والسنية ، الصحة الغذائية وخدمات الطوارئ ، فحوصات الكشف المبكر عن الاعاقة .

٣٠- مركز طب الاسنان :

تأسس في صيدا في العام ١٩٩٠ وتتركز خدماته في رعاية الحوامل ورعاية المسنين وبرامج الاغاثة وبرامج الاغاثة والصحة المدرسية والصحة الفمية والسنية وغيرها ..

٣١- مركز الاقصى الطبي

تأسس في العام ١٩٩٦ في طرابلس وخدماته ، رعاية الحوامل والتتقيف الصحي ، الكشف الطبي الروتيني وبرامج الاغاثة وبرامج الاغاثة والصحة المدرسية والصحة الفمية والسنية وغيرها ..

٣٢- مركز العطاء الطبي

تأسس في العام ٢٠٠٣ في طرابلس / تجمع نهر البارد وخدماته ، رعاية الحوامل والتتقيف الصحي ، الكشف الطبي الروتيني وبرامج الاغاثة وبرامج الاغاثة والصحة المدرسية والصحة الفمية والسنية وغيرها ..

٣٣- مركز العيادات التخصصية

تأسس في صيدا - مخيم عين الحلوة في العام ١٩٩٣ وخدماته رعاية وصحة الاطفال ، الصحة البيئية ، الكشف الطبي الروتيني ، صحة المرأة ، الاسعاف الاولي ، الصحة الفمية والسنية ، الصحة الغذائية وخدمات الطوارئ ، فحوصات الكشف المبكر عن الاعاقة .

٣٤- مركز القدس الطبي

تأسس في طرابلس / مخيم نهر البارد في العام ٢٠٠٢ وخدماته تشمل ، التنقيف الصحي ، صحة المرأة برامج صحية وتوعية مجتمعية ، الكشف / الفحص الطبي الروتيني وغيرها ..

٣٥- مركز بيت المقدس الطبي

تأسس في العام ١٩٩٢ في طرابلس / تجمع نهر البارد ، وخدماته تشمل التنقيف الصحي ، صحة المرأة برامج صحية وتوعية مجتمعية ، الكشف / الفحص الطبي الروتيني ، الصحة الدوائية ، رعاية وصحة الطفل وغيرها ..

٣٦- مركز فلسطين الطبي

تأسس في العام ١٩٩٦ في طرابلس / مخيم نهر البارد وخدماته تشمل ، رعاية وصحة الاطفال ، رعاية الحوامل ، التنقيف الصحي ، خدمات المستشفيات ، الصحة الدوائية ، الصحة الفمية والسنية ، خدمات الطوارئ وغيرها ..

٣٧- جمعية النداء الانساني - المركز الطبي

تأسس في العام ١٩٨٦ في صيدا / درب السيم - مخيم عين الحلوة وخدماته تشمل ، رعاية وصحة الاطفال ، رعاية الحوامل ، التنقيف الصحي ، الصحة الدوائية ، الكشف الصحي الروتيني ، فحوصات الكشف المبكر عن الامراض ، الاعاقات ، مستشفى يعمل على مدار ٢٤ ساعة اسعاف ، خدمة طوارئ ، اشعة ، مختبر ، تصوير صوتي ، بانوراميك ، تصوير ترقق عظام ، تصوير ثدي ، الصحة الفمية والسنية .

٣٨- تجمع المؤسسات الاهلية في صيدا

تأسس في العام ١٩٩٣ في صيدا وهو يضم حوالي ٣٠ مؤسسة لبنانية وفلسطينية . أنشطة التجمع ، برنامج الصحة المدرسية ، برنامج مكافحة السيدا ، برنامج لطوارئ ، برنامج التلقيح ، الامراض الانتقالية ، أنشطة رياضية ، بحثية ، تعليمية ، محو امية ، نشاطات بيئية ، تدريب مهني ، أنشطة سياسية ، ارشادية وغيرها .

٣٩- الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية :

تأسس سنة ١٩٦٥ في صيدا / مخيم عين الحلوة وانشطة الاتحاد ، رياضة ، بحثية ، ثقافية ، تعليمية ، ارشادية ، تمكين المرأة ، أنشطة سياسية ، أنشطة تبادل وحوار ثقافي ، مخيمات صيفية ، رياض اطفال ، قروض صغيرة ، برامج محو امية ، برامج صحية واجتماعية

(١) المؤسسات (٢٠- ٣٩) / دليل المؤسسات التي تقد خدمات صحية وشبابية في المخيمات والتجمعات السكانية الفلسطينية في لبنان الصادر عن دائرة البحث والتخطيط في مؤسسة التعاون اب ٢٠٠٤ .

٤٠- جمعية الاصلاح الخيرية :

تأسست في العام ١٩٩٧ في مخيم ويفل (الجليل) في بعلبك وانشطتها ، ثقافية ، صحية ، رياضية ، اجتماعية ، رياض اطفال ، مساعدة المحتاجين ، تقوية دراسية ، مشاريع انتاجية ، الارشاد المجتمعي .

١ - مقابلة خاصة مع مدير الجمعية

الفصل الثاني: الاتحادات والروابط الطلابية

١- الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين

كان للاحداث التي عاشها الفلسطينيون في لبنان دور كبير في انشاء «الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين»، حيث ادى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وحرب المخيمات عام ١٩٨٥ - ١٩٨٨ إلى الحاق ضرر بالبنية السكانية والتربوية والاجتماعية في المخيمات، كما تم تعطيل الحياة التعليمية وفرض واقع مرير على من اراد متابعة تحصيله العلمي(١).

كما كان للظروف السياسية والوطنية التي عاشها الفلسطينيون في ذلك الوقت دور كبير في انشاء الرابطة بعدما تعاضمت الأخطاء والتجاوزات وظهر ميل قوي للاتجاه نحو التسوية مع الكيان الصهيوني يتزامن تأسيس الرابطة مع انطلاق الانتفاضة في فلسطين في ٨/١٢/١٩٨٧ إذ تحركت الرابطة مباشرة للعمل على خطين:

- جانب تربوي يهتم بالتعليم ورعاية شؤون الطلاب.

- جانب سياسي وطني يهتم بدعم الانتفاضة ومساندة جهاد الشعب الفلسطيني ومواجهة مشروع التسوية مع الاحتلال.

وتعرف «الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين» نفسها بأنها «هيئة طلابية فلسطينية، تتخذ من الإسلام عقيدة ومنهجاً ، وتشكل نواة للعمل الطلابي الإسلامي على الساحة الفلسطينية.»

-نشر الرسالة الإسلامية عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة، رفع المستوى التربوي والكفاءة التعليمية للطلبة الفلسطينيين، طرح القضية الفلسطينية طرْحاً إسلامياً، تنمية روح الاخوة والمحبة والتعاون بين الطلبة، الاهتمام بشؤون الطلبة والتعاون على حل مشاكلهم، التعاون مع القوى الطلابية الفلسطينية واللبنانية والإسلامية.

وللرابطة هيئة ادارية تشرف على اعمالها ويتم انتخابها من خلال المؤتمر الدوري.

وتدير الرابطة عدة برامج أهمها:

-البرنامج التعليمي: ويهدف إلى تنظيم دورات تقوية لطلاب المدارس في المرحلتين الثانوية والمتوسطة، وتقديم المساعدات العينية للمدارس العاملة في المجتمع الفلسطيني وتوعية الاهالي وتكريم المعلمين.

١-مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفى

وخلال السنوات الخمس الاخيرة وفرت الرابطة دورات تقوية لما يزيد عن ثلاثة آلاف طالب في مخيمات صور وصيدا وبيروت والشمال اضافة إلى مدينة صيدا. كما قدمت تجهيزات مختبرية للمدارس الثانوية وساعدت طلاباً جامعيين في عدة مجالات.

ونظمت الرابطة عدة ندوات لتوعية الاهالي على الاهتمام بالجانب التعليمي ووزعت مواداً اعلامية لإرشاد الطلاب والاهالي والمعلمين .

-البرنامج السياسي: ويشمل متابعة تطورات القضية الفلسطينية وتوجيه الطلاب والأهالي نحو المواقف السياسية التي تحقق اهداف الشعب الفلسطيني. وعملت الرابطة على مواجهة مشروع التسوية وتأكيد حق العودة. وتشارك الرابطة في الانشطة السياسية والوطنية العامة، وتنظيم الانشطة الداعمة للانتفاضة والمدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني. ولهذه الغاية أقامت الرابطة عشرات الندوات السياسية والمهرجانات الجماهيرية، واقامت معارض للصور في الجامعات والمدارس ونظمت مهرجانات فنية وتراثية ووزعت الكتب والخرائط الفلسطينية. البرنامج الاجتماعي: ويهدف إلى تقديم المنح المدرسية والمساعدات التعليمية للطلاب، اضافة إلى تقديم بعض المساعدات الغذائية للطلبة المحتاجين. وتقديراً منها للاوضاع الاقتصادية للاهالي تنظم الرابطة سنوياً في معظم المخيمات والتجمعات معارض لبيع القرطاسية بسعر الكلفة.

٢- الاتحاد العام لطلبة فلسطين

عام ١٩٣٦ دعت جمعيات ثقافية واجتماعية إلى اول مؤتمر للطلبة الفلسطينيين، إذ كان لهذه الجمعيات دور في النشاط السياسي والجماهيري المناهض للاحتلال البريطاني وللمشروع الصهيوني. لكن في عام ١٩٤٤ تأسس «اتحاد الطلبة الفلسطينيين»، الذي كان للحركة الطلابية في مصر دور رئيسي في الدفع باتجاه انشائه(١). ومع تطور العمل السياسي الفلسطيني إثر نكبة عام ١٩٤٨ اجريت نقاشات بين منظمات طلابية منتشرة في أقطار عربية، أدت في ١٩٥٩/١١/٢٩ إلى انعقاد مؤتمر «اتحاد العام لطلبة فلسطين» في جامعة القاهرة. وكان نشاط الاتحاد يتمحور حول الدور المهني التربوي والعمل السياسي الوطني. وأجرى الاتحاد قبيل نشوء «منظمة التحرير الفلسطينية»، اتصالات بعدد من الزعماء العرب حول القضية الفلسطينية والموقف من الاحتلال الاسرائيلي. وظلت القاهرة هي المحطة الابرز لعمل الاتحاد ونشاطه، لكن توجه الرئيس المصري انور السادات للصلح مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٧ أدى إلى توتر العلاقة مع «منطقة التحرير الفلسطينية»، أغلق مقر الاتحاد في القاهرة وانتقلت القيادة إلى بيروت حتى الخروج منها نتيجة الاجتياح الاسرائيلي. وانتج الاتحاد ابرز القيادات الفلسطينية الحالية والتي كان لها دور كبير في قيادة الثورة الفلسطينية من مختلف المشارب الفكرية، لكنه اليوم بات حكراً على القوى التي تدور في فلك «منظمة التحرير الفلسطينية»، وتراجع دوره عن السابق.

وفي المجال السياسي ناضل الاتحاد من أجل حقوق الشعب الفلسطيني وكان لأعضائه نشاط كبير في العمل العسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي، ودافعت مجموعات طلابية منه عن الفلسطينيين اثناء الحروب المختلفة واسبس الاتحاد عدة فروع في دول عربية واروروبية وافريقية وآسيوية. وتشمل أنشطة الاتحاد في لبنان الاعمال السياسية والثقافية والتربوية. أما العمل الخارجي فيعود لمقر الاتحاد الرئيسي الذي هو اليوم داخل فلسطين.

٣- اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد)

اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد)، هو اطار جمع في صفوفه ثلاث مجموعات كانت تعمل في اطار «منظمة الشبيبة الديمقراطية الفلسطينية» (١)

وتأسست منظمة الشبيبة في شهر آب / اغسطس من عام ١٩٧٦، للعمل في الحقل الوطني العام والقضايا السياسية والطلابية والتربوية.

وخلال فترة الاجتياح الاسرائيلي للبنان وصولاً إلى اندلاع «حرب المخيمات» عملت لجان المنظمة في المخيمات في المجالات الوطنية العامة. وفي عام ١٩٨٦ أعيد توحيد لجان منظمة الشبيبة في المخيمات في اطار واحد. وحتى عام ١٩٩٩ اهتمت المنظمة بالعمل في القضايا الطلابية والشبابية والثقافية.

لكن من العام ١٩٩٩ ومن خلال رؤية المنظمة لمشاكل الشباب توحدت ثلاث مجموعات من المنظمة هي: «الحيل الجديد» تعمل في اطار مدارس الاونروا، و«الثقافية والتراث» تعمل في اطار الجامعات، و«شبيبة أيار» تعمل في اطار العمال) في اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد).

وتتلخص انجازات المنظمة (سابقاً) والاتحاد في: افتتاح مراكز شبابية وثقافية ورياضية والقيام بأنشطة ذات طابع شبابي.

ورفع الاتحاد حق التعليم المجاني لكل فلسطيني ونفذ عدة أنشطة لدعم مطلب بناء الاونروا مدارس ثانوية وتحسين مستوى التعليم والتربية، كما ساهم الاتحاد في ابراز الهوية الوطنية والقيام بأنشطة طلابية والعمل على حل مشاكل الطلاب.

٤- المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة

تأسست في العام ٢٠٠٣ في بيروت وتتمحور انشطتها حول رفع مستوى الوعي عند الشباب من خلال القيام بعدد من البرامج الرياضية المتخصصة بالتنسيق مع باقي الجمعيات والمؤسسات الرياضية والثقافية في الساحة الفلسطينية من كرة القدم الى الكرة الطائرة وكرة السلة والبينج بونغ وغيرها من الالعاب الرياضية عدا عن توعية الشباب بالقضية الفلسطينية والحفاظ والتمسك بالعادات والتقاليد الفلسطينية. (١)

٥- صندوق الطالب الفلسطيني

تأسس في العام ١٩٧٣ في بيروت ويقدم الصندوق قروضا للطلاب المتفوقين المحتاجين لمتابعة دراستهم الجامعية.

١- دليل المؤسسات التي تقدم خدمات صحية وشبابية في المخيمات والتجمعات السكانية الفلسطينية في لبنان الصادر عن دائرة البحث والتخطيط في مؤسسة التعاون اب ٢٠٠٤ .

الفصل الثالث: المؤسسات الثقافية

١- الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين / فرع لبنان

أدى خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان عام ١٩٨٢ والخلافات الداخلية حول التوجه السياسي والصلح مع العدو الصهيوني، إلى انقسام في الرأي وصل إلى الاتحادات والنقابات الفلسطينية. وانتهى الاختلاف السياسي الذي حصل داخل «الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين» في مؤتمر صنعاء سنة ١٩٨٤ ومؤتمر الجزائر عام ١٩٨٧، إلى حدوث انقسام في جسم الاتحاد، فتداعت مجموعة من الكتاب والصحفيين إلى إعادة تأسيس الاتحاد على «ثوابت وطنية ومواقف مبدئية»، فتشكلت لجنة تحضيرية، توصلت في ١٩٩٥/١٢/٧ إلى عقد المؤتمر الأول لـ«اتحاد كتاب وصحافي فلسطين في لبنان»، الذي اقر ميثاق شرف وفيه: «فلسطين العربية لنا من البحر إلى النهر، فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وتحريها واجب وطني وديني وإنساني... ولا يلزمنا أي اتفاق عقد او سيعقد مع العدو الصهيوني» (١) .

وتقول اللائحة الداخلية للاتحاد أن أهدافه هي: «جمع العاملين في حقول الكتابة والصحافة، واستخدام مختلف الوسائل للدفاع عن الشعب الفلسطيني ومقاومة الغزو الصهيوني، وكشف كل أشكال التطبيع ونشر نتاج أعضائه». وتتألف الهيكلية التنظيمية للاتحاد من: المؤتمر العام الذي ينتخب الهيئة الادارية ويناقش تقاريرها، والهيئة الادارية التي تتألف من: تسعة اعضاء بينهم: أمين السر، ونائبه، وأمين الشؤون الداخلية، وأمين الشؤون الخارجية، وأمين الاعلام، وأمين الشؤون المالية.

وشارك الاتحاد لاحقاً في المؤتمر الذي عقد في دمشق عام ١٩٩٧ والذي ادى إلى تشكيل «الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين» واصبح اتحاد لبنان تابعاً له بعدما استبدل اسمه. أما أبرز اعمال الاتحاد فهي:

اصدار نشرة دورية باسم «زهرة المدائن»، وتنظيم الندوات السياسية والثقافية والشعرية في لبنان، واحياء المناسبات الوطنية واصدار المواقف من تطورات القضية الفلسطينية، والمشاركة في المؤتمرات الثقافية.

I-كتيب تعريفى للاتحاد

٢- مؤسسة الدراسات الفلسطينية

أنشأت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت سنة ١٩٦٣، وهي جمعية عربية مستقلة وقام بإنشائها - كما تقول نشرة تعريفية بالمؤسسة - نفر من رجال الفكر الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين. ويضم مجلس أمنائها اليوم ٣٨ شخصية من معظم الأقطار العربية.(١) وتعتبر مؤسسة الدراسات الفلسطينية من أقدم المؤسسات العربية في مجال اختصاصها، والمؤسسة الوحيدة في العالم

المتخصصة في موضوع القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني.

وتقوم المؤسسة على عدّة مبادئ أهمها: النظر إلى القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني من منظور المصلحة العربية الجماعية، والاستقلال في العمل وعدم الارتباط بأيّة حكومة أو حزب أو تنظيم، والاقتصار على النشاط العلمي والبحثي، والابتعاد عن النشاط السياسي، وتوخي الموضوعية ونبذ التجريح والابتعاد عن الخلافات بين الدول والاطراف العربية.

أمّا هيكلية المؤسسة فتتكوّن من: مجلس للأمناء يضم ٣٨ شخصية عربية، ولجنة تنفيذية ينتخبها مجلس الأمناء، ولجنة مالية مركزية، ولجنة أبحاث مركزية، ولجنة رؤساء تحرير المجلات، واللجنة الادارية. ويتمحور النشاط البحثي والاعلامي للمؤسسة حول دراسة مراحل تطور القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ودراسة أوجه الخطر الذي تشكّله اسرائيل واستراتيجياتها، ودراسة البيئة الدولية، والحفاظ على الذاكرة الفلسطينية والهوية والتراث الفلسطيني، ودراسة الحركة الصهيونية واسرائيل والدفاع عن الحقوق العربية. وللمؤسسة دراسات وأبحاث باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، كما انها تصدر عدداً من المجلات. ونظّمت المؤسسة عدّة ندوات مغلقة ويضم مبنى المؤسسة في بيروت مكتبة متخصصة بالقضية الفلسطينية تحتوي على أكثر من ٧٠ ألف مجلد ومجموعة من الوثائق والصور. وللمؤسسة خمسة مكاتب في بيروت - وهو المقر الرئيسي - ونيقوسيا وواشنطن وباريس والقدس.

١- مقابلة خاصة وبالاستناد الى كتيب تعريفى

٣-مركز العودة الفلسطيني :

مؤسسة اعلامية اكااديمية تعنى بتفعيل قضية اللاجئين الفلسطينيين والمطالبة بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره تأسس في العام ١٩٩٦ في " لندن " وهو مسجل لدى السلطات البريطانية كشركة غير ربحية محدّدة الضمان تحت رقم ٣٢١٩٢٣٨ . ويعمل المركز بكل ما أوتي من قوة لإحقاق الحق الفلسطيني والمحافظة على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره في فلسطين وفي سبيل ذلك يقيم العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات الإقليمية والدولية ولديه العديد من الإصدارات المقروءة والمرئية والمسموعة التي تسلط الضوء على القضية الفلسطينية بشكل عام وقضية اللاجئين وحق العودة بشكل خاص وهو يسعى لتحقيق أهدافه بالتعاون مع مجموعة من الاستشاريين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ويتواصل المركز مع اللاجئين في الشتات والتطورات التي تحيط بهم من خلال مندوبيه في الدول المضيفة ، الضفة الغربية ، قطاع غزة ، سوريا ، الأردن ولبنان ويقع مكتب المركز في لبنان في مخيم البص للاجئين الفلسطينيين .

ويهدف المركز الى :

١- ابراز قضية حق العودة الفلسطيني باعتبارها قضية سياسية وانسانية .

٢- العمل على الحفاظ على هوية الشعب الفلسطيني العربية الاسلامية والحيلولة دون ذوبانه في المجتمعات التي

يعيش فيها.

٣-تسليط الضوء على هموم الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجد

٤-تعريف الراي العام في اوربا وخاصة في بريطانيا بالابعاد الحقيقية للقضية الفلسطينية وتسليط الضوء على

٤- مركز باحث للدراسات

تأسس في العام ٢٠٠٢ في بيروت بمبادرة من مجموعة من المهتمين بقضايا امتهم وفي القلب منها القضية الفلسطينية ويضم تسعة اعضاء من النخب الفلسطينية والعربية كهيئة استشارية للمركز . للمركز عدة مؤلفات حول القضية الفلسطينية والعربية بشكل عام . للمركز كذلك موقع الكتروني باللغتين العربية والانكليزية وقد بلغ عدد اصداراته حتى الان حوالي ٥٠ اصدار متخصص من الكتب وسلسلة " اعرف عدوك " ، سلسلة " اوراق باحث " ومجلة دراسات باحث الفصلية الدورية . (١) .

١- كتيب تعريفى

٥- اللجنة الفلسطينية للثقافة والتراث (١)

بدأ محمود دكور يجمع التراث الفلسطيني والكتب والوثائق الفلسطينية منذ عام ١٩٨٩ . وفي هذا التاريخ بدأ الاستاذ دكور المتقاعد من التعليم في الأونروا بالتخصص في جمع التراث. ما عمله هذا فقد بدأ في الستينات. وهو لهذه الغاية خصص مساحة كبيرة من منزله الواقع في جوار مخيم البرج الشمالي في صور، للمقتنيات الثمينة التي يجمعها(٢).

بدأ محمود دكور عمله بشكل فردي، وفي وقت لاحق انضمت اليه مجموعة من الأصدقاء الذين رأوا في هذا العمل شكلاً من أشكال المحافظة على الهوية والتراث وحفظ الثقافة وجمع التاريخ. أما مجموعة محمود دكور فباتت اليوم تتكوّن من:

-مكتبة تحوي ما يقارب عشرة آلاف كتاب في قضايا السياسة والتاريخ والثقافة.
-ألقي قطعة تضم جميع ما في الحياة الفلسطينية من أدوات الصناعة والزراعة والتجارة واللباس والزينة والمطرزات والخزفيات .

-مجموعة كاملة من النقود المعدنية من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٤٦ ، مجموعتان من النقود الورقية.
-قسم من الوثائق الأهلية اضافة إلى وثائق مصورة.
وشارك محمود دكور في أنشطة ومعارض في لبنان والعالم العربي، وهو ينفق على هذا المتحف من جيبه الخاص.

١- استعزنا مصطلح «مؤسسة» لنعرف بالجهود الخاصة التي يبذلها دكور مع بعض اصدقائه، والتي تصل في نتائجها وقيمتها إلى ما تقوم به المؤسسات المختصة. فعدراً

٢- مقبلة خاصة مع الاستاذ محمود دكور

٦- الجمعية الاهلية للتاهيل المنى والخدمات الاجتماعية (١)

تأسست في العام ١٩٨٣ في بيروت وانشطة الجمعية تتمحور حول التدريب المهني (صناعية ، فنية ، صحية ،

معلوماتية ، ادارية) ارشاد وتوجيه مهني واجتماعي ، أنشطة ثقافية واجتماعية وتربوية ، أنشطة لاصفية .

٧- مركز التدريب للتنمية الاجتماعية

تأسس في العام ٢٠٠٢ في مدينة صيدا وأنشطة المركز ، أنشطة رياضية ، تعليمية ، ارشادية ، فنية ، مخيمات صيفية ، تدريب المدربين وغيرها..

٨- مركز التواصل الاجتماعي / اجيال

تأسس سنة ١٩٩٩ في بيروت وأنشطة المركز ، رياضية ، بحثية ، ثقافية ، أنشطة مكتبية ، مراكز معلومات (انترنت) تبادل ثقافي وحوار .

٩- مركز المعلومات للفنون الشعبية

تأسس في العام ١٩٩٠ في بيروت وأنشطة المركز ، ثقافية وفنية ، نشاطات تعليمية وتعبيرية مع الاطفال ، مهرجانات سينمائية ، مكتبة متخصصة في الفنون ، توثيق التاريخ والفولكلور الشفوي للمجتمع الفلسطيني ، اصدارات تربوية .

(٤ - ٨) عن دليل المؤسسات التي تقدم خدمات صحية وشبابية في المخيمات والتجمعات السكانية الفلسطينية في لبنان الصادر عن دائرة البحث والتخطيط في مؤسسة التعاون اب ٢٠٠٤ .

الفصل الرابع: المؤسسات الدينية

١- رابطة علماء فلسطين في لبنان

في السادس عشر من شهر تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٩٨ ، أعلن في مدينة صيدا في مؤتمر صحفي عن تأسيس "رابطة علماء فلسطين في لبنان" (١) .

وجاء في بيان الاعلان انه «دراكاً لأهمية الدعوة وانطلاقاً من دور العلماء في بناء المجتمعات وترشيدها..تم التشاور بين غالبية الدعاة والعلماء الفلسطينيين على الساحة اللبنانية لتدارس مستقبل الحالة الاسلامية عموماً والفلسطينية خصوصاً وقدّ الاتفاق على تشكيل اطار علمائي فلسطيني».

وحسب التعريف فإن رابطة علماء فلسطين هي مؤسسة إسلامية، فلسطينية، علمانية، تسعى لحماية الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه وكرامته وتحصينه بالإسلام وعياً وممارسة من أجل الاستمرار في دوره الجهادي الطبيعي المستنهض للأمة على طريق تحرير فلسطين» وهي «مؤسسة إسلامية، فلسطينية، مستقلة، غير حزبية ولا فئوية وليست بديلاً عن أحد، وتلتقي مع الآخرين بقدر ما تكون العلاقة في خدمة الإسلام وفلسطين».

ومن أهداف «رابطة علماء فلسطين» في لبنان: التأكيد على أن فلسطين هي أرض عربية إسلامية، والجهاد لتحريرها فريضة شرعية، و«توعية واستنهاض شعبنا الفلسطيني لمواجهة الاستحقاقات القادمة، والقيام بواجب النصر والدعم تجاه شعبنا الفلسطيني في الداخل وتجاه الشعوب المستضعفة، والحفاظ على وحدة شعبنا الفلسطيني، والتصدي لكل محاولات طمس وتذويب القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب والمسلمين، والارتقاء بواقع الدعوة في أوساط

شعبنا على كافة المستويات.

وتشكل هيكلية «رابطة علماء فلسطين» من الجمعية العمومية التي تنتخب مجلساً للعلماء من أحد عشر عضواً بينهم الرئيس. ويضم المجلس أمانة للسر ومسؤولاً عن العلاقات العامة والاعلام ومسؤولاً دعويًا .
أما أهم أعمال الرابطة فهي احياء المناسبات الدينية والوطنية ورعاية شؤون المساجد وبيت الوعي الديني، واصدار المواقف السياسية والفتاوى التي تحرّم الصلح مع «إسرائيل» وترفض التوطين وتتمسك بحق العودة. وللرابطة صلات مع مختلف القوى الاسلامية في فلسطين ولبنان.

١- مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفي

٢- مجلس رعاية الشؤون الدينية (مرشد)

هي مؤسسة دينية خيرية وقفية تأسست عام ١٩٩٩ على أيدي عدد من العلماء والعاملين في حقل الدعوة والتربية الاسلامية في مناطق وجود الفلسطينيين في لبنان(١).
وتعمل المؤسسة على «رعاية الوضع الديني والتعليم الشرعي وغيرها من الأنشطة الدعوية والتربوية والخيرية.»
ويتوزّع جهد المؤسسة على دائرتين أساسيتين:

١- دائرة المساجد: وتهتم بشؤون المساجد ورعايتها وبنائها وترميمها.

٢- دائرة التربية والتعليم: وتدير رياضاً للأطفال في بعض المخيمات، ومدارس لتعليم القرآن في المخيمات، اضافة إلى معهد شرعي يدرس العقيدة والفقه والعلوم الشرعية.
وتعمل مرشد على تأهيل دعاة وداعيات إلى الاسلام، وتصدر نشرة شهرية، ويضم مركزها مكتبة واسعة متخصصة في شؤون الدين والحضارة واللغة.

١- بالاستناد الى كتيب تعريفي

الفصل الخامس : المؤسسات الحقوقية :

١- المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

عام ١٩٩٧ ولدت «المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان»، (١) والتي «جاءت استجابة لحاجة ضرورية وملحة أملاه واقع الشعب الفلسطيني في لبنان الذي يعيش ظروفاً صعبة على كافة الصعد الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية.» ومن أهداف المنظمة:

١- الدفاع عن حقوق المواطن الفلسطيني في المجالات الاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والبيئية إضافة إلى الوضع القانوني في محاولة لتخفيف المعاناة ورفع بعض الظلمات التي تلحق بعدد من أبناء هذا الشعب وذلك على هدي القوانين والمواثيق الدولية.

٢- تعميق وتكثيف المعرفة لأبناء الشعب الفلسطيني لحقوقه الإنسانية ونشر ثقافة حقوق الإنسان ومعرفة هذه الحقوق وكذلك احترام الواجبات.

٣- تكريس منطلق الممارسة الديمقراطية كأساس لتطور الشعوب وبلورة إبداعاتها التي يستحيل ان تظهر وتتطور إلا

في ظل مناخ من الحرية والديمقراطية وخلق الأطر القانونية لمجتمع مدني قويم.

٤- رصد الانتهكات التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان ومتابعتها وكشفها وتسليط الأضواء عليها لمعالجتها بالتعاون مع الدوائر الرسمية المختصة.

وأبرز أنشطة المنظمة محور حول اصدار تقارير غير دورية عن أوضاع اللاجئين وتنظيم جولات للمخيمات واطار المواقف والمذكرات المدافعة عن حقوق اللاجئين.

لكن أبرز ما تعرّضت له المنظمة كان الانشقاق الذي حصل في صفوفها وأدى إلى تقسيمها إلى جناحين لا يزال كل منهما يحمل نفس الاسم ويعمل تحته.

١-مقابلة خاصة وبالاستناد إلى كتيب تعريفي.

٢- المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان - شاهد -

هي مؤسسة فلسطينية مستقلة معنية باوضاع الشتات الفلسطيني في لبنان ، تأسست في العام ١٩٩٨ من قبل مجموعة من المثقفين والاكاديميين وناشطي حقوق الانسان في بيروت ، وتعمل المؤسسة على حماية واحترام حقوق الانسان الفلسطيني طبقاً للمعايير والمواثيق الدولية .ومن اهداف المؤسسة :

- ١- الارتقاء باللاجئين الفلسطينيين الى مستوى انساني افضل .
- ٢- التعريف بمصالح وحقوق اللاجئين والدفاع عنها .
- ٣- تامين ظروف اجتماعية واقتصادية وصحية افضل لمجتمعات اللاجئين .
- ٤- الدفاع عن المعتقلين والاسرى والسجناء الفلسطينيين
- ٥- الاهتمام بالطفل والشباب الفلسطيني والعمل علنا تامين حاجاته .
- ٦- مناهضة اشكال التمييز التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون. (١)

١- مقابلة وبالاستناد الى ملف تعريفي

الفصل السادس : المؤسسات الأجنبية العاملة في الوسط الفلسطيني

١- الأونروا

الأونروا هي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة وهي اختصار United Nations Relief and works Agency (UNRWA). وتعني «وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وتم» تأسيس الوكالة بناءً على قرار رقم ٣٠٢ الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في الثامن من كانون الأول عام ١٩٤٩ (١). ومهمّة الوكالة كما جاء في قرار انشائها التعاون مع الحكومة المحلية في عمليات الاغاثة المباشرة وبرامج التشغيل. وتقوم الأونروا بالأعمال الانمائية التي تشمل اسكان اللاجئين واستئجار الأراضي لبناء المخيمات وتوزيع الطعام والخيم وحصص الاعاشة. ويدخل في مجال عمل الأونروا الخدمات الصحية والاجتماعية والبيئية مثل علاج اللاجئين والمعاناة وتقديم الأدوية ورش المبيدات وجمع النفايات، ورعاية النساء الحوامل والاهتمام بكبار السن والعجزة. وتقدّم الأونروا قروضاً لتطوير المهن وفق شروط معينة.

تقدّم الأونروا أيضاً الخدمات التعليمية بمراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويدخل ضمن اختصاصها برنامج التعليم المهني وتقديم المنح التعليمية وتوفير فرص عمل للخريجين. وتتلقى الأونروا موازنتها من مساهمات وتبرعات الدول المانحة. تأسس الأمم المتحدة للأونروا جاء في إطار متابعة المنظمة الدولية للمشكلة القائمة في فلسطين نتيجة الاحتلال اليهودي. فقبل ان تتأسس الأونروا قررت الأمم المتحدة في ١٤ أيار ١٩٤٨ تعيين وسيط دولي في فلسطين، فترأس لجنة الوساطة السويدي الكونت برنادوت الذي دعا إلى حل سياسي لمشكلة اللاجئين. ثم انشأت الأمم المتحدة في ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٨ صلاًدوقاً خاصاً للاجئين الفلسطينيين «بهدف تقديم المساعدة العاجلة للاجئين وتأمين الأموال والأغذية المطلوبة لإغاثتهم.

١- مقابلة خاصة وبالاستناد إلى نشرات صادرة عن الأونروا

وفي الثاني من كانون الأول ١٩٥٠ قررت الأمم المتحدة الاستمرار في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين وتأسيس صندوق لإعادة الدمج، وهذا يعني ان الأمم المتحدة فوضت الأونروا الانتقال من وظيفة الاغاثة إلى وظيفة دمج اللاجئين في المجتمعات التي هجروا إليها، ورفع شعار «إعادة التأهيل» الذي عبّر عنه بمشاريع توطين الفلسطينيين التي بدأت الأونروا تعمل لأجلها وتخطط فيها، وذلك في زمن ليس ببعيد عن صدور القرار ١٩٤ (عام ١٩٤٩) الذي يدعو إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين. وأخذت اجراءات الأونروا تنحصر في الاعمال التالية: الاستمرار في تقديم المساعدة للاجئين، التشاور مع الحكومات المعنية في التدابير التي تؤدّي إلى الدمج والتوطين. ويدير أعمال الأونروا في لبنان المدير العام، الذي تتبع له بشكل مباشر أقسام الخدمات الثلاث الرئيسية وهي: الصحة، التربية، الشؤون الاجتماعية والإغاثة. وتتضمن هيكلية الأونروا عدّة أقسام رئيسية أخرى أبرزها: التسجيل، المالية، المعلوماتية، الادارة، النقل والتموين، والمشاريع الهندسية.

وتقسم الأونروا مناطق عملياتها في لبنان إلى خمس، هي: بيروت، الشمال، البقاع، صيدا، صور. ويشرف على كل منطقة مسؤول من الأونروا يسمى «مدير منطقة»، وتتبع له كافة الأقسام الخدمانية في المنطقة مثل: الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية.

وتعين الأونروا على كل مخيم فلسطيني مديراً يسمى «مدير خدمات الأونروا في المخيم» ويتبع مباشرة لمدير المنطقة. رئيس الوكالة ومفوضها العام يعينها مباشرة الأمين العام للأمم المتحدة، بعد التداول مع مجموعات استشارية. والوكالة (الأونروا) هي المؤسسة الوحيدة في الأمم المتحدة التي تقدّم تقاريرها مباشرة إلى الجمعية العامة. والمجموعة الاستشارية تجتمع سنوياً لمراجعة أنشطة المؤسسة، وأعضاؤها من: بلجيكا، مصر، فرنسا اليابان، الأردن، لبنان، سوريا، تركيا، بريطانيا، الولايات المتحدة فيما تحضر منظمة التحرير الفلسطينية كمرقب.

مالية الأونروا

تتكوّن ميزانية الأونروا العامة من:

١- الصندوق العام، وهي الميزانية العادية التي تغطي جميع النفقات المتكررة المترتبة على البرنامج العادي للأونروا، الذي يتألف من أنشطة الوكالة في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية.

ب- برنامج اقرار السلام: وهو برنامج أقر في شهر تشرين الأول عام ١٩٩٣ بعد توقيع اتفاق أوسلو، وهو يغطي أنشطة المشاريع المحولة في اطار مبادرة الأونروا الجارية منذ عام ١٩٩٣، من أجل تحسين البنى الأساسية وتعزيز أحوال المعيشة في مجتمعات اللاجئين.

ج- نداء لبنان: وهو يغطي الاحتياجات التشغيلية المستعجلة التي جرى تمويلها استجابة للنداء الذي وجهته الأونروا في تموز ١٩٩٧، من أجل الاسهام في التخفيف مما يواجهه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان من أوضاع اجتماعية - اقتصادية.

وبلغت الميزانية العادية للأونروا لعام ١٩٩٠ (استناداً إلى تقرير المفوض العام ٩٨ - ٩٩) ما مجموعه ٣٥٢,٨ مليون دولار، يمثّل ٣٢٢,١ منها الجزء النقدي ٣٠,٧ الجزء العيني.

وبلغت حصة اقليم لبنان من الموازنة العامة للأونروا استناداً إلى ميزانيتها في ٣١/١٢/٢٠٠٤ - ٥٤.٥٥٠ مليون دولار، وزعت على القطاعات التالية، (مليون دولار):

التعليم	٣٧.٥١٨
الصحة	١٣.٦٨٨
الاجاثة والخدمات الاجتماعية	٧.١٨٣
الخدمات التشغيلية	٣.٨٠٧
الخدمات المشتركة	٣.٣٥٤
المجموع	٥٤.٥٥٠ مليون دولار

٢- جمعية المساعدات الشعبية النرويجية (NPA)

جمعية المساعدات الشعبية النرويجية هي فرع من جمعية أجنبية مسجلة في لبنان بمرسوم جمهوري. وبدأت الجمعية عملها في لبنان بعيد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وقامت الجمعية بأعمال اغاثية طارئة للبنانيين والفلسطينيين. وقد مخدّماتها للبنانيين من خلال السلطات الرسمية، أما مساعداتها للفلسطينيين فقد قدّمتها مباشرة عبر ارسال فريق نرويجي. عام ١٩٨٣ افتتحت الجمعية مركزاً لتقديم العلاج الفيزيائي للمعاقين ثم بدأت برنامجاً لتأهيل مخيم شاتيلا ومحيطه صحياً وبيئياً. عام ١٩٨٤ افتتحت الجمعية مركزين للتدريب المهني في مخيمي برج الراجنة وشاتيلا دمّرا بفعل حرب المخيمات عام ١٩٨٥، فانقلقت الجمعية للعمل في مخيم مار الياس(١).

وللمساعدات النرويجية عدّة برامج أهمها:

١- برنامج تأهيل المعوّقين ويشمل تقديم خدمات للمعوّقين في مجال العلاج الفيزيائي والتأهيلي، وتأمين كافة الاحتياجات للمعاقين من أدوات مساعدة.

٢- برنامج الصحة العامة والبيئة: ويتضمن جمع النفايات من بعض أماكن التهجير ورش المبيدات وتطهير المياه والاهتمام بالتنوع الصحية.

٣- مشروع التدريب المهني: وتوفر الجمعية بموجبه التدريب للشبان والشابات على الكمبيوتر والمحاسبة واللغات، وذلك عبر مركزين في بيروت وصيدا.

٤- برنامج دعم الجمعيات الأهلية: وتقدّم المساعدات النرويجية بموجبه الدعم لتسع جمعيات لبنانية وفلسطينية.

٥- برنامج المساعدات الطارئة: ويشمل إغاثة مصابي الألغام ومعالجة آثار الحروب.

١-قابلة خاصة وبالإستناد إلى كتيب تعريفى

٣- جمعية غوث الأطفال البريطاني

جمعية غوث الاطفال البريطاني هي مؤسسة عالمية تعنى بشؤون الطفل مهما كانت جنسيته أو معتقده أو لونه(١). وبدأت الجمعية خدماتها سنة ١٩١٩ في بريطانيا، لكن عملها في لبنان بدأ عام ١٩٤٨ مع وصول اللاجئين الفلسطينيين حيث انشأت عيادة للاطفال في هذا التاريخ واستمر عملها من خلال منظمة الأونروا، إذ كانت جمعية غوث الاطفال تقوم بتنفيذ برنامج صحي عبر المنظمة الدولية. استمر عمل الجمعية مع الأونروا لغاية عام ١٩٨٤ إذ صار لها بعد ذلك برامجها المستقلة حتى عام ٢٠٠١ اذ تحول عملها الى الخدمات الغير مباشرة من خلال التنسيق مع المؤسسات الاهلية . وتتوّج خدمات الجمعية في لبنان حسب طبيعة المؤسسة التي يتمّ التعاون معها والاحتياجات الفعلية للبيئة التي تتم فيها الخدمات والاحتياجات الفعلية لكل مؤسسة. ويتمحور عمل الجمعية حول عدّة برامج أهمها :برنامج المنح المدرسية وبرنامج التدريب المهني المكثّف للفتيات ومشروع الكتاب المدرسي وبرنامج رياض الأطفال.

١-قابلة خاصة وبالإستناد إلى كتيب تعريفى

٤- العون الطبي الفلسطيني

تأسست هذه الجمعية عام ١٩٨٤ بعد المجازر الاسرائيلية في مخيم صبرا وشاتيلا، وذلك بعدما اتصلت الدكتورة سوي آن الشاهد على المجزرة بعدد من اصدقائها في بريطانيا بهدف تأسيس جمعية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان(١). وتركّز الجمعية في عملها على القطاع الصحي وذلك عبر دعم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وعدد كبير من الجمعيات الفلسطينية المحلية، وتوفّر MAP لهذه الجمعيات مساعدات مالية تتفق على الرعاية الصحية أو على ترميم المستشفيات والمراكز وشراء الأجهزة الطبية. وبعد سنوات استطاعت الجمعية توسيع نشاطها إلى داخل فلسطين المحتلة وسوريا. وخلال عشر سنوات أحضرت أكثر من مئتي متطوع أجنبي للعمل في المخيمات، كما قدّمت مساعدات عاجلة للفلسطينيين واللبنانيين أثناء الحروب وفي الأوقات الطارئة. وليس للجمعية فروع في المناطق لأنها مؤسسة داعمة.

١-قابلة خاصة وبالإستناد إلى كتيب تعريفى

٥ - اوكسفام كيبك :

تأسست في العام ١٩٧٣ وبرزت انشطتها دعم مشروعات التنمية الاجتماعية - المرأة - الشباب - الصحة .

٦- الصندوق الكندي للمبادرات المحلية :

تأسس في العام ١٩٩٥ وبرز لنشطته ، تدريب مهني ، أنشطة لتمكين المرأة ، الأنشطة التوعوية ، توظيفية ، إنتاجية ، تدريب المدربين وغيرها .

٧-المانونايت :

تأسست في العام ١٩٧٨ ، وخدماتها ، أنشطة تعليمية ، تدريب مهني ، تبادل ثقافي وحوار وبرامج محو امية .

٨- مؤسسة الاعاقة الدولية :

تأسست في العام ١٩٩٠ وتقدم عدد من الخدمات ابرزها مشاريع لمساعدة المعوقين ودعم المؤسسات العاملة مع المعوقين ، اعادة تاهيل اطراف اصطناعية ، تطوير الخبرات ، تدريب الاخصائيين ، توعية ، نشاطات رياضية ، اعاقات عقلية ، حقوق المعوقين ، دعم الاستراتيجيات الوطنية ودعم نفسي للمجتمعات التي تعاني نفسيا خصوصا لللاجئين ، المهجرين وضحايا الازمات .

٩- ورشة الموارد العربية :

تأسست سنة ١٩٨٨ وانشطتها تطوير الوارد الاساسية في مجالات الصحة والتربية وتنمية المجتمع وحقوق الاطفال والشباب وتنمية القدرات البشرية في هذه المجالات .

١٠- اطفال لاجئي العالم :

تأسست في العام ١٩٩٦ وانشطتها في مجالي الصحة والشباب ، فمجال الصحة يشمل التنقيف الصحي ، الصحة النفسية ، أنشطة ارشادية وغيرها . وفي مجال الشباب أنشطة تعليمية ، ترفيهية ، فنية ، فلكلورية ، أنشطة لتوعية المجتمع المحلي وغيرها .

١١- منظمة اليونيسف :

تأسست في العام ١٩٤٦ وبرز انشطتها العمل مع المؤسسات من خلال التعاون في برامج الشباب وحقوق الطفل ومكتبات ودروس تقوية وغيرها .

١٢- الرؤية العالمية :

تأسست في العام ١٩٥٠ وانشطتها تنمية المجتمع من خلال انشاء برامج للاطفال ، تدريب مهني ، العناية الصحية الاولى ، تدريب على الزراعة العضوية الاهتمام بالبيئة ، اضافة الى برامج الاغاثة في الحالات الطارئة وتقدير الهبات العينية .

١ - المؤسسات الدولية استنادا الى دليل المؤسسات التي تقدر خدمات صحية وشبابية في المخيمات والتجمعات السكانية الفلسطينية في لبنان الصادر عن دائرة البحث والتخطيط في مؤسسة التعاون اب ٢٠٠٤ .